

قرارات هامة ومهيكلية في اجتماع مجلس الوزراء برئاسة جلالة الملك

الطائفة اليهودية

المنظومة الصحية

الاستثمار

* المجلس الوطني للطائفة اليهودية

* لجنة اليهود المغاربة بالخارج

* مؤسسة الديانة اليهودية المغربية

* الهيئة العليا للصحة

* وكالة للدم ومشتقاته

* إحداث قانون الوظيفة الصحية

* آلية دعم أساسية للمشاريع الاستراتيجية

* وثلاث آليات خاصة لدعم المقاولات الصغيرة والمتوسطة

* وللمقاولات المغربية التي تتوخى تطوير قدراتها على المستوى الدولي

الأسلحة

النارية

المصادقة على مشروع قانون يتعلق بالأسلحة النارية وأجزائها وعناصرها وتوابعها وبخبرتها، إحداث سجل وطني إلكتروني للأسلحة النارية، تنظيم ومراقبة عمليات الاتجار وحيازة مختلف أنواع الأسلحة، تاطير إدخال الأسلحة إلى التراب الوطني وإخراجها منه

الاتفاقيات

الدولية

إحداث مقر الاتحاد الإفريقي للشباب بالمغرب، الاعتراف بشهادات التعليم العالي ودرجاته في الدول الإفريقية، إنشاء برنامج إفريقي للتعاون الفني، استيفاء النفقة بالخارج لفائدة الأطفال والأسرة، حماية العمال من المخاطر المهنية



كسار الخاطر... كان الكون

يومها صبيا في أقمطة السديم



عبد الحميد جماهري

الكثيف

hamidmahri@yahoo.fr

سكنون الجيل الذي رأى فجر الكون في صورة...بعيون التسكوب الملقب في عالم المتقدمين بالسيد جوزيف ويب المحترم!

سكنون الجيل الذي ذهب به علماء الفضاء إلى ارتجافة المجرات في ساعة مبكرة من صباح الكينونة... سكنون الجيل الذي رأى خلاصة كل العثرات العلمية، من خروج «بارمينيدس» عن مستقيم اوكليديوس، إلى سقوط المجرات في سلال الفلكيين بصعراء ثيفادا. بالنسبة للراجلين قريبا، سكنون صورة إضافية عن مجد الحياة العالي، وعن بريق الحيوات في أعالي السماء. وصورة إضافية عن صاحب الملكية الإلهية في هذا المشاع الفضائي الهائل..

وقد تكون صورة عن الطريق السيار الذي سيقطعه الناس بعبون مغمضة وكفن بسيط والكثير من المخاوف...

هي صورة راها الأنبياء في خلوتهم كما راها العلماء في مختبرات الغد البعيد وهي صورة تصلح أن تخفض من منسوب التخييل عند الشعراء.. لكنهم أولى بها..

أولى لكم أولى.. يا إلهي: صورة لمراعي الله وعياله الموتى صورة لكي يزداد الشاسخ من نسخ التهليل.. لكن الله سبحانه وتعالى عنده ذلك ماض كن .. فكان!

كان فكان! هي صورة مرت عليها ملايين السنين.. كل يوم عند ربك بآلف سنة..

هي أيام عنده..كما لو أنه فرغ للتو من خلقها.. لكنها بالنسبة للبشرية لنا نحن، ماض سحيق للغاية

ماضي الله سبحانه وتعالى نحن مثلها، نعيش أيضا في ماضي الله! وبالرغم من كل البهائم

فهذه الصورة لا معنى لها بدون الإنسان إنه يطفو فوقها وفوق الكون، كقراشة «شغال»، «كنجاح بعوضة لكنه الكائن الوحيد الذي يُعطى للنجوم والمجرات وللوكاب معناها، بوجوده فقط، يمنح الإنسان هذا المعنى.. الكون مستقل عن الذات البشرية، لكنها هي تمنحه قانونه الخاص..

صورة تقدم للبشرية «رؤية جديدة رائدة للكون من تلسكوب جيمس ويب الفضائي (..) رؤية لم يسبق للعالم مشاهدتها من قبل».

أمام الصورة، أقف عند الاستفهام ولا أصل إلى درجة السؤال الفلسفي...

السما في الصورة...«وقد كسحت..» قُلْعَتْ كما يُلْقَى السَّقْفُ

وظهرت عظام الكون وانبرى قرحه بعيدا عن درب التبانة العظيم..

للمؤمنين أقول : لا الله سبحانه وتعالى في ربوبيته في حاجة إلى صورة الناسا و لا المؤمنين..

ومن يفعل ذلك يريد أن يستخرج من النصوص ما يوجد في الكون فلا يعطي للإيمان معناه الحقيقي..... أي تلقائيته ونصيبه من الفطرة !..

نحن في لحظة فجر كوني، تأخر ب13 مليار سنة. 111111 من فجر يأتي بعد كل هذا الفاصل الزمني ليعطينا فكرة عن بداية الكون في لحظة مذهلة تظهر المجرات التي تشكلت بعد فترة وجيزة من الانفجار العظيم قبل أكثر من 13 مليار سنة...

البيع بانغ: الانفجار العظيم الذي أرخ لبداية الكون.. وما له بداية له نهاية .. وما له بداية له خلق..

الأعمال التي سبقت ذلك من قبيل أعمال جيمس بيبليس الحاصل على نوبل 2019، والتي وفرت أعماله قاعدة نظرية حسابية بأن بقايا الإشعاع الناجم عن الببغ بانغ، يمكن رصدها والتقاطها في الكوسموس العظيم!

هذا الكون الذي لا نعرف من طاقته ومن مادته، بالرغم من كل العلوم، سوى 4%!

هو فجر لميلاد فيزياء جديدة يبدأ من صورة آلاف المجرات التي تشكلت بعيد الانفجار العظيم وولادة الكون! كان الكون يومها صبيا في أقمطة السديم الكثيف!

الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

الجمعة 15 يوليوز 2022 الموافق 15 ذوالحجة 1443 العدد 13.196

الثلثم: 4دراهم

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الكاتب الأول للحزب يترأس وفدا حزبيا لدعم

عبد الحق أمغار مرشح الاتحاد الاشتراكي بالحسيمة



02

نسبة الحافلات المخصصة لكل 1000 نسمة في المدن لا تتعدى 0,25 %



14

هنيئاً

لبوءات المغرب

دعا مجلس المنافسة في تحقيق أنجزه على شكل رأي حول مدى احترام قواعد المنافسة على مستوى التدبير المفوض للنقل العمومي الحضري والرباط بين المدن بواسطة الحافلات، إلى إعادة النظر في القانون الأساسي والإطار القانوني المنظم لشركات التنمية المحلية، بهدف إضفاء الطابع المهني عليها وإمادها بالوسائل القانونية والمادية قصد الاضطلاع الأمل بدورها في تقنين هذه السوق. ونبيه المجلس إلى أن النمو الديموغرافي والتوسع العمراني الذي شهده المغرب خلال السنوات الأخيرة أسفر عن تغييرات نجمت عنها صعوبات متزايدة في مجال النقل، ارتبطت بعدم كفاية حافلات النقل العمومي الحضري.

05

إدريس لشكر يعانق الحسيمة في 15 يوليوز...كلنا أمغار



عبد السلام المساوي

تكتسي الحسيمة... تكتسي حاضرتها لدى المغاربة أجمعهم، من كل المدن والمناطق والجهات، أهمية خاصة، لوقعتها الجغرافي التميز كله، لتجزؤها التاريخي والحضاري التميز كله، لوطنية أهاليها عزة الوطن كله، ولفخر الانتماء لذلك المكان الجميل جمال الوجود شيء ما يستعصي على الوصف وإن كان الواصف عالم كلام، لعله السبب الذي جعل كل المغاربة يعشقون هذه المدينة .

للحسيمة في القلب المكان كله، ولها في الوجدان رحابة انتمائنا لها وشساعة انتمائنا لنا ... للحسيمة كل دعوات العودة للبقاء على قيد التنمية والحدثة التي تعني كل الحياة ...

ويعود الاتحاد الاشتراكي إلى الحسيمة، وتعود الحسيمة إلى الاتحاد الاشتراكي ...

الحسيمة تستقبل إدريس لشكر، الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي، وهو مصر على استرجاع الحق، الذي سرق في انتخابات 8 شتنبر، في الاقتراع الجزئي 21 يوليوز رفع راية النجاح في وجه الفاسدين والسارقين .

يوم الجمعة 15 يوليوز، الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية في أحضان الحسيمة لدعم عبد الحق أمغار، عازمون على استرجاع المسروق،

الحسيمة بؤرة اتحادية، الحسيمة ولادة للوطنية، الحسيمة قلعة النضال والصمود ، الحسيمة اتحادية ...الريف اتحادي ... اليوم موسم العودة إلى الأصول ...وما حدث كان عابرا....الحسيمة رمز الوفاء والمروءة وترفض الصوصية والاعتصاب

الثقة في أمغار عند مناضلات العريق .

عبد الحفيظ بوبكري؛

عيون الماء الأصلية لواجهة

فجيج في خطر



04

02



ونهج سبل التنمية الشاملة، وتعزيز دولة الحق والقانون والمؤسسات، ليشدد التأكيد من جديد على الإرادة القوية التي تحدها على تقوية جذور التواصل وتعزيز ديناميات التفاعل مع القوى الشعبية الحية بالبلاد، التي يجمعها وإياه ميثاق التلاحم المتين والنضال المستميت، في سبيل الارتقاء بالحسيمة إلى أسنى درجات النهوض والتقدم، في شروط الأمن والاستقرار والأزدهار.

إنها مسؤولية جسيمة، ومهمة نبيلة، تسائلان بقوة كافة الاتحاديات والاتحاديين للنهوض بهما؛ من أجل كسب رهان استرجاع المسروق في الحسيمة...

إن واجب الوفاء والمثال للمبادئ السامية والقيم النبيلة التي أسست لميلاد «الاتحاد الوطني/الاتحاد الاشتراكي» ، وأطرت مساره السياسي، ورسخت خطه النضالي في مختلف المراحل والمحطات؛ أن يعود الاتحاديون والاتحاديات إلى الاعتصام بجبل التآلف والالتحام، على قاعدة نفس المبادئ والقيم التي جعلت من حزبهم نموذجاً فذاً في الوفاء والالتزام بقضايا الشعب والبلاد، مهما كلفه من تضحيات وتكرار الذات .



جلالة الملك يترأس مجلسا وزاريا ويصادق على:

إحداث الهيئة العليا للصحة والمجلس الوطني للطائفة اليهودية

3 آليات خاصة لدعم المقاولات الصغيرة والمتوسطة

ومقر الاتحاد الافريقي للشباب ...



تفضل جلالة الملك بتعيين السيد علي صديقي مديرا عاما للوكالة المغربية لتنمية الاستثمارات والصادرات.

وفي ختام أشغال المجلس، قدم السيد وزير الداخلية عرضا أمام جلالة الملك، حفظه الله، يتعلق بالتدابير التي تم إعدادها تنفيذًا للتعليمات الملكية السامية، بشأن تنظيم الطائفة اليهودية المغربية.

وتستمد هذه التدابير روحها من الأمانة العظمى، التي يتولاها جلالة الملك، امير المؤمنين، الضامن لحرية ممارسة الشؤون الدينية، لكل المغاربة على اختلاف عقائدهم الدينية، وتكريسا للرافد العبري كمكون للثقافة المغربية الغنية بتعدد روافدها.

وتشمل المنظومة المرفوعة للنظر السامي لجلالة الملك، والتي تم إعدادها بعد مشاورات موسعة مع ممثلي الطائفة اليهودية وشخصيات منتسبة لها، الهيئات التالية :

- أولا : المجلس الوطني للطائفة اليهودية المغربية :
- ويتولى السهر على تدبير شؤون الطائفة والحفاظة على التراث والإشعاع الثقافي والشعائري للديانة اليهودية وقيمتها المغربية الأصيلة، وستتبنى عن المجلس لجان جهوية تقوم بتدبير القضايا والشؤون اليومية لأفراد الطائفة ؛

- ثانيا : لجنة اليهود المغربية بالخارج : وتعمل على تقوية أواصر ارتباط اليهود المغربية المقيمين بالخارج ببلدهم الأصلي، وتعزيز إشعاعهم الديني والثقافي، والدفاع عن المصالح العليا للمملكة ؛
- ثالثا : مؤسسة الديانة اليهودية المغربية : وتسهر على النهوض بالاعتناء بالتراث اللامادي اليهودي المغربي والحفاظة على تقاليده وصيانة خصوصياته».

والتجاري والسياحي وفعاليات الأعمال ؛ والفضاء الأوروبي في مجالات التعليم والعمال المغربية بالخارج ؛ إضافة إلى الفضاء الآسيوي في مجال الخدمات الجوية.

أما الاتفاقيات الدولية فتتعلق ثلاثة منها بإحداث مقر الاتحاد الإفريقي للشباب بالمغرب، والاعتراف بشهادات التعليم العالي ودرجاته في الدول الإفريقية، وإنشاء برنامج إفريقي للتعاون الفني.

وتخص المتبقية الانضمام لاتفاقية مجلس أوروبا بشأن التلاعب بالمسابقات الرياضية، وإنشاء المنظمة الدولية للمساعدات الملاحية البحرية، واستيفاء الثقة بالخارج لفائدة الأطفال والأسرة، وحماية العمال من المخاطر المهنية...

وطبقا لأحكام الفصل 49 من الدستور، وباقتراح من رئيس الحكومة :

- وبمبادرة من وزيرة الاقتصاد والمالية، تفضل جلالة

الملك بتعيين :

- السيد خالد سفير، مديرا عاما لصندوق الإيداع والتدبير؛
- والسيد عبد اللطيف زغنون، مديرا عاما للوكالة الوطنية للتدبير الاستراتيجي لمساهمات الدولة وتنوع نجاعة أداء المؤسسات والمقاولات العمومية ؛

- وبمبادرة من وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، عين

- السيد نور الدين بوطيب، رئيسا لمجلس الإدارة الجماعية للقرض الفلاحي للمغرب ؛
- السيد عبد الرحيم هومي مديرا عاما للوكالة الوطنية للمياه والغابات ؛
- وبمبادرة من الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالاستثمار والثقافة وتقييم السياسات العمومية،

وتجويد الترسانة القانونية ذات الصلة بالأسلحة النارية ذات الاستعمال المدني، لتكون قادرة على مواكبة التحولات الاجتماعية والتكنولوجية، وذلك من خلال إحداث سجل وطني إلكتروني للأسلحة النارية وكذا تنظيم ومراقبة عمليات الاتجار وحيازة مختلف أنواع الأسلحة، كما يتضمن مقتضيات توطر عمليات إدخال هذه الأسلحة إلى التراب الوطني وإخراجها منه.

- مشروع مرسوم يتعلق بمراقبة تصدير واستيراد السلع ذات الاستعمال المزدوج المدني والعسكري والخدمات المتصلة بها : ويهدف إلى تحديد ممثلي الإدارة ضمن اللجنة الخاصة بهذه السلع، وكيفية تسليم وتعديل وتعليق وسحب تراخيص تصديرها واستيرادها، وكذا شروط وكيفية تعيين الأعوان المؤهلين للقيام بالبحث عن المخالفات لمقتضيات القانون المتعلق بهذه السلع.

- ومشروع مرسوم بتنظيم المرسوم في شأن وضعية المحققين العسكريين ومساعدتهم والعسكريين الآخرين المعيّنين للعمل لديهم؛ ويهدف إلى إحداث منصب ملحق عسكري لدى كل من سفارة المملكة بالهند وسفارة المملكة بتركيا.

وفي إطار تعزيز شبكات التعاون والشراكة التي تجمع المغرب بعدد من الدول الشقيقة والصديقة، وتنويع مجالاتها، صادق المجلس الوزاري على ست عشرة اتفاقية دولية، منها تسع اتفاقيات ثنائية، وسبعة متعددة الأطراف.

وتهم الاتفاقيات الثنائية الفضاء الإفريقي في مجالات النقل واللوجستيك وتشجيع وحماية الاستثمارات ؛ وفضاء الخليج العربي والشرق الأوسط في مجالات التعاون الاقتصادي

السامية القاضية بتمكين المغرب من «ميثاق تنافسي للاستثمار». ويهدف هذا المشروع للرفع من آثار عملية الاستثمار، لاسيما في ما يتعلق بخلق فرص الشغل القار، وتقليص الفوارق بين الأقاليم والعمالات في جلب الاستثمارات. كما يتوخى توجيه الاستثمار نحو القطاعات الإنتاجية ذات الخاص.

- الدعامة الثانية: تتمين الموارد البشرية : لاسيما من خلال إحداث قانون الوظيفة الصحية، لتحفيز الرأسمال البشري بالقطاع العام ؛ وتقليص الخصائص الحالي في الموارد البشرية وإصلاح نظام التكوين ؛ وكذا الانفتاح على الكفاءات الطبية الأجنبية، وتحفيز الأطر الطبية المغربية المقيمة بالخارج وحثها على العودة إلى أرض الوطن.

- الدعامة الثالثة: تأهيل العرض الصحي، بما يستجيب لانتظارات المغاربة، في تفسير الولوج للخدمات الطبية والرفع من جودتها، والتوزيع العادل للخدمات الاستشفائية عبر التراب الوطني؛ وذلك من خلال إصلاح مؤسسات الرعاية الصحية الأولية، وتأهيل المستشفيات، والتأسيس للإلزامية احترام مسلك العلاجات، إضافة إلى إحداث نظام لاعتماد المؤسسات الصحية.

- أما الدعامة الرابعة، فتتعلق برقمنة المنظومة الصحية عبر إحداث منظومة معلوماتية مندمجة لتجميع ومعالجة واستغلال كافة المعلومات الأساسية الخاصة بالمنظومة الصحية.

إثر ذلك، قدم السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالاستثمار والثقافة وتقييم السياسات العمومية عرضا حول مشروع القانون - الإطار بمقاربة ميثاق الاستثمار، أبرز فيه أن هذا المشروع يأتي تنفيذا للتوجيهات الملكية

-ومركزيا : عبر مراجعة مهام ووظائف وهيكلية الإدارة المركزية؛

- وترابيا : من خلال إحداث المجموعات الصحية الترابية، التي ستتولى على الخصوص، إعداد وتنفيذ البرنامج الوطني الجهوي، وتقوية آليات التعاون والشراكة بين القطاعين العام والخاص.

- الدعامة الثانية: تتمين الموارد البشرية : لاسيما من خلال إحداث قانون الوظيفة الصحية، لتحفيز الرأسمال البشري بالقطاع العام ؛ وتقليص الخصائص الحالي في الموارد البشرية وإصلاح نظام التكوين ؛ وكذا الانفتاح على الكفاءات الطبية الأجنبية، وتحفيز الأطر الطبية المغربية المقيمة بالخارج وحثها على العودة إلى أرض الوطن.

- الدعامة الثالثة: تأهيل العرض الصحي، بما يستجيب لانتظارات المغاربة، في تفسير الولوج للخدمات الطبية والرفع من جودتها، والتوزيع العادل للخدمات الاستشفائية عبر التراب الوطني؛ وذلك من خلال إصلاح مؤسسات الرعاية الصحية الأولية، وتأهيل المستشفيات، والتأسيس للإلزامية احترام مسلك العلاجات، إضافة إلى إحداث نظام لاعتماد المؤسسات الصحية.

برقمنة المنظومة الصحية عبر إحداث منظومة معلوماتية مندمجة لتجميع ومعالجة واستغلال كافة المعلومات الأساسية الخاصة بالمنظومة الصحية.

إثر ذلك، قدم السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالاستثمار والثقافة وتقييم السياسات العمومية عرضا حول مشروع القانون - الإطار بمقاربة ميثاق الاستثمار، أبرز فيه أن هذا المشروع يأتي تنفيذا للتوجيهات الملكية

ترأس جلالة الملك محمد السادس، مرفوقا بولي العهد الأمير مولاي الحسن، أول أمس الأربعاء بالقصر الملكي بالرباط، مجلسا وزاريا، خصص للمصادقة على مشروع قانوني-إطار، ومشروع قانون، ومشروع مرسومين، ومجموعة من الاتفاقيات الدولية.

وفي ما يلي نص بلاغ الناطق الرسمي باسم القصر الملكي عبد الحق الميرني بهذه المناسبة:

«ترأس صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، مرفوقا بولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير مولاي الحسن يومه الأربعاء 13 ذي الحجة 1443 هـ، الموافق 13 يوليوز 2022 م، بالقصر الملكي بالرباط، مجلسا وزاريا، خصص للمصادقة على مشروع قانوني-إطار، ومشروع قانون، ومشروع مرسومين، ومجموعة من الاتفاقيات الدولية.

في بداية أشغال المجلس، قدم السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية، أمام جلالة الملك، أعزه الله، عرضا حول مشروع قانون-إطار يتعلق بالمنظومة الصحية الوطنية، الذي تم إعداده تنفيذا للتعليمات الملكية السامية بإعادة النظر في المنظومة الصحية، لتكون في مستوى ورش تعميم الحماية الاجتماعية، الذي أمر به جلالة الملك.

ويرتكز هذا المشروع الإصلاحي المهيكل على أربع دعائم أساسية :

- الدعامة الأولى: اعتماد حكمة جيدة تتوخى تقوية آليات التقنين وضبط عمل الفاعلين وتعزيز الحكامة الاستشفائية والتخطيط الترابي للعرض الصحي، على كافة المستويات :
- استراتيجيا من خلال إحداث الهيئة العليا للصحة وإحداث وكالة الأدوية والمنتجات الصحية وإحداث وكالة للدم ومشتقاته ؛

تشيع جنازة عبد الله الستوكي بمقبرة الشهداء بالرباط وجلالة الملك يعزي أسرة الراحل



أخرى، ومن ذلك تأسيسه دارا للنشر، واشتغل بدواوين وزارية، ضمنها ديوان وزير الأول الأسبق أحمد عصمان، كما وعشق للكتابة المسرحية، ودوره في عمل الراحل جهادا، خلال نصف قرن من تكوين جيل كامل من الإعلاميين المغاربة.

وهو على فراش المرض كان يواظب على متابعة آخر الأخبار وآخر الإصدارات، وهذا درس جوهرى لمهنة الصحفي».

ويعتبر المرحوم عبد الله الستوكي المزداد سنة 1946 بمراكش.

من أعمدة الصحافة المغربية التي تلقى مبادئها منذ صغره، من خلال العمل الميداني، وكانت بداياته مع الصحافة الحزبية.

وساهم الراحل، الذي كان قد تولى رئاسة الجمعية العامة لاتحاد الصحافة الفرانكوفونية خلال سنوات الثمانينيات، في انبثاق عدد من العناوين المغربية، وكانت خطواته الأولى في الصحافة الحزبية، وبالتحديد، الحزب الشيوعي المغربي، ثم مجلة (لاماليف) و(انفاس)، وبعد مرور وكالة المغرب العربي للأنباء، حيث تولى مجموعة من الوظائف، أشرف قيود الصحفيين المغاربة على إدارة مجموعة من الجرائد الوطنية، حيث ساهم في تكوين عدد كبير من الصحفيين المغاربة، وقد أسس الراحل سنة 1978، يوميتي (المغرب) باللغة الفرنسية، و(الميثاق الوطني) باللغة العربية، اللتين تم إطلاقهما بتزامن مع تأسيس حزب التجمع الوطني للأحرار.

وكانت له أيضا اهتمامات وانشغالات بالمنهج والطامة الكبرى لمواردها المائية. نريد من المصالح المعنية أن تتعامل مع هذه الظاهرة بحزم وال ضرب بيد من حديد على كل المتلاعبين بمستقبل الواحة وأمنها المائي.

بالعطاء، من حميد الخصال ومن غيرة وطنية، ووفاء وإخلاص للعرش العلوي المجيد، ولتوايت الأمة ومقدساتها».

ودعا جلالة الملك الله العلي القدير

«أن يتغمّد الفقيد الكبير بواسع رحمته، وأن ينزله منزلا مباركا في جنات الخلد، لما قدمه لوطنه من صالح المبرات وجليل الأعمال».

وجرى بعد صلاتي الظهر والجنازة بمسجد الشهداء بالرباط تشييع جثمان الفقيد الصحافي عبد الله الستوكي، الذي وافته المنية عن عمر يناهز 76 سنة، بمقبرة الشهداء، بحضور العديد من الوجوه الصحفية والإعلامية التي تقاسم معها الراحل تجربته المهنية، إلى جانب أفراد من عائلته وزعماء أحزاب سياسية.

وبهذه المناسبة، أكد عدد من الصحفيين في تصريحات لل قناة الإخبارية (إم 24) التابعة لوكالة المغرب العربي للأنباء، أن رحيل المرحوم الستوكي «خسارة فادحة للمشهد الإعلامي الوطني».

وسجلوا أن الفقيد كان وراء تأسيس العديد من الصحف الوطنية، طيلة مسار حافل بالتجارب والدروس»، معتبرين أن سيرة الراحل ملهمة للأجيال اللاحقة. واكدوا أنه ظل طوال حياته شغوفا بالقراءة والكتابة والتعلم المستمر، «فحتى

بعث جلالة الملك محمد السادس برقية تعزية إلى أفراد أسرة المرحوم عبد الله الستوكي، الذي وافته المنية الثلاثاء الماضي.

ومما جاء في هذه البرقية «تلقينا ببالغ التأثر والأسى، نعي المشمول بعفو الله، الصحافي المقتدر المرحوم عبد الله الستوكي، أحسن الله قبوله إلى جواره، مشمولاً بالمغفرة والرضوان».

وبهذه المناسبة المحزنة، أعرب جلالة الملك لأفراد أسرة الراحل ومن خالاهم لكافة أهلهم وذويهم، ولكافة أصدقاء الفقيد المبرور ومحبيه، ولأسرته الإعلامية والثقافية الوطنية، عن أحر التعازي وأصدق مشاعر المواساة، في هذا المصاب الأليم الذي لا راد لقضاء الله فيه، سائلا الله جل ولا عن أي يعوضهم عن رحيله جميل الصبر والسلوان.

وتابع جلالة الملك في هذه البرقية «وإننا لنشاطركم مشاعركم في فقدان صحافي مرموق، ينتمي إلى جيل الرواد الأوائل من الإعلاميين البارزين الذين ساهموا بكل كفاءة واقتدار، في تطوير الصحافة المكتوبة، وتأسيس الساحة الإعلامية الوطنية بإسهامات وأزمة تعكس ما راكمه من خبرة كبيرة، ومن مهنية عالية وثقافة واسعة، وما عهد فيه، طيلة مساره الحافل

عيون الماء الأصلية لواحة فجيج في خطر والجهات المعنية غائبة رباح عاصفية تخلف خسائر مادية مهمة بمراكش



الموصولة بالتيار مشكلة خطرا حقيقيا يتربص بحياة المارة، وفي عدد من الأحياء أدت الرياح القوية إلى سقوط العشرات من الأشجار ومنها أشجار النخيل محدثة خسائر كبيرة بممتلكات خاصة. ومن ذلك سقوط النخلة الشهيرة بمدخل ممر البرانس بجامع الفنا، وعدد من أشجار النخيل بجنان سيدي بلعباس وشارع مولاي عبد الله، والعشرات من الأشجار من مختلف الأنواع بأحياء مختلفة كالحي العسكري وشارع الزرقطوني وشارع الحسن الثاني ومنطقة الرويضات والحي المحمدي.

وتضرر عدد من السيارات المركونة بجنبات الطريق إثر سقوط الأشجار عليها كما حدث بالقرب من فندق فاروق. مثلما تطاير عدد من اللواط الهوائية المثبتة على الأسطح، وتضررت واجهات عدد من المحلات.

وأتت الرياح القوية أيضا إلى خسائر في بعض أسواق المدينة العتيقة، وأضرمت بعدد من مظاهر الترميم التي أنجزت مؤخرا في إطار مشروع الحاضرة المتجددة.

مكتب مراكش: عيد الصمد الكباص

خسائر مادية مهمة خلفتها الرياح القوية التي ضربت مدينة مراكش، بعد ظهر يوم الأربعاء 13 يوليوز الجاري، شملت عددا من الأحياء والشوارع الكبيرة والتجمعات السكنية، محدثة رعبا في صفوف السكان.

رياح الشرقي التي اشتدت سرعتها بشكل مخيف، وهي تعبر المدينة الحمراء، مضيفة محنة أخرى إلى محنة الحرارة المفرطة، أوقفت شرايين الحياة بمدينة مراكش، وجعلت السكان يقفون في وقت وجيز على سلسلة من الخسائر المادية التي لم تصحبها، لحسن الحظ، أي خسائر في الأرواح رغم خطورتها.

وكان أول مشهد مرعب رافق هذه الظاهرة الطبيعية بباب دكالة حينما تهاوى عمود للكهرباء بفعل قوة الرياح في لحظة يمر فيها عدد من السيارات والدراجات لتظل أسلاكه

ومن هذا المنبر لا يسعنا إلا أن نطلق نداء موديا ومنذرا لكل أصحاب الضمانات الحية من فعاليات ومثقي وأطر واحة وإقليم فجيج لكي يتعبؤوا لإنقاذ واحة فجيج في أقرب وقت من هذا الاستنزاف



في تطبيق إجراءات ترشيد وتقنين استهلاك مياه الشرب والسقي في مختلف المناطق الوطنية دون استثناء، وتكررت خطب الوعظ والإرشاد حول أهمية الماء في الحياة وضرورة الحفاظ عليه، وما دمنا نتحدث عما يهم واحة فجيج بخصوص ما يمكن أن نسميه الأمن المائي في المستقبل، ستكون البداية من خطبة عبد الأضحى التي ركز فيها الخطيب مشكورا على العادات غير السليمة في استعمال الماء والنهي عن تدمير هذه المادة الحيوية بجميع أشكاله. هذا يبقى هو الدور المنوط بالوعاظ، والذي لا يمكن أن يتعدى حدود التنبيه والتحذير، لكن يبقى على المختصين والمسؤولين محليا وإقليميا أن يضعوا الأصبع على الجرح الحقيقي الذي خرب الفرشة المائية لمدينة فجيج حتى قبل أن تظهر آثار الجفاف التي زادت الوضع تعقيدا وخطورة، والكلام هنا عن الاستمرار حتى هذه اللحظة، دون مبالغة، في حفر أثقاب البحث عن المياه لسقي الضيعات المحيطة بالواحة أو حتى بعض البساتين داخل المدينة من دون حسب ولا رقيب .

فأين هي ما تسمونها بشرطة الماء؟ وأين هو المجلس المحلي للماء؟ وأين هي الجمعيات الساللية التي يدخل هذا الأمر في صلب اهتماماتها وأختصاصاتها، ما دام هذا الخطر الداهم يهدد من دون شك عيون الملاك الأصلية التي تشكل القلب النابض للواحة مثل تزاردت، تاجمالت، وساقية سيدي صالح، ومغني ...إلخ . وهنا نريد أن نقول إن جميع السلطات المعنية بهذا الموضوع لا زالت تتعامل بنوع من التراخي حتى لا نقول النواطئ غير المعلن مع حفار الأنقاب، إما بالتريخس لهم حيث لا يجب ذلك أو التفاوض عنهم على حساب مستقبل الواحة.



عبد الحفيظ بوبكري

لقد ساد الاعتقاد منذ زمن بعيد عند الأهالي، وحتى عند الكثير من المهتمين والمختصين، أن آخر بقعة يمكن أن تشكو من ندرة المياه هي واحة فجيج، وهذا قد يبدو مبررا نظرا لما حظيت به هذه الواحة من عيون دفاقة تفرغت عنها السواقي الجارية في كل مكان، وامتلأت منها الصهاريج، وضمنت السقي المستمر للنخيل ومختلف الأغراس، وبالتالي استمرار حياة الإنسان على هذه الربوع النائية من الجنوب الشرقي للبلاد. ولحد الساعة فقد بقي الأهالي يتعاملون مع الماء وكأنه نعمة لن تزول أبدا في يوم ما، وساعات عاداتهم في السقي والغسل وفي كل أسباب استعمال الماء التي لا تزال سمته الغالبة الهدر والتبذير دون الشعور بالخطر .

والآن بعد أن طالت سنوات الجفاف والقط في العديد من بلدان المعمور وضمناها المغرب طبعاً، وخاصة المنطقة الشرقية التي تضررت أكثر من انحباس الأمطار، شرعت مختلف مصالح الدولة

المنادوية السامية قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير تنعى المقاوم ابراهيم اهبير



بتاريخ 21 نونبر 2016، بمناسبة تخليد الذكرى 60 لانطلاق عمليات جيش التحرير بالجنوب المغربي. وقد كان رحمه الله طيلة مساره النضالي والوحدوي مثالا للوطني الغيور والمقاوم الجسور والرجل المتواضع والمتفاني في خدمة قيم الوطنية الحقبة والمثل العليا والسلوك القويم والدفاع عن المقدسات الدينية والثوابت الوطنية. مخلفا حياة طافحة المكرمات وجسيم التضحيات والأعمال الصالحات.

وإلى الصفا وارغوة بالصحرَاء وبعد انتهاء مهام جيش التحرير بالجنوب المغربي سنة 1960، انخرط المقاوم ابراهيم اهبير في صفوف القوات المسلحة الملكية إلى أن أحيل على التقاعد سنة 1987، ليستأنف حياته بين ذويه وأهله كاحد شيوخ القبيلة.

وقد حظي الفقيد المبرور، المقاوم المرحوم ابراهيم اهبير بشرف تكريمه من لدن المنادوية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي جنتي».

صدق الله العظيم

بقلوب خاشعة وأفئدة مكلومة، تنعى المنادوية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير المقاوم الفذ المرحوم ابراهيم اهبير الذي التحق بالرفيق الأعلى يوم الإثنين 11 ذي الحجة 1443 الموافق ل 11 يوليوز 2022 بكلميم.

ازداد المشمول بعفو الله وكرمه المقاوم المرحوم ابراهيم اهبير سنة 1935 بأقليم آسا. تنسب منذ نشأته الأولى بالروح الوطنية والقيم الدينية، ليلتحق بصفوف جيش التحرير بالجنوب المغربي ضمن المقاطعة السابعة تحت قيادة المقاوم مبارك امانر سنة 1956، وإمرة قائد المائة المقاوم بالال ولد هذا.

شارك المقاوم المرحوم ابراهيم اهبير الذي كان يشغل رتبة نائب قائد المائة في خمس معارك ضد المستعمر الاجنبي ابرزها الزمول ومركالة سنة 1957، وام العتار الثانية بالقرب من جبال واركرز سنة 1957. كما كانت له مساهمة وازنة وتميزة في معركتي

«يا أيتها النفس المطمئنة، ارجعي إلى ربك راضية مرضية، فادخلي في عبادي وادخلي جنتي».

صدق الله العظيم

سيدي بنور سنة 1984، يوم الأربعاء 13 يوليوز 2022.

وبهذه المناسبة الأليمة يتقدم الاتحاديون والإتحاديات بآحر التعازي وأصدق المواساة إلى عائلة المرحوم راجين من العلي القدير أن يتغمّد الفقيد برحمته الواسعة وأن يلهم ذويه الصبر والسلوان.

خماسي عبد الحق في ذمة الله



بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره وبحزن شديد، فقدت عائلة خماسي، المرحوم الله، بإذنه تعالى، خماسي عبد الحق، وذلك يوم الإثنين 27 يونيو 2022.

وبهذه المناسبة الأليمة، تتقدم عائلة سميع وعائلة وبران وجميع الأهل والأحباب إلى أخيه خماسي جمال وباقي أفراد العائلة، بتعازيلهم القلبية، سائلين المولى جلت قدرته أن يرحم روحه الطاهرة وأن يُبَوِّئَهَا مقام صدق عند مليك مقتدر في أعلى عِلِّيِّين، وأن يسكنه في جناته مع الذين أنعم الله عليهم من النبيّين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا، وأن يلهم ذويه وسائر أفراد عائلته الصبر الجميل.

إنا لله وإنا إليه راجعون

والدة سعيد عطار في ذمة الله



انتقلت إلى عفو الله المشمولة برحمته، بإذنه تعالى، الفقيدة حادة المامون عن سن تناهز 92 سنة، وذلك يوم الإثنين 04 يوليوز 2022 بمدينة الجديدة، وقد عهد في المرحومة، قيد حياتها،

دمائة الخلق وحسن السلوك وطيب المعاشرة، نسال الله عن وجل أن يتغمدها بواسع رحمته وأن يسكنها فسيح جناته رفقة الصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقا.

كما نتقدم لابنتها سعيد عطار ورحمة سليمي شكرية ولكافة الأهل والأحباب بأصدق التعازي والمواساة سائلين المولى أن يلهم الجميع الصبر والسلوان، فلا راد لقضاء الله وقدره،

المناضل الاتحادي محمد

منان في ذمة الله



انتقل إلى عفو الله المناضل الاتحادي محمد منان، برلماني سابق باسم الاتحاد الاشتراكي بإقليم

دعا إلى إعادة النظر في القانون الأساسي لشركات التنمية المحلية

مجلس المنافسة: التدبير المفوض للنقل العمومي ملغوم بالمخاطر المالية المرتبطة باستغلال الخدمة

نسبة الحافلات المخصصة لكل 1000 نسمة، في المدن المغربية، لا تتعدى 0,25 %

ضعيفة بشأن مشاركة الفاعلين في طلبات العروض بالحواضر الكبرى بسبب محدودية قدراتهم المالية والتقنية، فضلا عن تكلفة الاستجابة لهذه الطلبات والتي تفرض على الشركات متوسطة تكاليف سير ضاعفت عبه منها فقط بسبب تكاليفها غير القابلة للاسترداد.

وعلى مستوى التمويل، كشف مجلس المنافسة أن وزارة الداخلية، في 2021 ، قامت بتخصيص غلاف مالي قدره مليار درهم من النققات والمساعدات بهدف إصلاح قطاع النقل العمومي الحضري. وخصص منها 700 مليون درهم للمديرية العامة للجماعات الترابية، عبر الصندوق المشار إليه أعلاه، حيث تم صرفها على شكل منح من أجل إنجاز البنيات التحتية، وتعميم الدراسات المتعلقة بمخطط التنقلات الحضرية، كما هو الشأن بالنسبة لمدن الدار البيضاء ومراكش وجدة وأكادير وفاس والجديدة وطنجة وتطوان وبني مال والداخلة والخميسات، والتي تتوفر على هذا المخطط وتعتكف من سطات والقينطرة وخريبكة والرباط حاليا على إنجاز مخططاتها، في ما تعمل مدينة الدار البيضاء على تحسين المخطط الخاص بها. وفي إطار هذه الدينامية، ستعزز مدينة طنجة ومكناس قريبا الدراسات لبلورة مخطط مستدام للتنقلات الحضرية.

أفضى هذا النموذج إلى تزايد حالات تباين المعلومات وتسبب في مشاكل متعلقة بالتنسيق والحكمة بين الفاعلين. كما شجع هؤلاء على التنصل من مسؤولياتهم، وترتبت عنه تكاليف سير ضاعفت عبه تكاليف الاستغلال.

وخلص التحقيق الذي قام به المجلس إلى أن السوق المذكورة تتسم بنسبة عالية من التركيز، حيث تستحوذ الشركتان الأوليتان الرا وسيتي بيس على حصة تراكمية تراوحت ما بين 80 و 90 في المائة خلال الفترة الممتدة من 2018 إلى 2020 ، فيما تراوحت حصة كل شركة من الشركات المتبقية «Vec talia Maroc» و «Foughal bus» و «Lux Transport» شكل منح من أجل إنجاز البنيات التحتية، وتعميم الدراسات المتعلقة بمخطط التنقلات الحضرية، كما هو الشأن بالنسبة لمدن الدار البيضاء ومراكش وجدة وأكادير وفاس والجديدة وطنجة وتطوان وبني مال والداخلة والخميسات، والتي تتوفر على هذا المخطط وتعتكف من سطات والقينطرة وخريبكة والرباط حاليا على إنجاز مخططاتها، في ما تعمل مدينة الدار البيضاء على تحسين المخطط الخاص بها. وفي إطار هذه الدينامية، ستعزز مدينة طنجة ومكناس قريبا الدراسات لبلورة مخطط مستدام للتنقلات الحضرية.

وعزا مجلس المنافسة أسباب هذه النسبة المرتفعة إلى 3 عوامل رئيسية، أولها حواجز دخول عالية جدا، تفرض شروط تقنية ومالية لولوج السوق لا تحفز إلا شركات كبيرة الحجم، وتحول دون دخول فاعلين جدد. كما لا تشجع كليا على الابتكار والإبداع كمعايير للانتقاء؛ وثانيها عدد ضئيل من طلبات العروض متعلقة بفقود طويلة الأمد، وتبرم لمدة تتراوح ما بين 10 و15 سنة. ويجري تمديدتها بشكل عام بواسطة ملحق عقد، يستفيد منه الفاعل صاحب عقد الاستغلال وأخيرا نسبة

الجدول 1: رقم المعاملات وحصى سوق الفاعلين برسم السنوات من 2018 إلى 2020³⁰

الفاعل	رقم المعاملات (دون احتساب الرسوم) المنجز	حصى السوق	رقم المعاملات (دون احتساب الرسوم) المنجز	حصى السوق	رقم المعاملات (دون احتساب الرسوم) المنجز	حصى السوق
ALSA	565,5	50,02 %	762,9	54,17 %	1049,1	72,54 %
CITYBUS	363,3	32,14 %	365,1	25,93 %	236,2	16,33 %
LUX TRANSPORT	64,4	5,70 %	60,4	4,29 %	23,0	1,59 %
KARAMA BUS	65,3	5,78 %	87,0	6,18 %	52,2	3,61 %
FOUGHAL BUS	39,8	3,52 %	45,5	3,23 %	29,6	2,05 %
VECTALIA MAROC	22,7	2,01 %	77,3	5,49 %	50,1	3,46 %
LIMA BUS	9,5	0,84 %	8,6	0,61 %	6,0	0,41 %
ROKIA BUS			1,6	0,11 %	1,4	0,09 %
المجموع	1130,6	100 %	1406,8	100 %	1447,6	100 %

المصدر: احتساب أنجزته مصالح التحقيق بناء على معطيات وفرها الفاعلون الخواص ووزارة الداخلية

المفوض في المخاطر المالية المرتبطة باستغلال الخدمة، والتي تنعكس على المفاولة وليس على الجماعة، إذ تتوصل المفاولة بمستحققاتها كليا أو جزئيا من طرف مستعملي المرفق. وهو ما لا يخلو من تداعيات على مستوى المشاركة المالية للجماعة، وبالتالي على تكلفة التدبير. غير أن الجماعة تحتفظ بحق مراقبة المرفق طالما أن الشركة المفوض لها ملزمة بتقديم تقرير عن تدبيرها. كما تحتفظ الجماعة بصلاحيات السلطة العمومية، وتتمتع بسلطة المراقبة، وعند الاقتضاء بتعديل عقد التدبير.

واعتبر المجلس أنه بالرغم من كون سوق التدبير المفوض للنقل العمومي الحضري والرباط بين المدن بواسطة الحافلات تتميز بنسبة عالية من التاطير، تخضع له هذه السوق، وتنظمها ترسانة متنوعة من النصوص القانونية. غير أنه اتضح أن هذا الإطار القانوني لم يكتمل بعد، مما دفع بالسلطات المفوضة إلى الاعتماد على أحكام تنظيمية ومؤطرة للصفقات العمومية قصد إطلاق طلبات عروض وانتقاء المتنافس الأنسب.

من جهة أخرى، كشف المجلس أن إحداث شركة للتنمية المحلية، غير خاضعة للمراقبة المباشرة من طرف السلطة المفوضة لتقنين قطاع النقل، لم يساعد على وضع حد لتعدد الفاعلين في هذا النمط من التقنين. على العكس من ذلك،

عماد عادل

دعا مجلس المنافسة في تحقيق احترام قواعد المنافسة على مستوى التدبير المفوض للنقل العمومي الحضري والرباط بين المدن بواسطة الحافلات، إلى إعادة النظر في القانون الأساسي والإطار القانوني المنظم لشركات التنمية المحلية، بهدف إضفاء الطابع المهني عليها وإمداها بالوسائل القانونية والمادية قصد الاضطلاع الأمثل بدورها في تقنين هذه السوق.

ونبه المجلس إلى أن النمو الديموغرافي والتوسع العمراني الذي يشهده المغرب خلال السنوات الأخيرة أسفر عن تغييرات نجمت عنها صعوبات متزايدة في مجال التنقل، ارتبطت بعدم كفاية حافلات النقل العمومي الحضري. حيث تبلغ نسبة الحافلات المخصصة لكل 1000 نسمة، في المدن المغربية، 0,25 في المائة، بينما تناهز 1 في المائة في عدة حواضر عالمية كبرى، مما يفسر الارتفاع الحاد في معدل استخدام المركبات الناجم عن الاستعمال المكثف للعربات الخاصة. وبالتالي، بلغ العدد الإجمالي للعربات المسجلة في البلاد حوالي 4 ملايين عربة في 2019 ، بزيادة قاربت 70 في المائة في أقل من 10 سنوات. وأوضح المجلس أن من إحدى السمات الرئيسية للتدبير

الدكتور سعيد عفيف لـ "الاتحاد الاشتراكي" بسبب عدم تلقيح أنفسهم بالجرعة الثالثة

مليوناً مسنّ عرضة للتبعات الوخيمة لفيروس كوفيد 19



وحيد مبارك

أكد الدكتور مولاي سعيد عفيف في تصريح خصّ به «الاتحاد الاشتراكي» أن الجائحة الوبائية لفيروس كوفيد 19 لم تطو صفحاتها بعد ولم تنته فصولها المرضية، مشيراً إلى أن الموجات المتعاقبة واختلاف الذروات التي تم تسجيلها وتغير المتحورات، يبين على أن المرض باقٍ لحد الساعة، وإن تراجعت ضرواته واستطاعت بلادنا محاصرتها، بفضل المجهودات الكبرى التي تم القيام بها، بدءاً بإعمال حالة الطوارئ الصحية وتفعيل الحجر الصحي، مروراً بتوفير اللقاحات المتعددة لكافة المواطنين ومن مختلف الأعمار المعنية بالتلقيح، وصولاً إلى تسطير برنامج تلقيحي يتضمن مجموعة من الجراء.

وشدد عضو اللجنة العلمية الوطنية للتلقيح ضد كوفيد 19 في تصريحه للجريدة على أن هذه المجهودات الجبارة التي تم بذلها لا يجب أن تذهب أدراج الرياح، مشدداً على ضرورة استيعاب أن عدم ضراوة الفيروس تقابلها قدرته الكبيرة على الانتشار، مما يعرض عدداً أكبر من الأشخاص للإصابة بعدواه، وبالتالي فإن الوضع إذا ما نزل برداً وسلاماً على البعض فإنه سيكون قاسياً وصعباً عند البعض الآخر، وفقاً لتعبير المتحدث، خاصة المسنين والمصابين بأمراض مزمنة.

وأوضح الخبير الصحي أن هناك مليوني شخص تتجاوز أعمارهم 60 سنة لم يحصلوا بعد على الجرعة الثالثة وهو رقم مقلق، لأن عدم التلقيح بالجرعة المعززة بعد انصرام المدة الموصى بها يلغي كل فائدة صحية للجرعتين الأولى والثانية، ويعرض الفئات الهشة صحياً لإمكانية ولوج مصالحي الإنعاش والعناية المركزة، وعدم القدرة على مقاومة انتشار الفيروس لا قدر الله، وهو ما تؤكد الأرقام المتعلقة بالوفيات الواردة من هذه المصالح التي تخص مرضى أصيبوا بالفيروس في لحظة من اللحظات، إما غير ملقحين بشكل كلي أو حصلوا على جرعة أو جرعتين فقط، فوجد مناعتهم ضعيفة واستطاع التغلب عليهم.

وأبرز رئيس الجمعية المغربية للعلوم الطبية، أن هذا التراخي أو العزوف عن الحصول على الجرعة الثالثة عند البعض يجب التعامل معه بكل جدية ومسؤولية، مؤكداً أنه يبين على أن هناك عملاً مهماً يجب القيام به لحد هذه الغلة على تلقيح نفسها لحماية ذاتها من التداعيات الصعبة للفيروس، مشيراً إلى أن الأمر يرخي بتبعاته كذلك على الجرعة الرابعة التذكيرية، إذ لم يتجاوز وإلى غاية أول أمس الثلاثاء عدد الملقحين بها 5949 شخصاً، والحال أن عدد الملقحين بهذه الجرعة يجب أن يتجاوز الملايين.

وشدد الدكتور مولاي سعيد عفيف على أنه ليست هناك أي وصفة تمكن من تفادي التداعيات الوخيمة للمرض باستثناء التلقيح بكامل الجرعات وكذا تطبيق التدابير الوقائية المتمثلة في الوضع السليم للكمامات في الأماكن المغلقة، واحترام التباعد الجسدي وغسل وتعقيم الأيدي، مشدداً على أن هذه الخطوات هي وقائية من مختلف الفيروسات وليس فقط فيروس كوفيد 19، ويجب أن تصبح ثقافة سلوكية عند كافة المواطنين.

خبير أردني: استثمار القيادة الجزائرية للقضية الفلسطينية يعكس عمق المأزق الجزائري

للتغطية على الأوضاع الداخلية».

وبرأي كاتب المقال فإنه «لم يكن من المتوقع أن يتم استثمار القضية الفلسطينية وتحويلها إلى ورقة بهذه الطريقة المشووفة، فشتان ما بين قضية الصحراء والقضية الفلسطينية، إلا في كون مفاهيم القيادة الجزائرية التي تنتمي لسياقات الحرب الباردة وتعيش جملة تناقضات لعل من بينها مسكونا لا يتحدث عنه حول حقيقة موقفها من إسرائيل»، متسائلاً في هذا الصدد «هل فعلاً تعادي هذه القيادة إسرائيل، وتعمل على دعم الشعب الفلسطيني للمواجهة والتحرير ؟ وهل أولويتها القضية الفلسطينية أم قضية الصحراء».

وفي خضم هذا الواقع، أبرز الخبير الأردني أن الغالبية من الصحراويين في المغرب قالوا كلمتهم تجاه هذه القضية واندكوا أن الصحراء جزء من المغرب.

وخلص إلى أن «المواقف المتتالية للحكومة الجزائرية تجاه القضية الفلسطينية تشكل حالة

قال الخبير في التحليل السياسي والأمني الاستراتيجي الأردني، عمر الرداد، إن استثمار القيادة الجزائرية للقضية الفلسطينية، يعكس مدى عمق المأزق الجزائري، الذي تشكل الأزمات الداخلية مرجعية في سياساته ومواقفه .

وكتب الخبير الأردني في مقال نشرته الصحيفة الإلكترونية (حفرات) الصادرة عن مركز «دال» للأبحاث والإنتاج الإعلامي بالقاهرة، أن الاهتمام الجزائري بالقضية الفلسطينية ليس نابعا من كونها قضية عادلة بل بوصفها ورقة تستثمرها القيادة الجزائرية في سياقات الراهن ومن باب تصدير أزمته الداخلية.

وتابع أن الشعب الجزائري «منشغل بهوموم داخلية وتساؤلات عميقة حول قضية الصحراء وسياقات دعم البوليساريو والتصعيد مع الجارة المملكة المغربية، ويتساءل عن نتائج ثورته والإطاحة بحكم بوتفليقة، وتفاقم الأزمة الاقتصادية، وحقيقة الصراع مع المغرب ودول أوروبا، وفي ما إذا كانت كل هذه الأزمات مفتعلة

نادي قضاة المغرب يرفض التعليق على الشريط المنسوب لقضاة وهيئات المحامين تدعو إلى اتخاذ ما يلزم ضد من يسبب للمهنة

«ترانسبرانسي» تثمن التزام عبد النباوي والداكي بالقيام بالإجراءات اللازمة بخصوص هذا الملف



سافر لاستقلالية السلطة القضائية وللمقتضيات الدستورية.

وطالبت «ترانسبرانسي» بأن تتم الأبحاث، بكل موضوعية، دون تمييز أو امتياز، للكشف عن ملابسات هذه القضية. معتبرة أن القضاء من القطاعات الأساسية التي تهم المصالح اليومية للمواطنين وحقوقهم الأساسية، مطالبة بترتيب الآثار القانونية المترتبة عن ذلك كإجراء للمساهمة في استرجاع الثقة في مؤسسة القضاء والمساواة أمام القانون ووضع حد للإفلات من العقاب.

ودعت الجمعية المغربية لمحاربة الرشوة، هيئات المحامين بالمغرب وكل تنظيماتهم الشبابية وغيرها إلى تكثيف الجهود لتحسين المهنة وصون نيل رسالتها باتخاذ الإجراءات اللازمة في حق كل من ثبتت في حقه الإساءة لأخلاقيات المهنة وأعرافها، معلنة أنها ستبقى متتبعة لهذا الموضوع في جريئاته وفي شموليته حتى يأخذ مجراه السليم، معبرة عن أملها أن يكون ذلك بداية لإصلاح ممنهج وشامل لمنظومة العدالة في بلادنا وتحسينها من كل ما يؤثر على استقلاليتها ونزاهتها.

دخل نادي قضاة المغرب على الخط في قضية تسريب تسجيل صوتي منسوب إلى مسؤولين قضائيين، التي فتح فيها بحث قضائي بامر من الوكيل العام بمحكمة الاستئناف بالدار البيضاء، وهو البحث الذي يروم التحقق من حقيقة وظروف وخلفيات ما ورد بهذا الشريط الصوتي المتداول والمنسوب لقضاة حول وجود تدخل في تدبير ملف قضائي معروض على أنظار هيئة قضائية.

ورفض نادي قضاة المغرب بعد اجتماع طارئ لمكتبه التنفيذي، التعليق على قضية التسجيل الصوتي، باعتبار كما يقول في بلاغ له، أن الملف أصبح موضوع بحث قضائي فتح بأمر وإشراف النيابة العامة المختصة، وكذلك احتراماً للقضاء من كل أشكال التدخل في السلطة القضائية. بغض النظر عن مصدرها، بما يضمن عدم التأثير في مجريات القضايا المعروضة عليه أو التي فتح بشأنها بحث قضائي بامر وإشراف الجهة القضائية المختصة.

وشدد النادي على تشبث قضاة المغرب من الناحية المبدئية، كما يقول، بالقيم والمبادئ الدستورية المتعلقة بحقوق التقاضي وقواعد سير العدالة، ولا سيما مبدأ حماية حقوق وحريات الأشخاص والجماعات وأمنهم القضائي، ومبدأ الأصل في المتهم البراءة، والحق في ضمانات المحاكمة العادلة.

من جانبها أكدت الجمعية المغربية لمحاربة الرشوة «ترانسبرانسي المغرب» أنها تابعت بث الشريط الصوتي عبر تطبيقات التواصل الفوري وعبر الشبكات الاجتماعية المنسوب لقضاة حول تدخل في تدبير ملف قضائي معروض على أنظار هيئة قضائية.

وثمنت الجمعية، في بيان لها، التزام كل من الرئيس المنتخب للمجلس الأعلى للسلطة القضائية ورئيس النيابة العامة بالقيام بالإجراءات اللازمة والأبحاث بشأنه مع حرصهما وتأكيدهما على ترتيب كل الآثار القانونية، وبكل حزم وصرامة، بعد التوصل بنتائج الأبحاث.

وأكدت أن تحسين أجهزة القضاء من الفساد يعد من الرهانات المجتمعية الأساسية لتشييد منظومة وطنية للنزاهة، وأن التدخل في شؤون القضاء خرق



جون بولتون أو «لوكي» دونالد ترامب.. المتلاعب السابق الكبير بالسياسات الخارجية للبيت الأبيض

أمريكا خططت للعديد من المحاولات الانقلابية خارج أراضيها

■ ترجمة وإعداد : المهدي المقدمي

يعرف الجميع «لوكي»، سيد الخداع في الأساطير الأسكندنافية، والباحث عن كل ثغرة لإقامة الحرب في الموطن الأسطوري «أسغار» أو الممالك التسعة، وصاحب الدور الأساسي في قيام نهاية العالم في الميثولوجيا الأسكندنافية أو ما يعرف ب«راغناروك».. غير أن الجميع، لم يعلموا (إلا مؤخرا) أن للبيت الأبيض الأمريكي شبيها أو وريثا إن صح التعبير، وهو يتجسد في شخص مستشار الأمن القومي السابق «جون بولتون»، وذلك لتصريحات أدلى بها لقناة «سي-إن-إن» الأمريكية، قلبت عليه طائلة الاتهامات وجلبت عليه الانتقادات من كل نقطة في العالم..

وفي معرض هذه التصريحات، ما أدلى به «لوكي» البيت الأبيض السابق، من كونه كان على دراية بعدم «كفاءة» دونالد ترامب من حيث التخطيط لتنفيذ أي نوع أو شكل أو حجم لأي انقلاب كان، هذا بعد جلسة الاستماع الثامنة للجنة «6 يناير» في الكونغرس الأمريكي، والتي تعمل على تحقيق بخصوص أحداث ما قبل رحيل دونالد ترامب عن سدة الحكم، تحديدا المتعلقة ب«اقتحام أنصار الرئيس الأمريكي السابق مبنى كابيتول هيل (مقر الكونغرس الأمريكي) في تاريخ 6 من يناير 2021»، وتأكيد على أنه ساعد في التخطيط لمحاولات انقلاب مشابهة في دول أخرى كذلك، ذاكر أن: «مثل هذا النوع من الأعمال، يتطلب الكثير من الاشتغال عليه، وهذا ما لم يكن يبرع فيها ترامب».

وخلال حوار مع الصحافي «جيك تابر»، سألته الأخير عن «المحاولات التي كان يتحدث أو أراد أن يشير لها»، ليرد عليه بولتون: «لن أخوض في المزيد من التفاصيل».. إلا أن بولتون ذكر «فنزويلا» (بعد حشره في الزاوية) قائلا: «أتضح أن محاولتنا هناك لم تكن ناجحة، إلا كما يبدو أننا كنا عاجزين عن فعل الكثير».. إلا أنني واكبت وعرفت ما يلزمه الأمر لكي تصل وتتمكن المعارضة من الإطاحة برئيس منتخب بشكل غير قانوني، علاوة على الأسباب التي أدت لفشلها أيضا». ويرتبط اسم بولتون بتأييده الشديد والعلني لرئيس المعارضة الفنزويلية «خوان غوايدو» في سنة 2019، ودعمه له وجهوده للإطاحة بالرئيس

الاشتراكي «نيكولاس مادورو» بحجة عدم شرعية حكمه الحالي، غير أن مادورو انتصر في الأخير وبقي على رأس الدولة. لكن، هل يمكن اعتبار تصريحات بولتون الأخيرة «حقيقية»؟ خاصة مع ذكره ل«فنزويلا» التي قال في محاولة الانقلاب التي شهدتها «من الواضح أنها ليست محاولة انقلاب»، في تصريح له عقبها سنة 2019، وما تلاها من اتهامات من لدن حكومة مادورو مصوبة نحو الولايات المتحدة آنذاك، من ضلوعها في «التسويق السياسي لعدم الاستقرار في فنزويلا».. ما يستغرب له الآن، أن مادورو لم يعقب بكلمة حول الموضوع كما فعل المسؤولون الأجانب (تحديدا الدول الأجنبية) على خلاف أو عداوة مع الولايات المتحدة، وبخلاف «صامويل مونكادا» مندوب فنزويلا الدائم لدى الولايات المتحدة، الذي كتب في تغريدة: «بولتون على حق.. لقد استحوذت الانقلابات على الكثير من الوقت والجهد، إلا أنها فشلت كما فشل عملاؤهم المحليون في فنزويلا في تأدية مهمتهم بها».

تابع جيك تابر، حديثه متسائلا: «..وكانت تخفي عني المزيد من التفاصيل في ما يخص المحاولات الأخرى غير فنزويلا؟»، ليجيبه بولتون: «إنني متأكد من أن تلك المحاولات



الأخرى حقيقية وموجودة بالفعل!..».. تجدر الإشارة، إلا أنه ومن غير السائد أو المعتاد، أن يعترف المسؤولون الأمريكيون علنا بادوارهم في «تأجيج الاضطرابات في البلدان الأجنبية». عقب تصريحات بولتون، التي انتشرت كما النار في الهشيم الدولي وتداولت على نطاق واسع جدا، وما لاقت من تنديد واستنكار دوليين وعلامات استفهام عن «ماهية الدور الدولي الحقيقي للولايات المتحدة وإمكانية كونها مشاركة في الخفاء في كل حدث دولي من نفس القبيل»، بادر الرئيس السابق ل«بوليفيا»، «إيفو موراليس» (الذي أطاح به الجيش من منصبه في عام 2019 وسط مزاعم انتخابية غامضة تلف فترة حكمه وعزله) للتغريد عبر تويتر في ما معناه: «إن الولايات المتحدة كانت أسوأ عدو للديمقراطية والحياة». في نفس السياق، دعت «ماريا زاخاروفا» المتحدثنة باسم وزارة الخارجية الروسية، إلى «إجراء تحقيق دولي بخصوص تصريحات بولتون»، قائلة: «من المهم معرفة ما يقصده ب«البلدان الأخرى» التي خططت الولايات المتحدة لتنفيذ انقلابات فيها».

من جهته، ذكر المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية «وانغ وينبين»، خلال مؤتمر صحفي أن: «هذا الاعتراف الأمريكي،

هذا الاعتراف الأمريكي ببساطة حجم التدخل الأمريكي في الشؤون الداخلية لدول العالم الأخرى، ومحاولة الإطاحة بحكوماتها أصبح الممارسة الرائجة أو السائدة أو المعتادة للحكومة الأمريكية

يظهر ببساطة حجم التدخل الأمريكي في الشؤون الداخلية لدول العالم الأخرى، ومحاولة الإطاحة بحكوماتها أصبح الممارسة الرائجة أو السائدة أو المعتادة للحكومة الأمريكية»، مضيفا: «ما قامت به أو تقوم به الولايات المتحدة من أفعال مشابهة، هو السائد في كتاب القواعد المرجعي لديها لكيفية التعامل الخارجي للولايات المتحدة».

وبادرت وسائل الإعلام التركية بدورها، خاصة الداعم للرئيس «رجب طيب أردوغان»، إلى التعقيب حول تصريحات بولتون رابطة إياها بشكل وثيق ب«المحاولة الفاشلة للإطاحة بالحكومة التركية في يوليوز 2016» ولكونه «منتقدا حادا» لأردوغان في ذلك الوقت حتى مع غيابه عن الحكومة الأمريكية، إلا أن دعمه لم يغب كحضوره بحسب ما نشرته صحيفة «تاكفيم» المالية للحكومة التركية، مؤكدة «أن بولتون أدلى بتصريحات سنة 2016 لدعم محاولة الانقلاب «الغادرة». وأشارت الصحيفة إلى أن بولتون «تحدث دعما للجماعات الكردية في تركيا والدول المجاورة» و«كرهه لسياسة «إعادة إحياء الدولة العثمانية» رفقة حكومته» و «عدم دعمه للغزو الأمريكي للعراق سنة 2003»، حيث ذكر على قناة «فوكس نيوز» سنة 2016 من أنه «لن يحزن أو يذرف الدموع على رحيل أو سقوط حكم أردوغان، لأنه لا يرى فيه صديقا للولايات المتحدة».

في الفريق الآخر، غرد «ميلتون بيردن» بصفته الرئيس السابق لوكالة «CIA»، الذي أشرف على تنفيذ العمليات السرية في أفغانستان سنة 1980، بأنه «لا يمكن أن يكون بولتون قد شارك في التخطيط لأي نوع من الانقلابات خارج الولايات المتحدة»، مضيفا: «إن من يعتقد أن التحيّز على الانقلابات فكرة سيّدة فإنه لا يفكر خارج الصندوق». في حين أن عددا من عملاء المخابرات الأمريكية السابقين، عبروا عن استهزائهم وسخريتهم من تصريحات بولتون الأخيرة.

يرى المحللون الأمريكيون للسياسات الخارجية تحديدا، أن دور (جون بولتون) كما تفعل «الزفاعة» في حقول الفلاحين، وإن تصريحه قد يكون حقيقيا، إذ أن دوره يلزم عليه «التمثيل الأسوأ لما في السياسة الخارجية الأمريكية»، ما جعل صداقاته الدولية قليلة أو محدودة جدا وعداواته متسعة الرقعة دوليا، من بينها عداوته لكوريا الشمالية، حينما وصفته وسائل الإعلام لديها سنة 2003 ب«حفالة البشرية»، وهذا أقبح وصف قد يتلقاه أحدهم في حياته، وتصريحه في مقابلة مع قناة «الجزيرة» في 2008، قال فيه «إن الانقلابات يمكن أن تكون في بعض الأحيان «وسيلة ضرورية لتعزيز المصالح الأمريكية»، كما دافع عن «الإطاحة بالرئيس الإيراني المنتخب ديمقراطيا ورئيس الوزراء محمد مصدق سنة 1953، الذي دبرته وكالة الاستخبارات المركزية» حيث قال ذات مرة: «أعتقد أن على الولايات المتحدة أن تمتلك هذه القدرة» و«مشيرا إلى إيران وكوريا الشمالية باعتبارهما مجالين يجب على الولايات المتحدة التركيز عليهما للإطاحة بالأنظمة المعادية».

الملحق الثقافي

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki

jaridat1@gmail.com

الجمعة 15 يوليوز 2022 الموافق 15 ذو الحجة 1442 العدد 13.196

حديث محبرة

المغرب الشعري



محمد بودويك

إذا كانت الهوية المغربية هوية مركبة متحركة متعددة ومتفتحة، فهذا يعني - بتعبير - آخر أنها جماع تشكلات سلالية وإثنية، وبشرية مختلفة. متعددة بغناها، ثرية بمكوناتها. ومعناه، أيضا، أن تلك التشكلات البشرية تستعمل وتستخدم السنا متغايرة، ولغات ولهجات بها قوام وجودها، وتواصلها، وتميزها، وحضورها الكياني في الزمان، وضمن مكان جغرافي ما تحديدا وتعيينا، نبتت فيه، أو نزلت به، عبر مدد متواصلة، مُؤمّمة شطره، من جهات وفجاج بعيدة، فصار لها مؤثلا، ومسرحا حياتيا، ومستقرا أنطولوجيا، ومعاشا، صار وطنًا.

وإذا كان الأمر كذلك، فبذهي أن الساكنة المؤطرة جغرافيا وتاريخيا وثقافيا بالمكان المشترك، والحيز الترابي المتقاسم، تتفاهم وتتعايش، وتتساكن وتتواصل في ما بينها، بالأسن الناطقة، واللغات المتداولة، والعلامات السيميائية المخترعة والمتحطة. ما يقتضي ويستوجب تعلمها وتعليمها، والحرص على معرفتها لأنها المدخل الرئيس للمواطنة الحققة المسؤولة، والمهمان الضروري لدفع البلاد إلى آفاق رحبة انطلاقا من ثقافة مركبة متحدرة، وحضارة مندمجة لعبت في إرسائها وترسيخها اللغات واللهجات، والأسن المتعددة في طورها الشفاهي أولا، ثم الكتابي فيما بعد.

فهل نتكلم تلك اللغات بما هي مكونات الأس الهوياتي، والمرتكز الخصوصي، والبعد الثقافي الشخصي والاشخصي، عنيت: العربية والأمازيغية، والحسانية؛ أو - في الأقل - هل نفهمها، ونتابع فتوحاتها الثقافية والإبداعية والفنية مُترجمة، ما يعين على إدراك وتحسس وجودنا المتميز، وخصوصياتنا، وإضافاتنا إن كانت لنا من إضافات ؟.

لا انغلاق للهوية، ولا انسداد لمكوناتها وروحها وجوهر وجودها، وملاحج تشكلها، كما ألمانا، ما يفيد أن تركيبها الدينامية المتحركة، تنفتح وتغتني أغزما ما يكون بالمتح والنهل من حياض هويات أخرى، أي لغات وثقافات مختلفة متحدرة من جينالوجيا أشجار لغوية موازية، ومتباعدة، وعوائل لسانية غريبة لكن مضيافة ومستقبلية. وما الهويات اللسانية - الثقافية الأخرى الغريبة التي لا مناص منها، إلا مشخصات وحصائل اللغات العالمية الحية التي أبانت عن مقدرة في إعدام الجهل والخرافة، وإيقاد مصباح التقدم، وسراج التنوير، كاللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية، واللغة الإسبانية، والألمانية، والصينية والهندية راهنا وربما مستقبلا، لما تفعلائه في اقتصاديات العالم، ورهانه العلمي والتكنولوجي الذي ما فتى يتطور، ويحقق ما لم يكن واردا في التصور المباشر، ولا منتظرا بهذا الإيقاع المتسارع، ولا متحصلا معرفيا في المدى المنظور.

وبناء عليه، بناء على إهمالنا ولا مبالأنا بالغنى اللغوي، والثراء اللساني والمعرفي، سواء عندنا أو عند غيرنا، فإن إبداعنا - إذا اقتصرنا عليه في هذه الورقة - يعاني فقرا معرفيا وجماليا، يعاني نقصا وضعفا في بنيته العامة، قد لا يظهر للقارئ المتعجل، ولكنه يظهر للمتحمص المتفحص، السابر، النباش، والفواص. ومرد ذلك إلى اعتمادنا في مقررنا المرجعي، ومطالعاتنا المصدرية، على مدونة إبداعية وثقافية واحدة اللغة، وفي أحسن الأحوال مزدوجة اللغة لا يتعدى فيها الأزواج، منسوب اطلاع سريع، أو مراجعة متن شعري مختلف اللغة - ولتكن الفرنسية - بشكل تاتاء، متلعثم ومعطوب. أما إذا سالتني، وسالت شاعرا يكتب بالعربية الفُصحى، أو باللغة العامية (الرجل)، عن مستواه المعرفي ومدى اطلاعه على الشعر الأمازيغي المغربي - مثلا - فلن نحير جوابا. ستعقد السنتنا المفاجأة، أو سنهز الأكثاف، ونجيب بالهمهمة والإرجاف.

ومعنى ذلك، أنه يتوجب علينا أن نقرأ بعضنا بعضا، ونُتعرف لغاتنا والسنتنا التي لا نغيا من الثثرة - دوما خجل - أنها أسنا الهوياتي، وبناؤنا الثقافي، وروحنا الإبداعي، وكيونتنا الوجودية.

الشعر كغيره من أشكال وانماط التعبير الفنية والجمالية الأخرى، يقرأ في لغته وبلغته. فعبقريته وجماله، وجودته وروعته، وعمقه، وتاريخه، يكمن في لغته التي تختزن خبرات وتجارب، وتاريخية قرون ومديات متجذرات في اللاوعي، وفي الوعي الإنساني الأمازيغي، وفي أنثروبولوجيا، أي في الزرابي المبثوثة الملوثة التي تخطف الأبصار، والرفصات البديعة التي ترقص القلب والجسد، والصيحات الجبلية الأطلسية والريفية الحادة والحارقة التي تجفجف الأشجار، والشعر المغنى والمكتوب المَوْقع بانوات وآلات موسيقية مخصصة أبدعها عبقرية إنسان عاشر الطبيعة، وانسكن بها حتى انصهرا قتالات معاني ودلالات وموسيقى في ما أبداع، وأنتج.

ومثل هذا يقال عن الشعر المغربي الصحراوي الحساني، والشعر المكتوب بالفرنسية، وبالإسبانية، وبالإنجليزية.

فهل نحن -معشر الشعراء العروبيين- نقرا، وإن في المناسبات، مصطفى النيسابوري، وعبد الطيف اللبكي، ومحمد الواكير، والطاهر بنجلون، ومحمد خير الدين، ومحمد حمودان، والشعراء المغربية الفرنكوفونين الجدد، لنقف على ما يكتبونه، ويجترحونه من لغة شعرية منطلبة بميسم مغربي، مشربة بالثقافة « المحلية »، ومزداة بريش وعش الواقع المغربي، وملونة بمشاعر وأحاسيس الإنسان المغربي، وناطقه - مجازيا واستعاريا - باعتمالات ووقائع وأحداث، وتحولات ذاك الواقع المصوب في اللغة ؟.

أظن أن الجواب مقرر معلوم. وقس هذا وذاك على جهلنا بما يُكْتَبُ مغربا من شعر إسبانوفوني، وأنجلوفوني. وبالإمكان عكس المسألة بصيغة موازية ومقلوبة، فنقول: وهل الشعراء الأمازيغ والفرنكوفونيون، والأنجلوفونيون والإسبانوفونيون - على قلتهم - يقرأون الشعر المغربي الحديث والمعاصر، ويتابعون فتوحاته أو نكساته ؟.

صحيح أن الشعراء المغاربة لا يشكلون مجموعة متناغمة مُصمّمة ومتكاملة ذات مواقف موحدة متقاطعة ومشتركة. فهم أنواع وأصناف بتعدد واختلاف مصادر معارفهم وثقافتهم، وقراراتهم، ومرجعياتهم، وأذواقهم، واختياراتهم. ولكن أغلبهم - فيما يتصل بما أسلفنا في صدر الكلام - يتناغمون ويلتقون في عيب ومثلية الابتعاد، والإهمال، واللامبالاة بذلك الشعر المغربي الرافد والمختلف، لا عن احتقار أو عن موقف نقدي استباقي عارف وعالم، وإنما عن كسل وخمول وتقاعس، وفقر همة.

وإذا كان التقارب النسبي محسوسا وملبوسا بين الشعر المغربي في تعبيره الفصيح، والشعر المغربي في تعبيره العامي الدارج المصقول والمائع، فإن التباعد والتنائي هو قدر الشعر الآخر، الشعر المغربي المكتوب باللغة الأمازيغية، والحسانية، والفرنسية، والإسبانية، والإنجليزية، و« الإفريقية »، والعبرية، لأسباب ذاتية وموضوعية أخرى لا مجال للخوض فيها ضمن هذه الورقة التي عولت على الإشارة والوجازة.

مساهمة الأزمات المائية في الفوارق

الإجتماعية بمغرب القرنين 17 و18

المعسول، ج 3، 1961، صص 117 - 118 (ويضيف عن نفس الأزمة أن ثلاثة فروع - من بين أربعة - من أسرة سوسية مشهورة

بالعلم والتدريس في الأطلس الصغير، وهي الأسرة الإيديكلية، انقضت من جراء نفس الطاعون، مما مكن الفرقة الباقية من إرث زاوية إيديكل ومدرستها (ن.م، ج 17، صص 6 - 7) بعدما كانت لا تلعب أي دور في إدارتهما، كما أنها أصبحت تستفيد من إعطيات وإنعامات المخزن، أي من الإمتيازات المعنوية والضريبية.

Rosenberger et Triki, « Famines et épidémies au Maroc aux XVIIe et XVIIIe siècles », p: 62

هذا التراجع الديمغرافي يؤدي إلى نقص

حاد في اليد العاملة، وزيادة في قيمتها،

فيضطر حتى المرفوق إلى قضاء أشغالهم

اليومية بأنفسهم، بما في ذلك المهام الشاقة،

كالعمل في الأراضي الزراعية. وقد أشار

الرحالة البريطاني جاكسون كري Jackson

Grey - زار المغرب في نهاية القرن 18م-

إلى هذه المسألة بوضوح شديد، متحدثا عن

المجاعات والأوبئة التي عرفتها هذه الحقبة،

نير مثلن Maria Ter Meetelen الأسيرة التي عاشت بمكناس العاصمة في النصف الأول من القرن 18 «، 1996، ص 64).

ويقدم لنا أحد الإخباريين تخريجا يفيدنا في معرفة بعض الوسطاء والمضاربين والمحترنين للأقوات، فصاحب الإتحاف يذكر أنه « لما نزلت بالناس مسغبة عام خمسين [1150 هـ] احترف رؤساء الرماة بيعع الزرع من البادية بمنعون المساكين من شرائه ويشترونه بما شاؤوا، ويبخسون الناس أشياءهم، وإذا باعوا يبيعونه بما شاؤوا، وكان من جملةهم رجل يقال له العماري». (2008، ص 480).

وبالمثل أشار أكنسوس محمد إلى أن

المولى المستضيء العلوي لما خلع من كرسي

السلطة، انتقل للاستقرار بمدينة أصيلا

عام 1748م، «فاجتمع عليه بعض سماسرة

الفن ممن كانوا معه، فاشاروا عليه بوسق

الزرع... وكان يشتري الزرع ويذا يبيعه،

وعمرت المرسى (أصيلا) وجاء الأعراب

بالزرع وهو يشتري ويخزله حتى تجيء

المراكب فيبيع بالبرج الكبير». (أكنسوس

دور الأزمات المائية

والأوبئة في تعديل سلم

الهرم الإجتماعي

على النقيض مما اشرنا إليه سابقا،



وما عرفته من «ارتفاع لثمن اليد العاملة بنسب هائلة إلى درجة حدوث مساواة غير مسبوقة بين الناس. كل ما يمكن أن يقوم به الفرد بنفسه يقوم به حتى الأغنياء الذين أصبحوا يشتغلون بأنبيهم، لأن عدد الفقراء الذي نجوا من الوباء صار قليلا ولا يكفي لخدمة الأغنياء ». « Le », Ben Ali Driss 1983, p: 44

يظهر بشكل واضح أن هذا التعديل الجلي الذي يمس المجتمع من خلال إعادة تنظيمه، خلق توزيعا جديدا للثروة صعد عبر مدارجه حتى المعدوم، ف«الوباء؛ بقضائه على فروع ثرية من بعض الأسر، ينجح ترقية اجتماعية مفاجئة لبعض الفقراء الذين يجهلون امتطاء الخويل الرائعة التي أصبحوا فجأة مالكين لها ».

Rosenberger Bernard, « Société, pouvoir et alimentation », 2001, p: 13

على أن هذه المليات كانت تتعرض للنفك بعد العودة الدورية للكوارث الديمغرافية، وبالتالي الإبقاء على حالة الخصاص، والإجهاز على كل المحاولات الرامية إلى تحقيق تراكم دائم للثروة.

التوفيق احمد، المجتمع المغربي في القرن التاسع عشر (اينولتان 1850 - 1912)»، 2011، صص 84 - 85 .

وناقلة القول أن الجوائح المائية الكبرى التي عرفها المغرب خلال القرنين 17 و 18 م كانت إما سببا في إبراز مزيد من التفاوتات الاجتماعية زمن ندرة الأقوات، بين أقلية غنية أكثر استفادة تستغل فئات عريضة من الكادحين أكثر فاقة في أشد الصور انحطاطا.

وإما شكلت عاملا حاسما في إدخال نوع من التعديل على التوازن الاجتماعي، وخاصة زمن الأوبئة والطواعين، فيطفو على سطح المشهد فرز جديد للثروة، فيرتقي بعض الأفراد والجماعات في سلم الهرم الاجتماعي.

«أستاذ باحث في سلك

الدكتوراه / كلية الآداب

إن الجوائح المائية الكبرى التي عرفها المغرب خلال القرنين 17 و18 كانت إما سببا في إبراز مزيد من التفاوتات الاجتماعية زمن ندرة الأقوات، وإما شكلت عاملا حاسما في إدخال نوع من التعديل على التوازن الاجتماعي، وخاصة زمن الأوبئة والطواعين

محمد، الجيش العرمم الخامسي، ج 1، ص 204).

إلى جانب الاحتكار والمضاربات، استغل الأثرياء إملاق المعسرين بإغراقهم في الرهون المحففة والقروض، مما يفرض على كل واحد منهم التخلي لدائنه عما يجوزته، من محلات أو أراض زراعية تتجاوز قيمة الدين في بعض الحالات، حيث تزخر كتب الآب الفقهي بإشارات تاريخية بخصوص هذا الشأن، فقد سئل « عن باع ملكا في أنصاف باطل بإكراه في سنة المجاعة وكتبوا أنهم قبضوا الثمن معاينة (عينا) هل يلزم أم لا » (السكتاني، أجوبة سيدي عيسى السكتاني «، مخطوط الخزانة العامة بالرباط، رقم 2814 د، ص 27). كما سئل « عن رجل أضره الجوع فلم يجد من يبيع له الزرع إلا باكثر من ثمنه المعتاد وبيعه حقله في ذلك الثمن هل يلزمه البيع بذلك الثمن أو لا يلزمه وعليه فهل يلزمه عن الزرع أو عن ثمنه المعتاد». السكتاني (ن.م، ص 143).

هذه الإشارات النوازلية توضح بان المسؤولين كانوا يبيعون الأقوات للمتكويين بقيمة مرتفعة مقابل الاستيلاء على أملاكهم بسعر زهيد، وهي صورة توضح استخدام أساليب غير شرعية، وتبرز في أحط الصور، عندما نعلم بأن هذه العملية كان يصاحبها الإلءا بشهادة الزور، وهو ما يفهم من قول بعض عيسى السكتاني، أنه «وقع لبعض الناس في سنين المجاعة الماضية على ما حكى بانه تباع رجلا ن ملكا بثمن

بغض النظر عن خلفيتها الاجتماعية.

مساهمة الجوائح المائية في مزيد من الفوارق الاجتماعية

لقد بات من المعلوم أن الأزمات الديمغرافية الناجمة عن الجوائح المائية كانت تسفر عن إدخال تعديلات جوهرية في البنية المجتمعية؛ فإذا كان المستوى السوسيو اقتصادي متفاوت بين الأفراد، وحيث أن الشرائح الكادحة كانت أكبر متضرر من ظروف الأزمة نظرا لهشاشة وسائل مقاومة الجوع، فإن طبقة الأغنياء كانت في معظم الحالات أكثر استفادة من الظروف، فبصار أفرادها إلى مراكمة الثروة. وبالتالي فرز جديد لمراكز النفوذ، وتركبة واقع اجتماعي قائم على التعارض والصراع، مما يزيد في توسيع هوة الفوارق على الصعيد الاجتماعي، خاصة وأن هذه التباكات كانت تخلق أمام الأثرياء فرصا سانحة لاستغلال الفئات الكادحة في أسوأ المشاهد كما حدث أثناء قحط سنة 1680 م، فبينما كان الفئات الدنيا تعاني من الجوع، لم يشعر الأغنياء والمترفون «بصوت الجوع » لأن بيوتهم مملوءة بكل الطيبات، وخزائنهم مملوءة خاصة بالقطاني «مما لا ع له وأوعية مملوءة بالزيت والعسل والزبدة » (كتاب « التاريخ أو تاريخ فاس «، تاليف أخبار عائلة ابن بدان الغرناطية الفاسية، 2007، صص 58 - 59، ص 62).

وشكلت تجارة الحبوب وسيلة من وسائل احتجاج مزيد من الموارد والثروة من طرف التجار الكبار والوجهاء وأصحاب النفوذ الذين يديرون في فلك البيت الحاكم، وذلك عن طريق احتكار المواد الاستهلاكية الأساسية والرفع من أسعارها، فماريا تير مثلن Meteleen أشارت إلى قيام جيش عبد البخاري باحتكار المواد الغذائية عندما أطل القحط برأسه سنة 1738، وتزايد تدخلاته في أمور الاقتصاد، ودعوته الناس إلى شراء القمح من مستودعاته ومخازنه، بـ 60 مثقالا بعد أن كان سعره بمثقالين. (تير مثلن ماريا، «قصة الهولندية ماريا



www.alittihad.info/



www.twitter.com/alittihad_alichtirak



www.facebook.com/alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

الأزموري بين التاريخ والتخييل

قراءة في رواية «جزيرة البكاء الطويل» لعبد الرحيم الخصار



جمال الفزازي

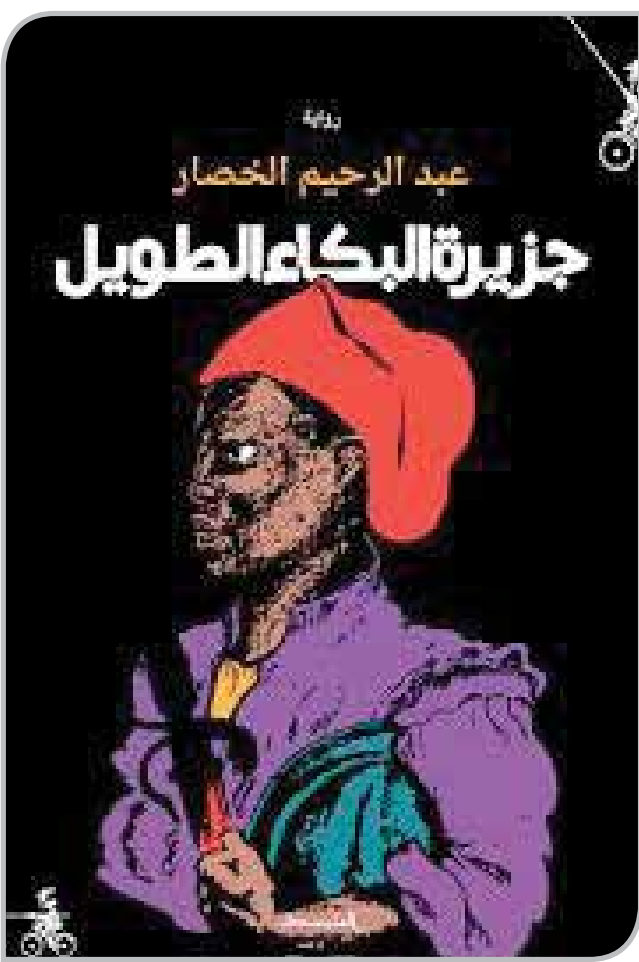
يقول د. عبد الرحيم جيران في مقال «التخييل التاريخي والوعي التاريخي واللغة» بجريدة القدس العربي: «إنه (إذا ما صار التاريخ مادة للتخييل، فمعناه خضوعه لمنطق صناعة التمثيل هذه، وإدخال الإبداع في قلب التاريخ، بما يُفضي إلى تحويله وفق منطق مُعَيَّن، انطلاقاً من نظرية العوالم الممكنة في علاقتها بالحقيقة) تختلف المنجزات السردية في تمثلاتها للتاريخ بحسب فاعلية التخييل، معرفياً وجمالياً «مجنون الحكمة» لسلام حميش تعرض تاريخ الحاكم بامر الله وصراعه مع أخته وابي ركوة لمساءلة الخطاب السياسي الديني مجدداً، استند فيها على بلاغة بديعية وبيانية خطابية، بينما تستثمر ليلي العلمي في «ما رواه المغربي» بلاغة أدب الرحلة للدفاع عن هويته المغربية في المجتمع الأمريكي، غير أن ما يميز الخصار هو أنه يقترح علينا في روايته «جزيرة البكاء الطويل» سردية تمتع من التصوير الشعري والغنائية كما لو كان الأزموري تجسيدا سرديا لـ«عودة آدم» في مرحلة تاريخية فارقة .

خلاصة:

نخلص، من قراءتنا هذه، إلى أن الرواية يتقاطع فيها الملح التراجيدي والأثر المسائي، مع الصوت الشعري الغنائي، وأن الكاتب إذ يعيد خلق شخصية الأزموري فإنما ليتملكه أدبياً، ويحرره من خطاب استشراقي وتبشيري، محاوراً من خلاله تاريخاً مليئاً بالتقوب والبياضات، بل محوراً للحقيقة التاريخية بالتخييل، لتجديد النظر في السيرة الغربية للظلل، وفي نفس الآن مسالة أدبية الأدب في علاقته بالتاريخ.

وغموضها. وبلا شك، وجد الكاتب في هاته الشخصية ثقلاً رمزياً، جعله يبحث عن الشكل الأنسب لكيفية نقل الواقعة التاريخية والاجتماعية من المعيش اليومي إلى حدث سردي بجماليات فنية خاصة. وقد أوكل المهمة السرد راويها علماً بالبرويات والأخبار والسير، أسند سردياته لرواة سمي بهم فصول الرواية أو أجزاءها: (استيفانيكو وأماريسو دورانتيس وكابيزا دي فاكا ومصطفى وحده) أسماء اختبر فيها الأزموري إرادته الحرة في سبر أهوال الاستكشافات الغازية وفظائع التيه والمجاعة، والتي تجاوزت تخوم الغرابية، فبلغت حدا لا يمكن توقعه، مثل ما عاينه الأزموري في «جزيرة البكاء الطويل»، حيث يتم التعبير عن الفرح بالبكاء أيضاً، أو في واعة أكل لحوم البشر المتمثلة في افقراس المستكشفين الأربعة بعضهم بعضاً، ونجاة واحد منهم، لم يجد من يفتخره في النهاية. وقد صيغت الواقعة هاته، بسرديتين مختلفتين أولاً بلسان استيفانيكو الذي سمعها عن غيره. وثانياً من زاوية كابيزا دي فاكا عن طريق المشاهدة العينية ذات الواقعة، لذا نميز من بين زمن السرد وزمن وقوع الأحداث في مجرى التاريخ الفعلي بما هو تبدل وصيرورة.

ومهما يكن، نلاحظ أن الراوي خرق الزمن الكرونولوجي في سرد الأحداث، بتأخير ما حقه التقديم، والاسترجاع والاستيقان والتوازي والوصف الفاصل لمتنائيتين سرديتين والمشهدية الحوارية الخ، لكن يلزم التأكيد هنا أن الزمن السردى والتاريخي ليسا مجرد تقنية سردية، لأن فعل التخييل يشمل «خلق» الموصوفات والأشياء والأمكنة والشخصيات بالترميز والإيحاءات والاستعارات،



إن الخصار إذ يعيد خلق شخصية الأزموري، فإنما ليتملكه أدبياً ويحرره من خطاب استشراقي وتبشيري، محاوراً من خلاله تاريخاً مليئاً بالثقوب والبياضات

ومصطفى وبين حدو واستيفانيكو واستيفانيكو وابن الشمس والزنجي والطبيب... وهذا يدل على غنى شخصيته المساوية

بالمكان والزمان. أنجز الأزموري خلال تهجيريه القسري المسائي أدواراً عدة، وتلبس بالعديد من الأقنعة: (عبد

واساطيرهم، وقد استثمر بعض أناسيدهم وأدعيتهم مثل: «من أشعار الهنود الحمر» - هوغو جامبوي ت. ولید سوربكي «من صلوات الهنود الحمر» ت. فوزلاً محبيلي - «تيكوسماه زعيم قبيلة الشاواني». ت إبراهيم درغوتي - «ستدنيغ بير زعيم قبيلة لكووتا». ت أحمد حميدة) والأكيد أن الكاتب اطلع على المنجزات السردية - المغربية خاصة- عن الأزموري مثل «ما رواه المغربي» رواية رحلية للكاتبة المغربية ليلي العلمي ت. نوف الميموني، وكذلك «ابن الشمس» رواية تاريخية بالفرنسية لابن الدريس... الخ واستند على مدونات أنثروبولوجية ورسوبولوجية وتاريخية عديدة، بلغات مختلفة، منها كتاب «استيفانيكو الأزموري» لمصطفى وإعراب، فضلاً عن مراجع مترجمة عديدة عن المغرب والأندلس الهنود الحمر حيث يتوارى البطل بين الجبال وخلف الوهاد: (وقفت مثقلاً بما كنت أفكر فيه، أدت ظهري لنهر الروني، ومشيت بين الوديان والأدغال، عبر مرتفعات ومنحدرات وعرة، وفي طريق لا أعرف إلى أين تنتهي).

نهاية مفتوحة على إمكانات سردية وأسئلة تاريخية عن نهاية بطل كسير بلا ذهب ولا بطولة، وقد أودعنا رسالة إنسانية: (لا تشغل بالك بالبحث عن الذهب، ابحث عن نفسك فانت هو الذهب) لذا يظل هاجس المبدع هو الحفر في الذات: (الرجل الأعظم وهو الأجدر بأن يحكي ويجلس الآخرون ليصغوا إليه) وبلوغ العمق اقتضى منه التقبيل في سجلات مختلفة، لعل أهمها ما يحفل به السجل الأدبي من ذخائر شعرية، كاشعار الهنود الحمر

مضطرا إلى استنطاق البياضات والمسكوت عنه، لإعادة الاعتبار لرمز مغربي إفريقي مختلف عن البطل الغربي الأبيض والأمر الهندي. إن شغل الكاتب بالأزموري والهنود الحمر ليس حالة طارئة، بل كان حاضراً في آناه العميقة، نقرأ في ديوانه «أنظر وأكتفي بالنظر»: (حين أنظر إلى وجه جدتي كأنما أنظر إلى وجه امرأة من الهنود الحمر). ثم يطالعنا الهندي مرة أخرى في «القبطان البري»: (بصوت مبوح أردد أغنية رفعها رجل هندي قبل أربعة قرون في الشعاب وأدفع قطعاً من الكلمات البرية جهة الشرق)

هذا الحضور الهندي في الرواية يجد ينابيعه الأولى في الطفولة والشعر والثقافة الشعبية والسينما أيضاً، تحدد ذلك من نهاية الرواية التي تتناص مع نهاية كثير من أفلام الهنود الحمر حيث يتوارى البطل بين الجبال وخلف الوهاد: (وقفت مثقلاً بما كنت أفكر فيه، أدت ظهري لنهر الروني، ومشيت بين الوديان والأدغال، عبر مرتفعات ومنحدرات وعرة، وفي طريق لا أعرف إلى أين تنتهي).

نهاية مفتوحة على إمكانات سردية وأسئلة تاريخية عن نهاية بطل كسير بلا ذهب ولا بطولة، وقد أودعنا رسالة إنسانية: (لا تشغل بالك بالبحث عن الذهب، ابحث عن نفسك فانت هو الذهب) لذا يظل هاجس المبدع هو الحفر في الذات: (الرجل الأعظم وهو الأجدر بأن يحكي ويجلس الآخرون ليصغوا إليه) وبلوغ العمق اقتضى منه التقبيل في سجلات مختلفة، لعل أهمها ما يحفل به السجل الأدبي من ذخائر شعرية، كاشعار الهنود الحمر

هل ابتعدنا عن الكراهية التي هي موضوعنا؟ قد يبدو ذلك ظاهرياً على الأقل بالرغم من حديثنا عن كراهية الفلاسفة، عن الذات التي تعاملت معها البنية /البنيات كشرخ وكهاوية معرضة لرد فعل الكراهية،وعن براديعم الهوية الإسمنتية المتراسة. عينيها/ تنشغل كموضوع باللامحد، اللامتوقع، بالتية، بالجنون المدني، بهذا التوظيف للسلبية كنوع من التشوش واللاتمفصل، بالشرخ، بالانفصال والانقسام. لا تحلم الكراهية إلا بالخطوط المستقيمة ولا تريد غيرها. لا تحب الكراهية الطرق المفتوحة على الشساعة وعلى المناطق النخومية القصوى البالغة الناي، لا تحب الرجل الذي تعلموا كيف يسافرون/ يرتحلون كما يرى دولوز، وهم سادرون في المكان ذاته، لا تحب الذين لا يملكون أرضاً ولا تحب أي رجل أو هجرة كيفما كان. لا تحب الكراهية الوجود. إنها كراهية للوجود الداخل، داخل الهوية المتراسة، داخل البراديعم الذي يحيل على المثل ليس هناك بالشسبة للكراهية غير الداخل. هذا التمزق البارائوي في الداخل، رفض الاعتراف بالغيرية، هو التأكيد على أن كراهية الآخر ترتبط في الشكل الأقصى الذي تتلبسه بالشكل الأكثر غموضاً وظلامية الشكل المكتوب من أشكال الكراهية وهو كراهية الذات. دوما حين يفرط أفراد، جماعات بشرية، حشود وجماهير، شعوب، أمم في مديح الداخل الإسمنتي المتراس، يكون ذلك دلالة على تغلغل الكراهية فيها. لننقق قليلاً عند سبينوزا «أمير الفلاسفة» كما سماه دولوز، لأن ما قلناه يرتبط إلى حد ما بما عبر عنه في الجزء الثالث من كتابه (الإيطيقا) الذي خصص اقتراحاته وحواشيه للوقوف عند أصل وطبيعة الأحاسيس). يرجع سبينوزا الكراهية إلى الحسد L'envie كما يرد في (حاشية الاقتراح الرابع والعشرين ج/ 3) (تعزى أحاسيس الكراهية وما شابهها إلى الحسد الذي لهذا السبب لا يكون شيئاً آخر غير الكراهية نفسها، بما أننا نعتبر أنها تهيب الإنسان للاستمتاع بالشر الذي يطال الآخر وعلى العكس بالحرز لتوفره على السعادة) (ص: 241).

يطرح سبينوزا تشريحا ماديا وحسيا

«جزيرة البكاء الطويل» لعبد الرحيم الخصار، صدرت بعد ديواني «عودة آدم» و«القبطان البري» اللذين يعرضان نماذج من الجحيم البشري، يكابدها بطل مأساوي، بسردية غنائية مميرة. ولأن الرواية - بشهادة الكاتب /المؤلف - كتبت بالتزامن معها، فهذا يعني وجود وشائج عميقة بين الأعمال الثلاثة، هو ما حدا به/بالمؤلف لأن يجعل من الرواية فضاء لتجديد سؤال

الإننا والآخر، من خلال سرد سيرة غريبة لبطل مشحون بطاقة رمزية: «الأزموري» الذي لا تسنده وثيقة تاريخية محكمة موثوقة أو أسطورة مكتملة المعالم بل هو سجلات تاريخية متباينة وأحياناً متضاربة، إذ تورد الوثائق أنه بيع للمستعمر البرتغالي في القرن السادس عشر خلال مرحلة تجارة العبيد، الثلاثية، بسبب الفقر والقحط الذي ضرب المغرب، وفي رواية أخرى أنه سبق أسير معركة ضارية بين البرتغاليين والمغاربة... الخ كما أن نهاية «البطل» أكثر غموضاً من بدايتها، ففي رواية ينتهي معالجا لسكان قبيلة من الهنود الحمر أو معتقلاً، وفي رواية مغامرة ينتقم الهنود منه حرقة بتهمة خيانتهم الخ. نستنتج من هذا الشتات أنه شخصية غير مكتملة، بل حكايات متشظية وميتورة في تاريخ ملتبس. لقد وجد الكاتب في الأزموري فرصة لترويض الوثائق التاريخية والروايات التراثية الشفوية بالخيال الروائي، لصياغة رؤيته للذات وللعالم، وهي مغامرة جعلته يتعقب حقيقة الأزموري وأثره أو بالأحرى حقائقه النسبية المتضاربة، لدواع سياسية ودينية وثقافية واقتصادية، محالوا استنباطه في مجال أو سجل مختلف أساسه الفن والخيال والاحتمال، ومن أجل ذلك، وجد نفسه



مصطفى الحسناوي

إن مبدأ العقل لا يسجننا بالضرورة داخل براديعم مغلق ومنته، بل يجب عكس ذلك أن يصير السيرة التي عبرها يتأكد وجود شيء ما بدل اللاشيء وبديل الفراغ، أن يوجد شيء ما مغاير للهوية الخاصة، للنحو المحض، مغاير للعلامات التي صارت أشياء جامدة حاملة لفيروس مرضها السيميولوجي، العلامات-الأشياء التي صارت تعاني من الخرف. حين نفكر في اختلاف الهويات نتخلص من سلطة الواحد، من إسمنت الهوية البارائوية المتراسة المبنية للمعلوم العرقي، الحضاري، الديني أو البيولوجي، نتفتح على تيه عقل بلا قرار/أساس ناظم ينتقله. تولد الذات من علاقة طارئة، وتتسكن بالامتزازات، بالدوار لبطوح بها فقدان التوازن الذي يظل يشتغلها دوماً إلى أن تبلغ لحظة الموت، حين تسمح قوة التيارات الوجودية بظهور/ اشتغال بعض الكفالات الإبداعية، حينها يحدث للذات أن تتماح من ذلك فرحاً ما ، شذرات ما من فرح ممكن . يجب أن نقف الذات على شروخها وغرائزها، أن نتشغل عليها/ تشغلها حتى نستكنه هذا الفراغ الوجودي، أن تتجاوز إسمنت البنيات الجامدة، صقيع الهويات، براديعماتها التي تعلي فقط من شأن المثل. يجب أن نسوغ من هذه الشروخ إشكاليات جديرة بالفكر، على أن نظل إشكاليات وجوية بامتياز. بهذا المعنى تصير الذات مشكلة، ترمي أمام، توضع في موضع الأولوية، تصير اقتراحاً أي توجد.... تصير موضوعاً للفلسفة كما ذكر سقراط بذلك كثيراً. حاول أفلاطون راب الصدع، تجاوز الشرخ، تجسير الفراغ حين انتقل من اللامعرفة إلى الأفكار ، ولكن دائرة الأفكار، كما يرد في «الجمهوريّة» تلفي نفسها هي الأخرى مشروخة، مجزأة من طرف الخير الذي بنى عن كل تحديد بحكم وضعه الاعتباري المتعالي.

أطروحات بصدد الكراهية 2-2



في الحفاظ على الوجود كمجهود من أجل البقاء سليماً ومعافى. قد ينحصر معنى أن يظل الإنسان سليماً ومعافى ألا بخرج الذات، أن لا يندلق خارجها، وتلك إحدى تحديات مفهوم المحابطة. وقد يكون تحديد البقاء سليماً ومعافى مرتبطاً، في صيغة أخرى، بالانغماس في علاقة فرح والمرار تبعاً لذلك نحو درجة أكبر من الكمال (تقصد عبر الكمال ماهية شيء ما نفسه) كما يرد في (شرح التحديد العام للأحاسيس ج/3ص 333) أو ببعدني عنه وهو ما سيلزميني، أياً كانت النتيجة، بالابتعاد عنه. إما أن يؤكد وجود الآخر ماهيتي أو ينفيها فإرضاء على التدمير. يبدو كما لو أن وجود الآخر في حد ذاته مقلق ومشوش للحواس والفكر، وهو مايربط الكراهية بالحسد، حسب التقنية البلاغية المسماة قلب العبارة أو كيامز Chiasme : أي أن نحب الشر ونعاني من السعادة التي يحس بها ويعيشها الآخر. قد يرتبط الحسد بدرجات مختلفة من الحدة. عبرها يصير وجود الآخر فالماً مني، من حيث هو واقع. إن واقع الوجود قد يكون الموضوع الأوحد للكراهية.

إنها تختزل الآخر إلى موضوع كثيف، تكره الحياة والوجود، ولا تكون لها (أي الكراهية) أي علاقة مع الإبداع والفكر الخلاقي والقدني، لأنها لا تعي طبيعة العوائق التي تجابهها كسلوك ورد فعل، ولا المصائد التي تقع فيها. لهذا تظل الكراهية (كراهية الآخر الذي تجد أصلها في كراهية الذات) غير مبدعة وغير منتجة. نوعاً من الدوران في حلقة مفرغة. كم من التحولات، الصيرورات، التغيرات الزائلة لم توجهها غير الكراهية، فيما يعتقد أصحابها سواء كانوا أفراداً أو جماعات بأن ردود فعلهم سليمة. إن الكراهية ليست سهلة أبداً بل غامضة بلا إدراك ولا قدرة على التمييز، ولا يمكن أن تتجرأ أماناً طرقاً نحو المعرفة ولا أن نقودنا نحو النحر....

*هامش :

اخترنا في إحالاتنا على كتاب (الإيطيقا)، الإشارة إلى أرقام الصفحات مسبوقة بحرف (ص). وقد اعتمدنا على: Spinoza, Éthique, traduit par Bernard Pautrat, coll. : Essais, Édition du Seuil, 1999

سيترجم إحساساً لجسداً شبيهاً بذلك الإحساس) يقول (البرهان الذي يلي الاقتراح السابع والعشرين ج/3 ص245). ما ينبغي فهمه هنا هو أن (البرهان الذي يلي الاقتراح ذاته (أي السادس) أي يتعارض مع (كل ما يمكنه القضاء على وجود) (ص217) إلى (الاقتراح العشرون ج/3 ص237) لتجاوز هذا التعارض يلزم الانتقال إلى (الاقتراح العشرون ج/3 ص237) الذي يقول: (من يتخيل تدمير ما يكرهه، سيكون فرحاً). لكن الأمر ليس كذلك لأن العمل على التدمير، كما يقول لنا سبينوزا، سيء في نهاية المطاف، وذلك في البرهان الذي يلي (الاقتراح الخامس والأربعون، ص411) : (نعمل جاهدين على تدمير إنسان نكرهه، أي نعمل على إنجاز شيء ما سيء). أولاً لأن (الفرح الذي يولد من تخيلنا تدمير أو إلحاق شر آخر، بشيء نكرهه، لا يولد دون شيء من الحزن في الروح) (الاقتراح السابع والأربعون ج/3 ص277-276).

(حين نهاجم الآخر كما يرى البرهان الذي يلي الاقتراح الأنف

هناك (الاقتراح الأساس السادس/ ج3) : (كل شيء بما أنه موجود في ذاته، يعمل على الحفاظ على وجوده) (ص411). أن تكره شخصاً ما، ففكر أو شيئاً ما، نمط عيش، سلوكاً... الخ (ص217)، والذي يتعارض بالتالي مع البرهان الذي يلي الاقتراح ذاته (أي السادس) أي يتعارض مع (كل ما يمكنه القضاء على وجود) (ص217) إلى (الاقتراح العشرون ج/3 ص237) لتجاوز هذا التعارض يلزم الانتقال إلى (الاقتراح العشرون ج/3 ص237) الذي يقول: (من يتخيل تدمير ما يكرهه، سيكون فرحاً). لكن الأمر ليس كذلك لأن العمل على التدمير، كما يقول لنا سبينوزا، سيء في نهاية المطاف، وذلك في البرهان الذي يلي (الاقتراح الخامس والأربعون، ص411) : (نعمل جاهدين على تدمير إنسان نكرهه، أي نعمل على إنجاز شيء ما سيء). أولاً لأن (الفرح الذي يولد من تخيلنا تدمير أو إلحاق شر آخر، بشيء نكرهه، لا يولد دون شيء من الحزن في الروح) (الاقتراح السابع والأربعون ج/3 ص277-276).

تتطور اقتراحات (الإيطيقا)

في الاقتراح الخامس والأربعين) : (لا يمكن للكراهية أن تكون جيدة أبداً (ص411). أن تكره شخصاً ما، ففكر أو شيئاً ما، نمط عيش، سلوكاً... الخ (ص217)، والذي يتعارض بالتالي مع البرهان الذي يلي الاقتراح ذاته (أي السادس) أي يتعارض مع (كل ما يمكنه القضاء على وجود) (ص217) إلى (الاقتراح العشرون ج/3 ص237) لتجاوز هذا التعارض يلزم الانتقال إلى (الاقتراح العشرون ج/3 ص237) الذي يقول: (من يتخيل تدمير ما يكرهه، سيكون فرحاً). لكن الأمر ليس كذلك لأن العمل على التدمير، كما يقول لنا سبينوزا، سيء في نهاية المطاف، وذلك في البرهان الذي يلي (الاقتراح الخامس والأربعون، ص411) : (نعمل جاهدين على تدمير إنسان نكرهه، أي نعمل على إنجاز شيء ما سيء). أولاً لأن (الفرح الذي يولد من تخيلنا تدمير أو إلحاق شر آخر، بشيء نكرهه، لا يولد دون شيء من الحزن في الروح) (الاقتراح السابع والأربعون ج/3 ص277-276).

تتطور اقتراحات (الإيطيقا)

للكرهية، بل إن اقتراحاته وحواشيه حولها قد تكون بمثابة كشف لأعراضها قصد الشفاء منها. إنه الفيلسوف الأكثر تميزاً في تفكيك الأحاسيس وشرحها بطريقة موضوعية وواقعية، بعيداً عن الاستعارات والإيقوريات والتعبيرات الرمزية التي تبناها التحليل النفسي لاحقاً مع فرويد. إن الهدف الرئيس لسبينوزا إزاء الأحاسيس هو عموماً أن تعاني منها بشكل أقل كما ورد في (الاقتراح السادس ج/5 ص493) (إن الروح بما أنها تفهم كل الأشياء باعتبارها ضرورية، تكون لها تبعاً لذلك قوة على الأحاسيس وبلغة أخرى، فإنها تعاني منها بشكل أقل) وتتمكن خصوصاً من القضاء على الانهزامات الحزينة التي تنقص من قوة الفعل عند الفرد.

انشغل سبينوزا بفحص الانهزامات

الحزينة التي تفصل الإنسان عن قدراته وقواه الكامنة والممكنة، والتي تستغلها سلطة الاستبدادية والتيوقراطية لفرض معاييرها الصارمة والقمعية على المجتمع. الكراهية تندرج ضمن هذه الانهزامات الحزينة التي تصفي على الوجود الإنساني طابعاً ارتكاسياً سلبياً، يقول في (الجزء الرابع الذي يتحدث فيه عن العبودية الإنسانية

الجزئية التي تنقص من قوة الفعل عند



www.alittihad.info/



www.twitter.com/alittihad_alichtirak



www.facebook.com/alittihad_alichtirak



jaridati1@gmail.com

الملحق الثقافي

قراءة في الصفحات الزرقاء

محمد اللغافي . . خيوط من ضجيج الروح



نجاة الزباير

لا تتردد وانت تمشي نحو قصائده
أقبل عليها فهي من رياحين
روحه

الانفعال والتفاعل معه».
(1)
فهل كان إقحام الليل
في هذا الخطاب الموجه
لشخص ما، مجرد إيهام
للقارئ بوجود سند معنوي
يمنعه من السقوط في
الظلام؛ أم هو حوار مع
الذات لإخراجها من دائرة
الهواجس المبطنة نحو
الطمأنينة التي يجدها بين
مشاتل الحروف؟ لأن « الإنسان
هو في العالم ولا يعرف ذاته إلا
في العالم». (2)

هكذا مسرح الشاعر هذا
النص حاملا إلينا شهب
هواجسه، مركترا على التخيل
لطرد شبح الصمت المخيف.

الرؤيوي، تتحرك الصور
المحسوسة داخل البنية السردية
كي تنتج صوراً تتكى على
رسيد الشاعر المعرفي لتكون
رافداً مهماً لنسجبه الشعري.
ففي تكرار (ولا في...)، تتشكل
الذات الشاعرة لتأسس وعياً
إستيمولوجياً تشبّر غُورَ
تأملاته ، وتتغلغل بغفوية في
وجدانه، لأنّ التكرار يدخل في
عملية الإقناع (...لإعادة تبليغ
المعنى أو الحجة مرات عدة أو
تأكيد المعنى». (4)
فهل هذا النص تفريغ لشحنة
القلق كشكل درامي يعرفه الشعر
المعاصر، وما الذي أراد أن
يؤكدّه الشاعر للقارئ؟

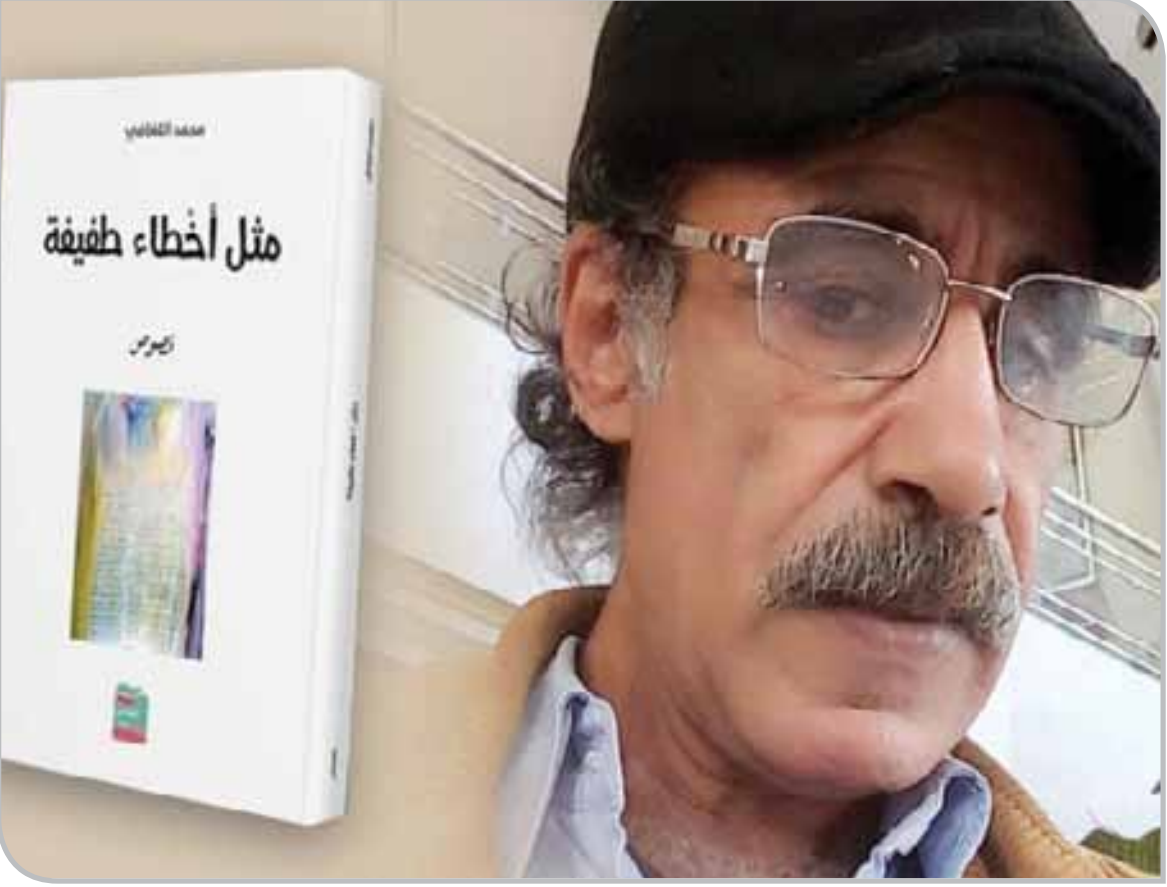
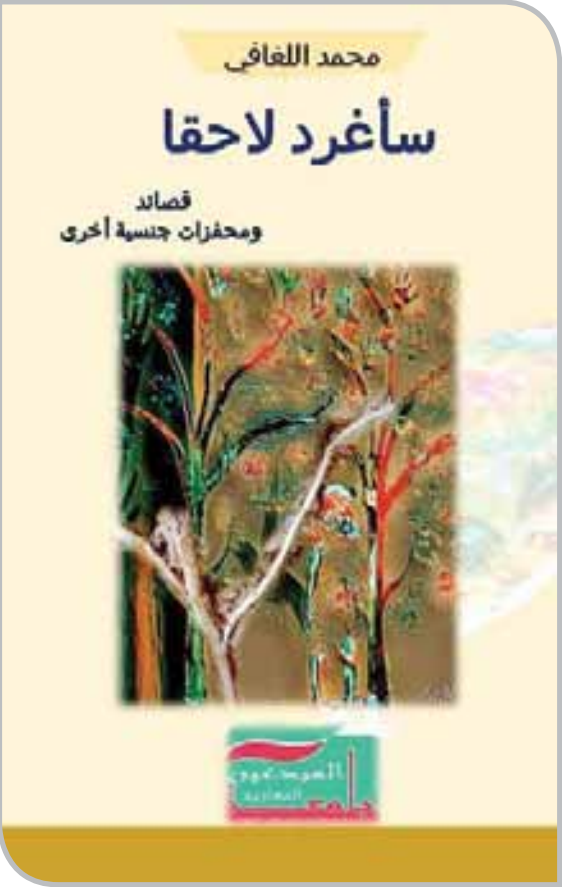
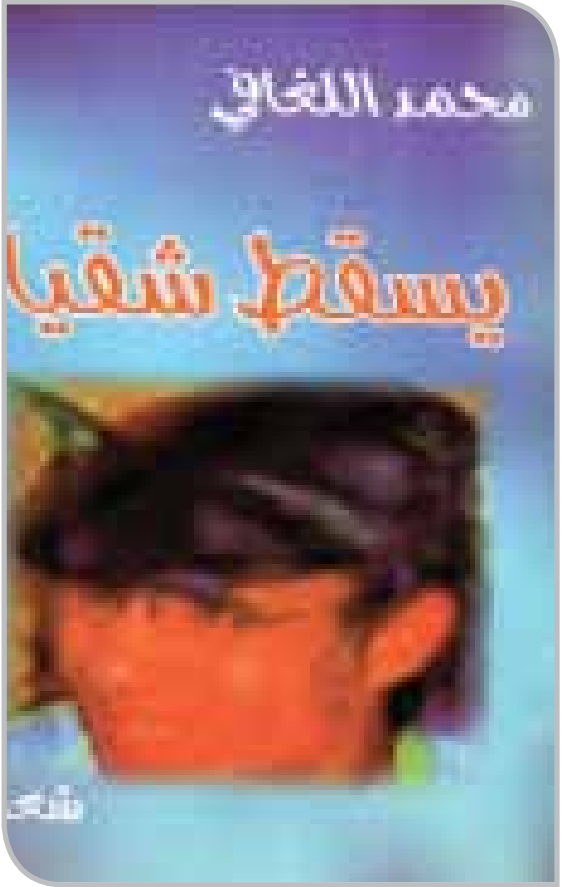
يقول:
عيناي محملتان
باشرة ليلية
وموشحات
وأسنلة عالقة
لست أدري
أين
أخبي عيني
لأزمنة لاحقة
ولا كيف
أستضيف الأيام المقبلات
دعفة واحدة..
وأعلق عليها
نضائني الأخيرة.
خلخلت الخيبة بنية النص
الشعري، وكان الشاعر يحاول
النفاذ بعمق إلى صوره المتخيلة
ليقاوم السقوط في نهر سريّ

الكلمات لنكتب قصيدة» (7)
فهل صناعة خطاب يوحي
بالقوة قد غطى على هشاشته
التي تحارب العوائق لاستكناه
جوهر إبحاره في الكون. يقول:
أيها الليل الموجه
المدجج بخريف
وفراغ
وبعض النصوص البريئة
(...) وجسدي هذا الذي
يود فقط
أن يمتلك قبراً في بلادي.
إن هذه القصيدة تسافر بنا
من حالة إلى أخرى، إن يستدعي
الشاعر حدسه مشحوناً بإيقاعه
النفسي ليستوعب عالماً تختفي
منه أحلام يحطمها واقع مليء
بالحسرات، متغلغلاً بحس

الانفعال عن طريق الاستعارة،
وكانه يحارب الظلام بالكلام.
فبين (الوجه المالح والكالج)
يتدحرج الشاعر في طريق
شاحب، فكان نبضه الشعري
سلسا يتنقل من جناح إلى
آخر، متفاعلاً مع الحياة رغم
كل الخيبات التي تفتح نوافذها
لقصائده .
يقول:
عيناي محملتان
باشرة ليلية
وموشحات
وأسنلة عالقة
لست أدري
أين
أخبي عيني
لأزمنة لاحقة».

رحاب الأحران.
يقول:
أرم بعينيك
من شق أي نافذة مغلقة
تعود اليك دامعة
الجو ممطر.. يا صديقي
اياك أن
تحمّل كل هذا المطر في معطفك
قلبك .. (...)
لا شيء
سوى
أن
تلطف أنفاسك
في زفرة واحدة..
هكذا: يستحضر المقطع
الأخير إيقاع الذات الشاعرة
المترقة، ورغم ذلك: فقد حول
هذا الشعر الأورفيوسي البياض

تنهار تحت قدمي سرد يتقمص
تأملاته العميقة للحياة بحس
متفرد يكتبها بدمه لا بحبر يده.
فكانت هذه اللوعة بكاء خفياً
وكانه يتحدى الواقع والعالم،
باحثاً عن ريشة كونية تحت
ملاح روحه في كل قصيدة
يجعل منها سكناً لأوجاعه.
ولاختم بقوله:
ها القصيدة تاكل من لحمي
وأنت تشربين من دمي
ألم يات المساء بعد؟
لنبتسم معا على صفحة الماء
وننتظر
أن ندمج وجهينا
الريح
وتتلاشي ببطء
كما تتلاشى السحب



حفنة من تراب البداية:

محمد اللغافي؛ هذا الشاعر
الكبير المتواري بين ضجيج
الصمت، يرفع أنخابه للجمال
ويمشي وسط ضباب كثيف من
المعاني، يزيح ستائرهما للقارئ
من خلال احتراق وجدانه في
مجرة الحرف.
فهل هو ذلك الشاعر الذي
رفع قبعته للسماء وأنحنى
أمام حبره، يمزق نفسه شظايا
من واقع مرير يسقيه كؤوسه؟
أم هو فقط ؛ شاعر كوني يملأ
الغبار قلبه، فينبضه مثل دخان
السجائر تحت أقدامه؟ أم يا
تري هو ذلك المبدع الذي يمتطي
صهوة القصيدة، وكلما أنعبته
الحياة، أدخل رأسه في قميص
الأجبية وصرخ بأعلى صوته:
يا قارئ! ألا تلمس أنين كلماتي؟

يقول:
ها هو النهر الأسود
الملوث بدمي
يستأنف اغتيايي
وجسور الغرابية
هوائي المعتوه
وأنا لا أعرف
في أية ورقة ضيعت
أصابعي
ولا في..
أية قصيدة ضيعت لسانني.
ولا في..
أي مقهى
تركت رأسي مسمرة على
الطاولة.
ونحن نحاول استيعاب الذات
الشاعرة، نلمس هذا العنق
الفلسفي الذي يوحد الكلمة
بالوجود. فالمشهد الشعري هنا؛
يفتح جراحات تنزف أسئلة
حول هذا الصراع الداخلي الذي
يبعث عن مرسي.

فالألتجار الدلالي لنصه يرمي
شظايا تخرق الذات الإنسانية،
مترجمة انكسار روحه، حيث
يتحول النهر كمجرى روحي
للحلم والأمل إلى سواد.
فلماذا تغير الماء الحامل لكل
الخير(الحياة) إلى منحي إشاري
يفصح عن الأسرار والرموز التي
جعلت روحه المبدعة تعيد تشكيل
وجوده في غابات المعنى التي
نمشي فيها بلا دليل، دون أن
تضع منا بوصلة الرجوع نحو
بر الأمان».

إنه سديم إنساني تهيم فيه
الذات الشاعرة باحثة عن رؤية
إبداعية محملة بالكثير من
الدلالات العميقة التي تتحول
أطيافها إلى نسق جمالي تتسع
منظومتها في إطار تخيلي يحمل
شحنة من التميز اللغوي.
فلم يعد النهر نقياً صافياً بل
توحدت استعاراته برمز الشر
(الدم)، وكانه يتحدث عن نهر
الموت. و«الاستعارة هي ظاهرة
الروح الشعري، إنها أيضاً
إسقاط للطبيعة البشرية على
الطبيعة الكونية». (3)
وبهذا الحضور الحامل
للطاقة الشعرية الواعية بالتدفق

أثر من قبضة الوجد

يستمر الشاعر الباذخ محمد
اللغافي في الوقوف على عتباته
الإستيطقية للانصهار في
السرد البصري، إذ يحول طاقته
الشعرية إلى عالم تعمه فوضى
حواسه، فجميع تصورات
تتخذ بعداً استعارياً لا يخلو
من عبارات مبتكرة تفصح عن
عواطفه الجياشة وحساسيته
تجاه الأشياء.
هذه العلاقات حولت وعيه إلى
اختيار ذاكرة زمنية تستدعي
تموجات تأملية مباشرة،
تفيض معاني تتحذر وتنمو
لتخلق لاهثة في سماء الشعر.

يقول:
ولا في..
أي ملحدر
تركت قدمي المتعبتين
ولا في.. أي إقليم أو..قلعة
تركت مفاتيح كوكبي.
ولا في أي معشوقة
تركت قلبي
ولا في أي فضاء
ساضع اسمي .
يتمد سباق هذا النص بين
ضفتي المتعة الحكائية التي
تتناسج تفاصيلها لفهم تجربة
الشاعر التي تستدعي مجموعة
من المكونات الفنية لتتسع
عبارته في عباءة الوجود.
«فأحيانا يدفع حرف ما إلى ما
لا يقاس من الاكتشافات»(5)،
هكذا نستحضر حيرته التي
تغوي المتلقي للتغلل من فضاء
مليء بتفاصيله الجوانية
إلى القبض على هذا التوهج
الفلسفي المدجج بالتمرد، في
حوارية تراجيدية سلكت مسارا
لغوياً مباشراً.

فمرايا الواقع المكسورة أمام
روحه، جعلت شعره ينقل لنا
معاناة الذات، فبين الظل والضوء
يكتب الشاعر الملوّمْ به بمداد
الغربة. «لأن النص ليس مجرد
إعادة إنتاج للغة... وإنما هو
قبل كل شيء تشغيل ثوري للغة
الإبداعية، وقدرة إنتاجية هائلة
للنص الثقافي»(6).

لا نراه، لكن نشعر بجريانه
الذي يطارده، ليرمي بنا داخل
معطيات ميؤوس منها، فلا
نلمس غير ذات تقيدها الغريبة
والصرعات .
إنها نوافذ معتمة تدق جرس
الإنذار عن ظواهر خطيرة
هشمت مرآة الإنسانية ، فلماذا
يرقد الشاعر بين جفون السراب،
لا توقظه غير يد الصمت الموغلة
في الضباب؟

ظماً يلهث وراء الليل

يحتفي الشاعر المتميز محمد
اللغافي بهذا الدفق الإنساني
وهو يركض فوق البياض دون
أن يستريح من الأصوات التي
تسكن حروفه، فالطاقة اللغوية
تتماليل بين الحسي والمجرد،
لتصير قصيدته آلة تحاول
إيقاف الزمن الحاضر للنمائي
مع كينونة الآخر، حيث تحمل
التجربة هويته المنفتحة على
الآتي، وكأنه يتراجع بين
الضعف والقوة ليصير طائرًا

يقول:
...أد..
يا سيدي
أرى الأيام تلاحق بعضها في
ضعفي
حاملة
ركاما
من شيوخوخة عارمة
وأنا عنيد
قابع في طريقها
تدوسني حوافر الفصول
صامد
في وجهه العواصف والرعود.

فالانفتاح على أعماق الشاعر
قد خلق توترا يرمي بالقارئ إلى
التفاعل بين هذه الملامح التي
تكشف تشظي الذات في علاقتها
بالمكان والوجود، حيث أصبح
الشاعر صيدا ثميناً لهواجس
ترتع في أعماقه، فشرعه يملك
رخما من الحالات التي تتدافع
بين المد والجزر، وكأنه يقول
مع ريمون كوتو (Queneau Raymond)
«يكفي أن نعشق

صوفي في موطن الليل حيث
تتعاطف مع الصور المتركمة..
(ليل موجه، فراغ، خريف)،
ومدن سرية تبهر بأجنحة من
نار تعكس سمفونية عميقة.
«فما يميز الشاعر عن غيره
هو حساسيته التي يستلعب
أن يصوغها عبر تجاربه
المختلفة»(8)

يقول:
تكرياتي
أقوس لها ظهري
كلما جد الترحال
تحت مواطني
أطوي الأرض
أقطعها مضرجة بدم قدمي
هاربا
في اتجاه فقدان الفصول
لا زمان
ولا مكان..
ولا شيء كالأشياء
ساسميني
بلغة العصافير التي لا تجتر

فالتقاطع الزمكاني يخرجنا
من لحظة الإسترجاع (تكرياتي)
نحو البقطة، حيث نتأمل ما هو
ماوي/استعاري. والمدهش في
هذا النص هو الظهور القوي
للشاعر الذي توخّ مع الأشياء،
وحاول اختراق المجهول بلغة
شافة تنفّس بخفوت نجيباً
يخرق الروح، حاملا طاقة
منوهجة تتفاعل مع اللغة
والتخيل مثل ومض لا نهاية له.
دون السقوط في دائرة المألوف،
فالشاعر الكبير محمد اللغافي
يهدم سقف روحه كي يبني
صورا بلاغية ذات خصوصية
مفعمة بالدهشة.

يقول:
في الثلث الأخير.... من هذه
البقعة
تركت وجهي المالح
تنخره الطير
وخرجت
بوجه كالج
لا تهزمه الريح.
إنه أفق تتحرر فيه الذات
الشاعرة لتؤسس نصا مثقلا
بالتعجب الداخلي، خالقا نوعا من

لقد جمع الشاعر محمد
اللغافي في أرضه الشعرية
أزهارا مختلفة المعنى، فكان
أمامنا تشكيل بصري بمثابة
مشهد مسرحي يخاطب من بين
ثنائاه القراء.
فالأشعة هنا: تبهر في عينيه
المحملتين بالعديد من الأسئلة
التي لم يجد لها جوابا، فلماذا
استنفر هذا الخطاب الشعري
ليرسخ في مخيال المتلقي
إيقاعه الداخلي الذي نتجت
عنه مجموعة من الدلالات ؟ إن
«لم يعد الخطاب الشعري كلمات
وأفكارا فقط، بل أصبح يشمل
عناصر أخرى لا يمكن تحقيقها
إلا بالبصر لفهم لغة النص » (9)

أجدية تراهن على العماء
خلق الشاعر عملية وصال بين
وجوده الحقيقي (الأنا الحاضرة
)، وبين ذات متخيلة حيث تتلفى
أنفاسه ببساطة العذاب، راصدا
فضاعة العالم الخارجي.
يقول:
طقوسك غريبة...قلت له..
ماذا حملت معك ؟
جسدي ..ولا شيء
غير هموم القراء
وجواز فتى
حجزوه في
منفاه
خلع..أيامه السالفة
واختفى
في
زوبعة يراها وحده.

هكذا يحكي مأساة إنسانية
عن مخاطب لا يقيم إلا في ذهنه،
ومع فتح باب السؤال (ماذا
حملت معك ؟) نصغي لحوار
تنهيه الحيرة، إذ يرفع الشاعر
اللغام عن اللغة، كي يروي
مشاهد منفتحة على حكاية
العالم الذي يراه منفي كبيرا
لأحلام البسطاء. وتتنامى هذه
الرؤية الشعرية لتترك علامة
بارزة في جسد قصائده، وكان
الشاعر المتميز محمد اللغافي
يضعنا تحت مجهر دقيق
لتخرق معانيه التي تشكل
غَبْرَاتِه جوارحه التي تصلي في

إلى حياة، لأن القصيدة وحدها
هي الوجه الحقيقي الذي نقرأ
فيه التاترات الخارجية التي
تنفجر طاقتها الضوئية لتجعل
من الشاعر صوتا متفردا يُمحي
في عباراتها وإشاراتها، ويبقى
شامخا يعاني المعاني بحس ثري
من خلجات روحه المتوهجة.
لأن « الصراع بين المساحة
السوداء المحبرة ومساحة
البياض يعكس حركة الذات
الداخلية للمبدع عموما وللشاعر
على وجه الخصوص، بدليل
أن الشاعر يقيم حوارا بين
الكتابة والبياض، محاولا بذلك
استنطاق مساحته الصامتة،
مسجلا انفعالاته النفسية سواء
أكانت مضطربة أم هادئة على
المستوى البصري.» (10)

يقول:
أعقد الصلح مع
روحي
وأرفع رأسي
التي طاطها الياس
واقهقه
ساخرا
في وجهك
أيتها السماء البعيدة ..

«الشاعر عنده دائما
أكثر مما يلزمه من الكلمات في
كز مفرداته.»(11)أخذين بعين
الاعتبار احتفاء الشاعر باليومي
في أشعاره، إذ يقول في أحد
حواراته: «علاقتي باليومي
يؤثر بشكل كبير على تجربتي
ولا ملأنا لي بعده، لأن محيطي
الاجتماعي وببئتي البسيطة
وملازمتي للبسطاء تلمزني أن
أبقى وفيا لتجربة اليومي اذا
صح التعبير.»(12)

نقرة على باب النهاية

كانت هذه نغمات من قيثارة
الشاعر المتميز محمد اللغافي
التي تعزف دون توقف،
فتتسارع مشاعره الفياضة
في التساقط من سماء لغة لا
ينضب معين جمالها، رغم ظاهرة
الحزن التي تسيطر على شعره.
فالمفردات في نسقها التعبيري

وقت الظهيرة.

هوامش

عامر بن أمحمد، الخطاب
الشعري العربي المعاصر من
التشكيل السعوي إلى التشكيل
البصري (قراءة في الممارسة
النصية وتحولاتها) أطروحة
مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في
النقد العربي المعاصر، ص:104
إبراهيم أحمد . أونطولوجيا
اللغة عند مارت هابيجر
،الدار العربية للعلوم ناشرون
ومنشورات الاختلاف، ص:60
غاستون بشار، الماء
والأحلام، دراسة في الخيال
والمادة، ترجمة د. علي نجيب
إبراهيم، تقديم أدونيس، ص :
261

د. زهور شتوح، توظيف
الرموز الدينية في شعر محمود
درويش – الجدارية نموذجاً -
جامعة باقة الجزائر، ص:295
قاسم حداد ص 25 «ليس
بهذا الشكل ولا بشكل آخر»
مسارات للنشر والتوزيع . ط 2
2015/

عصام شرتخ، شعرية التفاعل
 وإنتاج الدلالة في قصائد شوقي
بريع وإنتاج-الدالة-في-قصائد-
شوقي-بريع-
https://www.divanalarab.com
محرز راشدي، شعريّة-
القصيدة-الرومنط /
www.nizwa.com
(شعريّة)
الرُّومَنُطيقَنَة (إيقاعُ الخُطابِ
عُصْرًا تَكوينيًّا)
قاسم حداد، ليس بهذا الشكل
ولا بشكل آخر، ص:177

الخطاب الشعري العربي
المعاصر من التشكيل السعوي
إلى التشكيل البصري (قراءة
في الممارسة النصية وتحولاتها)
الدكتوراه في النقد العربي
المعاصر، مرجع سابق ص: 143
عبد الرحمان بدوي، في الشعر
الأوربي المعاصر، مكتبة الأنجلو
المصرية، القاهرة، ص:110
http://bayanea-
lyaoume.press.ma

أمواج تغرق

التَّجْبَانُ،
ولا الخُطَطُ الحَرْبِيَّةُ لَاسْتِيْطَانِ
الأخْرَ،
يُكْفِينِي مَوْتَ النَّجْنِ،
وسَحَبَ الوَاقِعِ مِنْ شَفَةِ النَّارِيخِ
الكاذِبِ،
يَكْفِي أَلَا أَصْبَحَ تَنْبَنًا!
قَدْ نَمَشِي رَحْفًا لَكِنْ لَا نَتَوَقَّفُ كَلْبًا،
كَالنَّبَلَةِ يَجْرِي الْإِثْلُ لَكِنْ مُحْتَمَلٌ أَنْ
يُسْقَطَ.
أَمَّا فِي الجَهَةِ الأُخْرَى بِجَوَارِ
المنطقِ،
يَبْلُغُ غَايَتَهُ، رَغْمُ الْإِنْبَاءِ، صَغِيرُ
سُلْخَفَاءِ!
لَوْ أَسْرَعَ مَاءُ النَّهْرِ عَدَا فَيَصَانًا،
وَالْقَبْلُ الْوَلَهِي تَحْتَوِلُ عُضَاتِ،
وَالنَّايَاتُ الْمُغْشَوَّةُ تَغْدُو سِرْبُ
نبالِ،
وَالشَّعْرُ الْمُتَشَائِمُ يَصْبِحُ مَشْنَقَةً!
مَا كُنْتُ الْإِثْلُ فِي الْغَايَاتِ،
وَلَا الْفَهْدُ الْوَثَابُ بِمَرْجِ شَوْكِي،
سَاكُونُ صَغِيرُ سُلْخَفَاءَ وَأَسِيرُ عَلَى
بُنْيَ!
لَا يَلْزَمُنِي أَنْ أَشْبِهَ شَمْسَ اللهِ،
عَلَيَّ فَقَطْ أَنْ أَشْرِقَ يَوْمِيًا،
فَإِذَا فَانَوْسِي كَانَ صَغِيرًا جَدًّا،
حَسْبِي أَنْ فِرَاشَاتِ سَتَحِيطَ بِهِ!
إِنْ شَاءَ اللهُ بِأَلَا تَبْعَتْ مِثْلَ نَبِيٍّ،
فَاخْلُمْ أَنْ تَحْتَارَ حَوَارِيًّا...
إِنْ فَاتَ الْمَرْءَ مَحَبَّةُ شَمْسٍ فَوْقَ
سَمَاءِ،
فَلْيَمْنَحْ لَشُمُوعِ الأَرْضِ مَحَبَّةً!
ضَوْءُ أَرْضِي... أَفْضَلُ مِنْ لَ ضَوْءِ!



وأخيرا يَمُكِّنُهَا أَنْ تَنْجَحَ فِي
التَّحْرِيْنِ!
لِمُوَاجَهَةِ النَّجْنِ عَلَيَّ إِخَافَتَهُ،
تَخْوِيفِ الأَخَرِ بِنَصْفِ هَرِيْمَتِهِ!
شَفَةِ النَّجْنِ نَخَاطَ بِمَصْرَعِهِ،
يَتَحَوَّلُ تَمَثَالًا فِي أَدْغَالِ الأَسْطُورَةِ،
ثُمَّ أَصِيرُ أَنَا بَطْلًا مَغْوَارًا،
لَا تُعْنِينِي الْأَمْبِرَاطُورِيَّاتُ وَلَا

عَطَشُ جَوْعَانٍ يَعْضُ الْوَرْدَةَ،
صُرْتُ الْمَوْجَةِ،
أَعْرِفُ أَنِّي أَعْرِقُ فِي الدَّغِ،
لَكِنِّي أَحْمِي الأَزْهَارَ مِنَ الْعَطَشِ!
تَحْتَاجُ الْمَرْأَةُ مَرِيْلَتَيْنِ:
بِوَاحِدَةٍ تَتَفَادَى لِمَسِّ الضَّوْءِ
لِلدُّبِّيَّاتِ،
أَمَّا الأُخْرَى،

نَحْتَاجُ إِلَى فَتَيَتَيْنِ اقْتَنَيْنِ:
فَتَيَ بَحَارٍ مُحْتَرَفٍ.. وَفَتَيَ لَيَمُوتِ!
شَفَةُ المَوْمِيَاءِ إِذَا حَسِرَتْ يَوْمًا،
لَا يَلْزَمُهَا نَحَاتٌ.. بَلْ قَبْلُ!
لَا يَحْتَاجُ الأَعْمَى وَطْنَا، بَلْ عَيْنًا..
لَا يَحْتَاجُ مَلَائِكَةً عَرَفَا فِي أَرْضِ، بَلْ
مَلَكُوتًا..
لَا يَحْتَاجُ الْبَحْرَ مِيَاهًا، بَلْ عَطَشًا..
لَا يَحْتَاجُ الْفَقْمَ غَيْرُ فَمٍ نَانَ لَتَعِيشَ
الْقُبْلَةُ أَكْثَرُ..
لَا تَحْتَاجُ يَدَ امْرَأَةٍ حَنَاءَ، بَلْ شَفَقِي
رَجُلٍ..
لَا يَحْتَاجُ التَّلْمِيذَ سِوِي طُبُشُورٍ كَيَّ
يَصْطَادُ خِيَالًا..
لَا أَحْتَاجُ أَنَا إِلَّا كَلِمَاتِ،
كَيَّ أَتَعَلَّمَ كَيْفَ أَعِيشُ!
إِنْ أَخْطَأَ صَيَّاغٌ فِي رِبْطِ الخَيْطِ،
فَيَمَكِنُ تَرْوِيضَ النِّدَى ضِدَّ هَوَاءِ
البَحْرِ،
وَلَكِنْ مَمْنُوعٌ أَنْ يُخْطِئَ طَعْمَ مَا فِي
إِغْرَاءِ الْأَسْمَاكِ!
لَا تَكْفِي الصَّخْرَةُ وَالصَّنَارَةُ
وَالْأَمْوَاجُ لِيُخَدِّثَ صَبْدًا مَا،
لَكِنْ نَحْتَاجُ تَحْرِيشَ طَعْمٍ مُوْهَبٍ بِقَمٍ
السَّمَكَةِ!
لَا يَكْفِي مُنْدِيلُ لُودَاعِ الحُورِيَّاتِ،
وَلَكِنْ يَلْزَمُ إِقْنَاعُ الْعَجَلَاتِ بِتَغْيِيرِ
المُحْشَى نَحْوَ النَّحْرِ!
المَوْجَةُ تَغْرُقُ..
مُدَّ يَدَيْكَ لِنَسْجَبِهَا،
عَيْبٌ أَنْ تَحْيَا يَابِسَةً،
وَتَمُوتَ الْمَوْجَةُ فِي سِنِّ الْمَاءِ!
فِي آخِرِ عُمْرِي صَارَ الْكُوكَبُ ظَمَانًا،



مصطفى ملح

أَنْ تَعْشِقَ نَجْمًا،
لَيْسَ ضَرُورِيًّا أَنْ تَلْمَسَهُ، بَلْ يَكْفِي
أَنْ تَتَمَاسَّهُ!
لِتُحِبَّ نُجُومَ الله كَثِيرًا،
يَلْزَمُ رُؤْيَيْهَا فِي عَزَلَتِهَا،
عَيْبٌ إِشْرَاكِ الأَخَرِ فِي تَقْشِيرِ النَّوْرِ،
وَعَيْبٌ أَنْ تَتَعَزَّى النُّجْمَةُ فِي مَلَكُوتِ
الأخْرِ..
كَنْ أَرْضًا تَكُنْ النُّجُمَاتُ سِمَاعًا..
لَيْسَ ضَرُورِيًّا لِمَسِّ الْإِفْكَارِ؛
تَامَلُهَا يَدْنِيهَا مِنْكَ،
وَكُلَّ مُغَامَرَةٍ هِيَ تَحْنِيطٌ لُوجُودِ
صَوْنِي،
فَاخْذَرْ أَنْ تُصْبِحَ تَابُوتًا لِنُجُومِ اللهِ!
كَيَّ تَنْجَحَ تَجْرِبَةً،
تَحْتَاجُ الحَاسَّةُ تَمَرُّبًا أَوْ أَكْثَرَ،
صَعْبٌ أَنْ يَتَشَكَّلَ مِنْ صَخَرٍ فَنٍ،
تَحْتَاجُ يَدَ النِّخَاتِ خِيَالًا..
صَعِبٌ أَنْ يَتَحَوَّلَ رَمْلُ الشُّطِ بِنَايَاتِ،
تَحْتَاجُ يَدَيَّ تَرْوِيضِ مِرَاجِ الْمَوْجَةِ..
صَعْبٌ تَحْوِيلِ الْأَعْصَانِ الْجَافَةِ
تَابُوتًا..

قصة قصيرة

الكلمة خطيرة على أن تردبها شفتا إنسان
جبان مثلي يمشي بمحاذاة الحائط يخاف من
ظله، ويحفظ عن ظهر قلب أن للجدران أذانًا، وأن
مقدم الحي يستطيع أن يعرف بماذا تعشيت
رأس السنة الفارطة ..

قطتي روزا ليست كذلك، اكيد لم تكتب قط
، ولا تعرف القراءة، ربما هي تفضل الهواء
والتودد بلا حياء، فحين ننام معا على سرير
واحد، تقوم بحركات غريبة.قطتي متعجرفة
بعض الشيء، خاصة حين تشبع نهمها في
الاكل، تصدني كأنها لم تعرفني يوما.قد تكون
روزا الفائرة متعجرفة كذلك، وتحب دلالا من
نوع خاص، وأن حرمانها من ذلك جعلها تنفد
أوتوتتها في المظاهرات الصاخبة من أجل الخبز
والحرية. الآن عرفت سر الخشونة في صوتها،
كانت تدخ كثيرا وهي تلعق جراح الآخرين، لا
لم تتطور بها الحالة لأن تصبح جنسا ثالثا،
نصف رجل ونصف امرأة ، لا أستطيع أن
أجزم بذلك وأنا لم أفاتحها في الأمر يوما، كل
ما أعرفه الآن أنني كلما أمنتت النظر كثيرا في
قطتي تذكرت روزا، مع أن لا شبه بين الاثنتين.
روزا الفائرة كانت امرأة من طراز خاص تكره
الحرب وصديقة مخلصه للأشجار، قطتي روزا
لم تكن كذلك، كانت تتخلق شجارات كثيرة في
قطط الجيران، أما حين ترى عصفورا فوق
شجرة، فكانت تنظ بخفة قرد بعد أن تكسر
العديد من الأغصان، لم أكن ألومها على ذلك،
فهي في الأخير مجرد قطة، حتى وهي تقوم
بإسقاط كاس من فوق الطاولة وتكسره، أو
وضع بقاياها تحت السرير الوحيد الذي ربيت
معه ألفة خاصة ، ظلت اتشبت بها كثيرا ، كنت
أصر على بقائها وأنا أريد عن ظهر قلب بيت
أبي تمام : «حين يكون عندك قط في البيت ،
فإن ملاعين القرآن لا تقربه » ، أعتد النظر
في الكثير من الأشياء وأنا اتامل هذا البيت
لشاعر أكن له كل مودة ،وما زاد من دهشتي في
أنه كان خبيرا بعالم القطط والسناجب خبرته
بالنظم، هو حين رأيت روزا القطة تلاحب قارا
ذات صبيحة، ذرت بقينا من أن ساللة القطط
وساللة الغزلان الصغيرة خطان مستقيمان....

روزا الفائرة عالم آخر، زاخر بالأسرار، اسمها
فقط كان يصيبنى برعشة، ويمدحني الأمان
العاطفي الذي حرمت منه في أزمان سالفة،
حين كنت أنا الآخر قردا في غابة، أكل البقول
دون تقشير،ه، وأهجم على السناجب واللوعول،
الآن نضجت كثيرا بعد أن ترقبت إلى فصلة
أخرى من القردة، خبات أشيائي خلف قطعة
قماس، وتعلمت الصمت والصراخ في حضامة
خاصة باشبالي، بين الأشجار والصخر، ثم
خرجت إلى معركت الحياة ...اسم روزا جعلني
اكتشف نفسي ، مجرد سماعه كان يلقبني في
طقس يوغا من نوع خاص، أحبتها أولاً حين
نظرت لصورتها على سبورة كانت معلقة في
«الدار الحمراء»، بين المبحوث عنهم. تخيلتها
مجربة خطيرة، أو عنصرا هاما في عصابة
أشراو متكررة في شخصية مناضلة طبقية
معروفة، تسمى «عصبة سبارتاكوس». منذ
ذلك اليوم وأنا أحلم بوجهها الذي تجري فيه
غزلان كثيرة، وزرافات غير مروضة،وعصافير
تسكن طيات ظفيريته الفاحشتين. هل كانت
لها شامة، أظن ذلك حقا، أو لعلمها «برقة»
ذباية حطت على وجه روزا ، فمثل هذه الأمكنة
غاصة بالحشرات والبعوض والأمراض المنقولة
وبالشرطة أيضا، وآخر ما يفكر فيه العنسن
المثاميون لفرض أي حركة خارجة عن القانون،
هو هش ذباية من فوق صورة روزا، خيل لي
أنها كانت شامة سوداء ، وحين أقتربت أكثر
لصورة روزا ، أحسست بشرطي وقد كشر عن
أناباه، ويده على سلاحه المربوط جنب خصره
بإحكام مبالغ فيه، ربما فكرت حينها وأنا ابتعد
قليلا في نهمة النحرش بصورة امرأة، حتى
ولو كان مجبوتا عنها.أعرف أشخاصا أقتيدوا
إلى مصحات عقلية مجرد أن فتحو أفواههم،



عبد الله مهدي

إلى محمد بنمليود «نكاية» في
تروتنسكي
(هذه القصة من وحي الخيال بما فيها)
كاتب هذه السطور،
وكل قراءة مغرضة، يتحمل أصحابها
وزر ذلك)

كنت دائما أمني النفس بأن أصبح صائد
فئران، وحين خاب حلمي القديم، ربيت قطه،
قطعت أعواما أفكر كيف يمكن لي أن أفلق
عصفورين بحجر واحد، أدفي عزليتي الباردة،
واتخلص من هذه الفوارض الساكنة في رأسي
، هذا الأدمان القديم على صيد الفئران، هذا
الإصرار على الانتقام من فصيلة جردان مارةقة،
روزا هو اسمها الذي اخترته من بين آلاف
الاسماء، وقد يكون كنية في غالب الأحيان،
لاني لا أعرف بما تسمى هذه القطه في شجرة
الأشباب، اكيد روزا لوكسمبورغ لم تكن تموء،
ربما كانت تموء بطريقةها الخاصة، ربما كانت
تزار، فقد كانت تستشيط غضبا لآفة الأسباب،
جيش من الإحزان كانت تحمله في داخلها،
وكانت تخرجه كلما تذكرت كيف ستقتل بدم
عاهر من طرف جنود مهووسين بالدم ، وكيف
سترمي في قفاه مياة، أو ربما كانت تصهل مثل
فرس جامح.لم تكن روزا الفائرة تملك حنجرة
قطه، لذلك لا تورطوني كثيرا في هذه اللعبة كي
تغيظوا رفاق الأسس، فانا لا أشبه روزا بقطه،
أنتحل اسمها فقط ، ربما كما فعل صديقي
بنمليود الذي سمى كلبه تروتسكي، الفارق
الوحيد بيننا هو أنه اختار كلبا وقيا، بينما
اخترت أنا فصيلة من الحيوانات تحب الدلال
كثيرا، عدا أنها لص كبير.يسرق اللحم من فمك
قبل أن يرمش جفنتك....

أحببت روزا كثيرا، حلمت بها أيضا وأنا
أقشر عينيها من الباس، كي اتبين لونهما
الذي طاما تغزل به الشعراء، مثل المتنبي
وامرق القيس والغضنفر، دون أن أنسى بشار
والمسياب، قرأت لها كل الكتب التي صادرتها
في ما بعد هنتر المجنون. فانا مهووس بقراءة
الأشياء التي تقشعر لها الأبدان، وينتفض
اللحم تحت الجلد، وتنهادي العواطف. راقت
روزا في كل المظاهرات التي قادتها بالكثير من
الصلاية، فقد كنت متفرجا بارعا في النقاط أدق
تفاصيل الجرائم التي يرتكبها الجنود حين
ينهمكون في مهنة القتل، كانهم يرقصون في
ماخور. روزا كانت باسلة إلى الحد الذي يحس
فيه القتل بالأسفزان، فيتركون خراطيم المياه
والعصي البلاستيكية المسندة، ويستعملون
الدافع لإيقاف نزوعها إلى الشعب والشر.
كل الجماعات التي عقبتها روزا مع عصابة
السبارتاكين شهتها، سجلت بامان كل تفاصيل
صعودها فوق الطاولة، من أجل لفت الأنظار،
كنت أعرف أنها بارعة في الجدل الماركسي
والبيزنطي أيضا، لم تكن فقط تضرب الطاولة
بقدميها الخفيفتين، بل كانت أيضا تجيد
اللغة القشتالية فكتيريا ما كان يقشعر بدني
من هذه الكلمة. كنت أظن في البداية أنها تنجد
إناث الثور، بما أنها تنحصر كثيرا لقضايا
الجنس اللطيفة، كنت أعرف بالفطرة أن تلك

روزا



مدمن سيليسبيوس
- هاذاك لفريريج دياك باقي كاسكر ؟
ضحكت عائشة القلدة حتى بانث ضرسه
العقل في فمها العلوي ، وهي تغمض عينا
وتفتح أخرى، ثم تخفي فمها بيديهما الشامفتين،
أمام جارتها العجوز
- شكون لفريريج أوليي حي ؟
- راجلك .. زمانك ..علاه ماشي فريريج مارس ؟
تفرقع زوجته ضحكة أخرى، تطفئها بابتسامة
بلهاء، وهي تجمع شفتيها المذلاة بأصابعها
السمينه
- راه هدها الله، اللهم عمود النفار ولا القرعة..
هكذا صار فريد مدمن سبسي بدلا من الذهاب
إلى البار.
من حسن حظي أن قطتي روزا لا تشبه فريد
ولا عائشة القلدة ، ربما هي أقرب إلى روزا
لوكسومبورغ، لها الكثير من الشموخ والأثفة،
تخافي روزا، لن أستمع لما يقولونه عنك ،أعرف
أن صيدلانية الحي تكركه لدرجة أنها نصحتني
بطردك بسبب شعرك المسقاط ، نادال المهفي
أوصاني بأن أخلى عنك لغائده بقال بجانبه ،
تسكن مع بضائعهم فئران كثيرة ، ناصحا إياي
بان البيت الذي فيه قاطط لا تدخله الملائكة، أنا
الآن أكثر تشبها بـك من أي وقت مضى، إن فعلت
ما يقوله الآخرون عنك، فكانما أخون الطعام
والمخ الذي تشاركانه، كانما أخون هذه الأخوة
الصادقة ، كانما أخون روزا الفائرة، وأنا لا
أطبق أن أوضع في منطقة الشبهات.

فريسة، مضغها قليلا ثم بلعها ، نذر في
عيني مليا وهو يلعب أصابعه الخمسة، ظننته
سيطري علي، تطحنني بضربة من رأسه الأصلع
حتى رأيت نجوما كثيرة تتراقص أمامي، لا أحد
منا يعرف حتى الآن لماذا اختار فريد بالضبط
كنية قلب، ويبقى اللغز الأكبر هو كيف كبر،
وكيف أصبح زوجا ذات ليلة ، كانت زوجته
العريضة من نخوم دكالة يعني دكالية أبا عن
جد، بينما كان هو من أولاد سعيد، قبله من
مغربستان اكتشفت حديثا، حين تزوج فريد
، قام بكل شيء سرا، كأنه يداري فضيحة. ثم
أصبح كثير المرض والشكوى، كان يمازحنا
كثيرا بنوار زوجته الدكالية، ويظهر أنه لم يكن
يحبها وأنه تسرع في هذه الزيجة، كان يخبرنا
بأنه سيأكلها يوما ما، سيقوم بطبخها في
طنجرة ضغط كبيرة لأن لحمها المختنز لن ينعف
معه قرن تقليدي يعمل بالحطب، كانت زوجته
قلدة من لحم ودم، وعائشة الرعدة، اسم بواقفها
كثيرا ، كان حين يمرض تحمله عائشة القلدة
إلى مشفى المدينة، فوق ظهرها كطفل صغير،
وعند انتظار دورها، تكوره بين فخذيهما مثل
نقذف بري ..

يحكي لنا فريد أن زوجته قهرته بأكلة الخبزيرة
، هو كان يفضل عليها البيض المسلوق ن حتى
أن راحة البيض سكنت تحت جده، لم يكن يبق
في الإبراج ، إلا حين أسريته له يوما أنه من برج
رفاق السوء، كي يغفلونه حسدا على صلته،
كانوا يضيقون لاما قبل كنيته، فيهبج غضبا
كلما نادوه «فليب» ، أي الأحمق ، لم يكن
مجنونا بالمره، على الأقل لما ذا ما اعتقدته، وأنا
أمازحه ذات ظهيرة ،بقطعة شوكولاتة في يدي ؛
- هاك أ الفليب...
تناولها مني، قدفها في فمه بمهارة قط بلنقط
يقرا جريدة قط، من يومها عرفنا أنه لم يكن



تَواجَدَت النجمة جَنات في أجنَواء رُوماشسية وُضِمَن إحدى المُناطق الجبلية في بيروت لتصوير فيديو كليب أغنيتها الجديدة مع المخرج فادي حداد.

وأعلنت النجمة جَنات عن أولى مُفاجَأتها الفَنّية في موسم صيف 2022، حيث احتفلت فيها بعودتها لطرح أعمال غنائية جديدة بعد فترة غياب طويل من خلال أغنية «عارف مين يحبك»، حيث كشفت عن كواليس

عودتها وكواليس عملها الغنائي الجديد خلال لقاء لها مع برنامج «ذا انسبايدر بالعربي». وقدمت جَنات مقطعاً من أغنيتها الجديدة خلال لقائها في البرنامج، قالت به: «عارف مين يحبك، ومين يخاف عليك، دايمًا بحس بيك، ويبيع الكون بحاله». كما كشفت عن استعدادها لمواصلة نشاطها الفني في الفترة المقبلة، ولكنها غيرت من خططها الفنية وقررت عدم

طرح البوم جديد، حيث إنها ستطرح أغاني منفردة في كل فترة؛ لأن ذلك سيكون أسهل عليها، خاصة أنّ البومها الأخير طرُحَت منه نسخة إلكترونية فقط.

وتعدّ عَودة جَنات للغناء بعد فترة غياب امتدت لأكثر من عامين، حيث عُرِضت عدة كو اليس من فيديو كليب أغنيتها الجديدة لموسم صيف 2022، التي صورتها حاليًا في بيروت برفقة المخرج فادي حداد.

وقالت جَنات إنّها صُوِّرت في عدة أماكن بلبنان، وإنّ الأغنية الجديدة ستكون باللهجة المصرية.

وأضافت جَنات أنها تثق في اختيارات المخرج فادي حداد وعملها معه، حيث سيقدمها بشكل مختلف، إذ إنّهُ يُعطي طَاقَة إيجابية للفَنان. وعن تفاصيل العمل تقول جَنات إنها تعمل سيدة أعمال في مجال التسويق العقاري وتبيع البيوت بكثرة، ثم تقابل شخصيا تصوير معجبة به

جداً، وتحاول التقرب منه ولكنه لا يبادلها الشعور ذاته.

وخلال المقابلة تَحَدَّثَت جَنات عن فترة غيابها عن طرح الأعمال الجديدة، حيث قالت إنّها بالفعل غائبة منذ فترة طويلة، وذلك لأسباب شخصية عديدة واجتماعية، وكذلك بسبب أزمة فيروس كورونا، وأشارت إلى أنها ابتعدت لفترة، لذلك فإن جمهورها ينتظر عودتها ومفاجأتها الجديدة. الأغنيّة الجديدة التي تقوم

بتصويرها جَنات من كلمات محمد رفاعي والحن محمد زعيم.

على الجانب الآخر، روجت جَنات لأغنيتها الجديدة على حسابها على انستغرام. ونشرت عدة جلسات تصوير جديدة لها، وكذلك صوراً من كواليس تصوير الكليب الجديد، وكما شوّقت الجمهور لحلقها الجديدة في برنامج «طرب» مع الفنان مروان خوري، ونشرت عدة صور معه على حسابها بانستغرام.



الجمعة 15 يوليوز 2022 الموافق 15 ذو الحجة 1443 العدد 13.196

حكاية ملحونيات

كيف حول مهرجان ثقافي مدينة أزمو ر إلى حاضرة للإحتفاء بتراث الملحون المغربي

عبد الإله جنان

لم يكن ليتبادر إلى ذهن أحد من المهتمين بتراث الملحون المغربي من باحثين وشيوخ؛ شعراء ومُنشدين، من هِواة ومولعين، بل حتى المؤسسات ذات الصلة، أن تلك المدينة الجميلة الصغيرة الهادئة؛ رغم أمجادها التاريخية وحضارتها الحضارية في القدم والعراقة؛ يمكن أن تكون حاضرة لأهم مهرجان تراثي لفن الملحون.

ولم يكن ليفطن أي متخصص في صناعة التنشيط الثقافي قبل سنة 2011 أن مدينة أزمو ر التي كانت لا تزال تتلمس خطاها الأولى لاسترجاع توهج تاريخها الزاخر في فن الملحون شعرا وتغنيا واحتفالا، قادرة على خلق حدث ثقافي تراثي بابعاد دولية وتحقيق نجاح غير مسبوق وطنيا بل وضمانا استمراريته.

تساعلنا وجميع المتتبعين لفسيفساء المهرجانات خاصة التراثية منها؛ منذ الدورة الأولى سنة 2011 حول فرص وإمكانيات نجاح وإنجاح ملحونيات أزمو ر؛ في مقابل تظاهرات عديدة بكل المراكز وعواصم الملحون بالمغرب، تافيلالت، مكناس، فاس، سلا ومراكش، والتي كانت كلها يطبعها من وجهة نظرنا انسداد الأفق ومحدودية التصور ونمطية المقاربة ما جعلها نسخ متكررة لبعضها وننتاج لنفس الأفق والتصور، فكانت النتيجة موت بطيء وانحدار حتمي ساهم بشكل وافر في تراجع الإهتمام بتراث الأمة وضياعه وتظاول أعداء الأمة عليه بالسرقة والتزوير.

كان من الضروري في البداية القيام بقرعة نقدية واعية لواقع هذه المهرجانات وأسباب اخفاقاتها، وكانت الملاحظة البارزة هي اعتماد مقاربة الأنواء والاعتزال عن التلقي الشعبي لهذا التراث. فلا تقام له حفلات عامة جماهيرية ولاخوض لتجارب متجددة موسيقية وإيقاعية، ولا مناقشة لقضايا راهنية نسائل تراث الملحون وأثره في إنكاء هوية الشخصية المغربية، بدرية أن تراث الأمة له هواته ومحبيه من الخاصة الذين يعرفون قيمته الحضارية، ولعمري أن هذا التصور هو الذي ساهم في توسيع الهوة بين عامة الشعب وتراث الملحون،

حياة مدينة أزمو ر الهادئة حد الرتابة واحتلال موقع وحيز زمني في شهر رمضان الكريم الزاخر بالعبادات والطقوس والعبادات التي تحافظ عليها ساكنة المدينة وتوليها مكانة عَليّة.

راهن كل المتدخلون في التحضير للمهرجان الدولي لفن الملحون «ملحونيات» أزمو ر في دورته الأولى سنة 2011، على تفاعل مدينة أزمو ر وساكنتها في مقام أول مع حدث من هذا الحجم ثقافيا وفنيا وتقنيا وفي شهر رمضان الأبرك، وفي مقام ثاني مع الإحتفاليات والليالي الساهرة التي ميزتها اختيارات فنية تراثية غنية ومتنوعة تلامس جميع الأنواق والأعمار وتتناغم مع الفضاء الذي تم اختياره بعناية.

وتميزت هذه المرحلة بتوتر غير مؤثر وقلق محفز من خوض تجربة مهرجان تراثي يشرب وينطلع للتماهي مع تجارب دولية في سابقة من نوعها في التعاطي مع فن الملحون بالمغرب؛ رغم ما وفرت له المؤسسات التربوية والاقتصادية من ظروف للنجاح، بالإضافة إلى استشراف ردود أفعال كل الفاعلين المهتمين بتراث الملحون بالمغرب حول تجربة اتخذت الاختلاف أساسا لتصورها.

وبين السدورة الأولى والسدورة التاسعة اتسع حُضن ملحونيات في فناء ساحة التعايش «بالملاح» داخل أسوار المدينة العتيقة وعلى جنبات نهر أم الربيع الخالد، لاحتفاليات من

عمق تراثنا الوطني، لسبل دافق من شيوخ «الكريحة» الملحونية شبيبهم وشبابهم من مختلف مناطق المغرب على أنغام وإيقاعات جوقة على مهر عازفي فن الملحون بالمغرب، إلى طرب الآلة وجوق عبد الكريم الرايس العريق، إلى صوت شريفة الجبلي الصاحب من منابع أم الربيع بالأطلس المتوسط، إلى الطرب الحساني مع شريفة المرواني، إلى فن المطرورز مع فرانسواز أطلون ومواويلها العبرية، إلى «الطوائف» العيساوية والحمدوشية الفاسية والمكناسية والسلاوية وعبيدات الرسمى، إلى العيطة المرساوية والزعرية، إلى الدقة الرودانية، إلى الغرناطي ونجراته «الشُكُورِيَّة»، إلى السماع والمديح وشطحاته الصوفية.

وكان تراث الملحون في كل ذلك الخيط الناظم الناسج لتعالقات شعرية ونغمية إيقاعية مبدعة وجدابة في تناغم بديع وتماهي خلاق. وامتد سفر ملحونيات الروحي إلى لبنان مع فرقة طرابلس للإنشاد والفتلة المولوسية إلى الحضرة التونسية مع الفنانين عبد الله الزواوي وسفيان سيالة وعلام عون، إلى المؤلف مع الطروب عباس الريغي والفن الشعبي الجزائري مع مختلف رواده من عبد القادر شاعو إلى ريم حقيقي ومريم بن علال والقبائلي نسيم ثابت، إلى الفلامينكو الإسباني مع ماريبال راموس، إلى تجارب ملتقى سلام مع علي علوي من تولوز الفرنسية، إلى صعيد مصر مع شيخ

هذا التراث المغربي الأصلي بكل تشكلاته وامتداداته، ونزجيه من العبت والسرقة. كما انخرط المهرجان بكل ثقله في الدينامية التي أطلقتها أكاديمية المملكة المغربية ووزارة الثقافة في 9 يناير 2018 لتقديم طلب تسجيل فن الملحون ضمن التراث اللامادي لدى منظمة اليونسكو التي صادفت الدورة الثامنة لمelonيات، حيث ساهمت مدينة أزمو ر وما راكمه المهرجان من زخم وتجارب وعطاءات طيلة تسع سنوات في إنكاء وترسيخ الأبعاد الإنسانية والمكانم الكونية لتراث الملحون المغربي وإمكانيات اقتسامها ومشاركتها مع الآخر بعيدا عن كل اعتبارات عرقية أو دينية أو جغرافية.

عرفت مدينة أزمو ر فن الملحون في زمن متقدم حيث اعتبرت مركزا من أهم المراكز التي ساهمت في إغناء تراث الملحون المغربي بمجموعة مهمة من الأشعار خلفها شعراء يعتبرون من أعمدة القول في الشعر للملحون كالشاعر أحمد بزقينة، ومحمد بن مسعود والمختار بلمطحن والمكي واجو، واسماعيل الشوفاني وأدريس ولد لبصير... فكانت قصائدهم متميزة تعبر عن الحياة اليومية للإنسان الأزموري في تفاعله مع المجتمع و الطبيعة فكانت متنفسا لما يغتر بهم من شعور وما يُخلّج في صدورهم من مشاعر، فتحول الملحون من مجرد شعر وادب إلى ثقافة تُوَطر وتوجه وتجمع

كانت تلك جزء من الضمانات التي فسحت المجال لتنظيم ملحونيات أزمو ر، ويعتد الطمأنينة على إمكانيات التفاعل الإيجابي مع حدث ذو أبعاد وطنية ودولية ومقاربة مختلفة عن المؤلف.

غير أن ما حدث لم يكن متوقعا من أول ليلة من ليالي صيف ملحونيات، الخميس 11 غشت 2011، وكان المدينة خرجت عن بكرة أبيها بشبابها وشيوخها، رجالها ونسائها وأخرجوا ما حُسن من ملبسهم المُطرَز بحرفية صناع المدينة العتيقة ليلجوا حُضن ملحونيات بساحة التسامح المزدان باكثر من ألفي كرسي والمجهز لتقاسم أريج تاريخ المدينة. لم تكن الإحتفالية الحقيقة ساعتها تنجز على

فضاء منصة العرض، بل الإحتفالية الحقيقية وقع عليها التفاعل المبهر بين مكونات ليالي ملحونيات فنانين وجماهير شغوفة مثلهة لمعانة تراث الإِمة. وطيلة تلك التسع سنوات تحولت أزمو ر إلى منارة وطنية ودولية يشع من خلالها عبق تراث الملحون وقبلة يحج إليها كل عاشق ولهان بحثا عن مشاركة أحلام مدينة تساهم بمهرجانها للُمَمة هوية الأمة، ويخطب فيها رواد التراث والفن وعشاق النغم والروح من كل حذب وصبوب داخل وخارج الوطن لما عُرف عن المدينة وملحونيات من حفظ للكرامة وحسن الإستقبال وكرم الضيافة.

حققت المدينة جزء مهما من شخصيتها الثقافية من خلال ملحونيات واسترجعت صيتها المجلجل داخل كل المحافل الثقافية ومراكز الملحون، وأحرز أطفالها قَصبَ السُّبُوق سنويا في رهانات الإنشاد الوطنية بتأفيلالت، وأحدثت «دار الخلاق لشعراء أقداد ومُنشدين رواد ومولعين وهِواة وهبوا الغالي والنفيس لديومة سيل الملحون الجارف.

وفي ظرف وجيز تربع أطفال وشباب أزمو ر على عرش الإنشاد والتغني بـنرات الإجداد في كل مبادرات الإنشاد بالمغرب؛ وأصلبن الماضي بالحاضر بأرَين بالشيوخ الفطاحل وقصائدهم التي لعنت بئوي عذب من تأفيلالت وأسمنت صداها في كل مراكز الملحون بالمغرب.

كانت تلك جزء من الضمانات التي فسحت المجال لتنظيم ملحونيات أزمو ر، ويعتد الطمأنينة على إمكانيات التفاعل الإيجابي مع حدث ذو أبعاد وطنية ودولية ومقاربة مختلفة عن المؤلف.

غير أن ما حدث لم يكن متوقعا من أول ليلة من ليالي صيف ملحونيات، الخميس 11 غشت 2011، وكان المدينة خرجت عن بكرة أبيها بشبابها وشيوخها، رجالها ونسائها وأخرجوا ما حُسن من ملبسهم المُطرَز بحرفية صناع المدينة العتيقة ليلجوا حُضن ملحونيات بساحة التسامح المزدان باكثر من ألفي كرسي والمجهز لتقاسم أريج تاريخ المدينة. لم تكن الإحتفالية الحقيقة ساعتها تنجز على

باحث في شعر الملحون

المملكة المغربية
وزارة الصحة والحماية
الاجتماعية
مندوبية عمالة مقاطعة
عين الشق
المركز الاستشفائي لعمالة

مقاطعة عين الشق
إعلان عن طلب عروض
مفتوح
رقم: 2022/08
في 2022/08/08
على الساعة 10 صباحا سيتم

في قاعة الاجتماعات
التابعة للمركز الاستشفائي
لعين الشق (مستشفى
محمد السقاظ) حي مولاي
عبد الله زنقة 300 عين
الشق الدار البيضاء فتح
الاستشفائي الإقليمي

الاطرفة المتعلقة بطلب
عروض ائتمان لأجل: تزويد
وإعداد الوجبات الغذائية
للمرضى
المزاويلين للحراسة للمركز
الاستشفائي الإقليمي

مقاطعة عين شق (مستشفى
محمد السقاظ والمركز
الوطني للجذام) لعمالة
مقاطعة عين الشق .
يمكن سحب ملف طلب
العروض بمكتب الصفقات
العمومية بالمركز
الإستشفائي الإقليمي عين
الشق (مستشفى محمد
السقاظ) زنقة 300 حي
مولاي عبد الله عين الشق
الدار البيضاء. ويمكن كذلك
تحميله إلكترونيا من بوابة
صفقات العمومية:
www.marchespublics.
gov.ma

حدد مبلغ الضمان المؤقت

في: 25000,00 درهم
(خمسـة وعشرون ألف
درهم)
كلفة تقدير الأعمال محددة
من طرف صاحب المشروع
في: * كلفة تقدير المبلغ
الأدنى: 438075.00 درهم
(أربعمائة وثمانية وثلاثون
الف وخمسة وسبعون
درهما مع احتساب
الرسوم).
* كلفة تقدير المبلغ الأقصى:
876150.00 درهم (ثمانمئة
وسنة وسبعون الف
ومئة وخمسون درهم مع
احتساب الرسوم).

يجب أن يكون كل من
محتوى وتقديم وإيداع
ملفات المتنافسين مطابق
لمقتضيات المواد 27 و29
و31 من المرسوم رقم 2-12-
349 الصادر في 8 جمادى
الأولى 1434 (20مارس 2013)
المتعلقة بالصفقات العمومية.
ويمكن للمتنافسين:
* إما إرسال اظرفتهم عن
طريق البريد المضمون
بإفادة بالاستلام إلى المكتب
المذكور.
* إما إيداعها مقابل وصل
بمكتب الصفقات العمومية
للمركز الاستشفائي لعين

الشق الدار البيضاء حي
مولاي عبد الله زنقة 300
عين الشق (مستشفى محمد
السقاظ).
* إما تسليمها مباشرة
لرئيس مكتب طلب العروض
عند بداية الجلسة وقبل
فتح الأظرفة.
* إما إيداعها إلكترونيا عبر
بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.
gov.ma
إن الوثائق المثبتة الواجب
الإدلاء بها هي تلك
المنصوص عليها في المادة
5 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/2396/د.

تعن السيدة : عزيزة فصال

أن محلها التجاري المخصص للأكلات الخفيفة الكائن : بحي الأسرة شارع طاح الرقم 404. عين الشق
قد انتقل الى حي مبروكة شارع أنوال الرقم 283 الدارالبيضاء وبه وجب الإعلان.

ع.س.ن/2397/إد

المكتب الوطني للكهرباء و الماء الصالح للشرب

Office National de l'Electricité et de l'Eau Potable

المملكة المغربية

المكتب الوطني للكهرباء و الماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء

إعلان تصحيحي رقم 1 المتعلق بطلبات العروض مفتوحة رقم DO4117759

تعن المديرية الجهوية للتوزيع وحدة الكاتبة بملقى شارع الدرفوفي و زنقة ابن سناء للمكتب الوضي للكهرباء و الماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء ان
طلب العروض رقم DO4117759 المتعلق بتسنة خط جديد بالجهد العالي انطلاقا من مركز التحويل جرسيف (إقليم جرسيف).

يعرف تغييرا على مستوى دفتر التحملات فيما يتعلق بالتاريخ المقرر لجلسة فتح الأظرفة :

الجلسة المقررة لفتح الأظرفة بتاريخ 2022/07/20 قد اجلت الى يوم 2022/09/07 ابتداء من الساعة التاسعة صباحا بمقر المكتب
الوطني للكهرباء الماء الصالح للشرب. قطاع الكهرباء، الكفن بالعنوان التالي : 65 زنقة عثمان بن عفان 20000 – الدار البيضاء صندوق
البريد 13498 الدار البيضاء – المغرب.

يمكن سحب ملف الاستشارة بالعنوان التالي:

- مكتب الصفقات بمديرية التموين والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء الماء الصالح للشرب. قطاع الكهرباء
65, زنقة عثمان بن عفان 2000 الدار البيضاء صندوق البريد 13498 الدار البيضاء - المغرب الهاتف 66 - 22 66 82 67 (5) (212)
80 21 الفاكس 12 2243 31 (5) (212) 212

يمكن الاطلاع و تحميل ملف الاستشارة على شبكة الانترنت بالعنوان الإلكتروني التالي : <http://www.one.ma> و كذلك عبر بوابة
الصفقات العمومية : <https://www.marchespublics.gov.ma> .

تسلم ملفات الاستشارة مجانا.

بالتسبة للباقي ليس هناك أي تغيير.

65, زنقة عثمان بن عفان - الدار البيضاء - المغرب - هي.ب. : 13 498 - هاتف : 22 66 80 80 (212) - فاكس : 22 22 00 38 (212)

65, Othmane Ben Affane - Casablanca - Maroc - PB. : 13 498 - Tél : (212) 522 66 80 80 - Fax : (212) 522 22 00 38

ع.س.ن/2395/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة انزكان ايت ملول
جماعة الدشيرة الجهادية
مديرية المصالح
قسم التجهيز
مصلحة الصفقات

الموضوع : إعلان تعديلي عن طلب عروض ائتمان رقم : 2022/07

يعلن رئيس المجلس الجماعي للدشيرة الجهادية أنه تم تعديل ترتيب أرقام

فصول جدول ائتمان طلب العروض رقم 2022/07 المتعلق بأشغال بناء

المعهد الموسيقي "الشرط الأول" - جماعة الدشيرة الجهادية عمالة انزكان أيت

ملول المبرمج يوم 26 يوليوز 2022 على الساعة العاشرة صباحا .

ع.س.ن/2394/إد

Jaridati1@gmail.com

■ مكتب طنجة: 70 شارع المقاومة أمانة أونوفرسال رقم 12
الهاتف: 0539.94.31.07 الفاكس: 0539.94.31.11

Jaridati1@gmail.com

■ مكتب مكناس: 1 شارع موريطنيا
مركز التجاري سيليكيت رقم 6
الهاتف: 0535.52.08.86 الفاكس: 0535.40.23.59

Jaridati1@gmail.com

■ مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث
الهاتف: 05.35.65.26.55

Jaridati1@gmail.com

طبع من عدد أمس
2022/07/14
12.470

توزيع:
سبريس

المكتب الجهوية

■ مكتب الرباط: 10 زنقة رحلة الهاتف:

0537.70.46.19 الفاكس: 0537.72.24.91

Jaridati1@gmail.com

■ مكتب تطوان:شارع ولي العهد اجدير العمارة رقم 2

الهاتف: 0539.96.15.30 Jaridati1@gmail.com

■ مكتب مراكش: عمارة جزدو - شارع يعقوب المنصور

جليز - مراكش

الهاتف: 0524.44.88.66 الفاكس: 0524.44.88.66

Jaridati1@gmail.com

■ مكتب أسفي: 8 ساحة محمد الخامس أمانة اطلس

الهاتف: 0524.62.33.60 الفاكس: 0524.62.33.60

Jaridati1@gmail.com

■ مكتب وجدة: أمانة الزرقطوني الطابق الثاينشارع

الزرقطوني

الهاتف: 0536690903 الفاكس: 0536710765

التحرير - الادارة - المالية - التوزيع -

الاشتراكات - الاشهار

33 زنقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء -
الهاتف: 0522.62.61.94.00 خطوط مشتركة
فاكس التحرير: 0522.62.28.10
الترقيم الدولي: 0581030
رقم الإيداع القانوني 83 - 14

الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5 زنقة الجندي
توفيق عبد القادر - الدار البيضاء الهاتف: 0522.62.15.02

■ قسم الاشهار: 44 شارع الجيش الملكي الطابق

الثالث الدار البيضاء

الهاتف: 0522.31.00.62 الفاكس: 0522.31.28.10

■ قسم الاشهار: 33 زنقة الأمير عبد القادر الدار البيضاء

الهاتف: 0522.61.15.80 الفاكس: 0522.61.94.00

Jaridatipub@yahoo.fr

هيئة التحرير

- حفيظة الفارسي
- خديجة مشرتي
- سهام القرشاوي
- إبراهيم العماري
- عبد العزيز
بلبودالي
- عبد الصمد
الكباص
- عزيز الساطوري
- محمد الطالبي
- المصطفى
الإريسي

- سعيد منتسب
- عبد النبي
الموساوي
- محمد رامي
- جلال كندالي
- لحسن العسبي
- محمد دهنون
- العربي رياض
- إدريس البعقلي
- حميد بنواحمان
- جمال المحلاني
- عماد عادل

الموقع الإلكتروني:

www.alittihad.press.ma

البريد الإلكتروني: Jaridati1@gmail.com

الائتم: أربعة دراهم

AL ITTIHAD ALICHTIRAKI

BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO

عمر بن جلون

1936

1975 -12- 18

شهيد صحافة

الاتحاد الاشتراكي



مدير النشر والتحرير
عبد الحميد جماهري

الغالي:
www.marchespu-
blics.gov.ma
حدد مبلغ الضمان المؤقت
في: خمسة آلاف درهم
(5.000,00 درهم).
الضمان التقديري للجماعة:
ثلاثون ألف درهم
(30.000,00 درهم)
يجب أن يكون كل من محتوى
وتقديم ملفات المتنافسين
مطابق لمقتضيات
المواد 27 و 29 و 31 من
المرسوم رقم: 2-12-349
الصادر في 08 جمادى
1434 (20 مارس 2013)
المتعلق بالصفقات
العمومية.
ويمكن للمتنافسين:
* إما إيداع أظرفتهم، مقابل
وصل بمكتب الضبط
النابع للجماعة .
* إما إرسالها عن

طريق البريد المضمون
بإفادة بإستلام إلى المكتب
المذكور.
* إما تسليمها مباشرة
لرئيس لجنة طلب العروض
عند افتتاح الجلسة وقبل
فتح الأظرفة. * إما إيداعها إلكترونياً عبر
بوابة الصفقات العمومية.
الوثائق المثبتة الواجب
الإدلاء بها هي تلك المقررة
في الفصل السابع من نظام
الاستشارة .
ع.س.ن/2400/1 د.

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم جرسيف
دائرة جرسيف
جماعة للصباب
إعلان طلب عروض أثمان
مفتوح
رقم 2022/01/ج.ص

في يوم الاثنين 25 يوليوز
2022 على الساعة الحادية
عشرة صباحاً سيتم في
مكتب جماعة الصباب
فتح الأظرفة المتعلقة بطلب
العروض بعروض أثمان
لأجل : اقتناء صفائح
الطاقة الشمسية لفائدة
جماعة الصباب إقليم
جرسيف.
ويمكن سحب الملفات من
مصلحة الصفقات ويمكن
كذلك نقله إلكترونياً من
بوابة صفقات الدولة:
www.marchespu-
blics.gov.ma
حدد مبلغ الضمان المؤقت
في 4600.00 درهم (أربعة
آلاف و ستمائة درهم)
الكلفة التقديرية للاشغال
هي ثلاثمائة و اثنان ألف و
اربعمائة دراهم و 00 سنتيم
(302400.00 درهم)
ع.س.ن/2401/1 د.

المملكة المغربية
جهة الرباط سلا القنيطرة
عمالة الصخيرات - تمارة
جماعة الصخيرات
إشعار ببحث عمومي

ننهي إلى علم العموم عن فتح بحث عمومي بتاريخ 03/80/2022 حول مشروع بناء محطة
للخدمات بجماعة الصخيرات عمالة الصخيرات تمارة من طرف السيد فريد بري والسيدة
مونية ابندكالي.

يمكن الاطلاع على ملفات هذا البحث العمومي بمقر الجماعة المعنية، علماً أن فترة البحث
تبدأ من 03/08/2022 إلى 22/08/2022.

وقد تم هذا الإشعار بالبحث العمومي وفقاً للشروط المنصوص عليها في المرسوم رقم
2-564-04 في 5 ذي القعدة 1429 الموافق 4 نونبر 2008، المتعلق بتحديد كفايات تنظيم
وإجراء البحث العمومي الخاص بالمشاريع الخاضعة لدراسات التأثير على البيئة.

ع.س.ن/2399/د

رقم طلب العروض	المشروع	تقدير كلفة المشروع (ثمن شامل جميع الضرائب)	مبلغ الضمانة المؤقتة بالدرهم	تاريخ الزيارة (الساعة العاشرة)	ملاحظات	الموعد النهائي لتقديم الأظرفة
71/2022	أشغال تزويد بشبكة التطهير السائل لمراكز أورير و تمارات: الشطر التاسع	6 184 680,00	93 000,00	-	-	14:30
72/2022	أشغال تجديد شبكة الربط مجمعات بواركان 85 و بواركان 130 (تزويد، نقل ووضع قناة PEHD PN16 DNS500)	5 968 680,00	89 500,00	25/07/2022	مخصص للمقاولات الصغرى و المتوسطة	15:00
73/2022	أشغال تجديد شبكة توزيع مياه الشرب بمنطقة نخل PDU لشطر الثالث	5 901 012,00	88 500,00	25/07/2022	مخصص للمقاولات الصغرى و المتوسطة	15:30

ستجري الثلاثاء 09 غشت 2022 بمقر قاعة الاجتماعات بالوكالة المستقلة المتعددة الخدمات لأكادير الجلسة العمومية لفتح الأظرفة المتعلقة بطلبات العروض التالية :

رقم طلب العروض	المشروع	تقدير كلفة المشروع (ثمن شامل جميع الضرائب)	مبلغ الضمانة المؤقتة بالدرهم	تاريخ الزيارة (الساعة العاشرة)	آخر أجل لإيداع الوثائق التقنية / العينات	ملاحظات	الموعد النهائي لتقديم الأظرفة
74/2022	الصيانة الوقائية والتصحيفية لمعدات محطة المعالجة أورير	900 000,00	13 500,00	25/07/2022	-	مخصص للمقاولات الصغرى و المتوسطة	09:30
75/2022	تحديث دليل الإجراءات العامة، الإدارية، المحاسبية، المالية والتقنية لرمسا دراسة APD/DCE لتحسين ظروف تزويد الزبناء المحاورين لغز أن أيت المودن	600 000,00	9 000,00	-	-	-	10:00
76/2022	التزويد بعادات المياه	144 000,00	2 200,00	25/07/2022	-	-	10:30
77/2022	حصة رقم 1: التزويد بعادات المياه DN 15 بمحطات مكافحة الأحيوان حصة رقم 2: التزويد بعادات المياه DN 20 مم ، 30 أو 32 مم و 40 مم حصة رقم 2: التزويد بعادات المياه DN 60 أو 65 مم، 80 مم و 100 مم	2 073 600,00 الحصة 1: 2 073 600,00 الحصة 2: 1 022 428,80 الحصة 3: 138 684,96	32 000,00 الحصة 1: 32 000,00 الحصة 2: 15 300,00 الحصة 3: 2 000,00	-	10/08/2022 11:00	-	11:00
78/2022	إقتناء ووضع بوابة الموارد البشرية	120 000,00	1 800,00	25/07/2022	-	-	11:30
79/2022	دراسة APD/DCE لإنجاز منشآت إحتجاز المياه المطرية	600 000,00	9 000,00	-	-	-	12:00

يوجب تقديم الوثائق التقنية المنصوص عليها في الفصل 19 من نظام الاشتراكية في طرف مقدم بشكل متزامن عن ملفات تقديم العروض.
يمكن سحب الملف بالجمان من مكتب أطاع المشرقات بمقر الوكالة المستقلة المتعددة الخدمات بالعمارة التالية: الوكالة المستقلة المتعددة الخدمات ،
شارع 18 نونبر، الحي الصناعي أكادير من ب 754 الهاتف : 05-28-82-96-00 الفاكس : 05-28-22-01-15
ويمكن تعبئة أيضاً من موقع الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma. يجب على المرشحين الذين حصلوا على طلب العروض متى هيأت على قاعة الموقع المذكور.
المطوري، القديم و إيداع ملفات المرشحين يجب أن يكونوا مطابقين لترتيبات الفصول 27، 29 و 31 من القانون المتعلق بالصفقات العمومية للوكالة.
يمكن للمرشحين :
* إما وضع الأظرفة مقابل وصل بالإيداع بمكتب الضبط لإدارة الوكالة بالعمارة المشار إليه أعلاه
* أو بعت الأظرفة عبر البريد المضمون مع وصل لاستلام من مكتب الضبط المذكور.
أو تعبئتها إلكترونياً وفقاً لقرار وزير الاقتصاد والمالية رقم 14-20 بتاريخ 14/09/14 المتعلق بتحديد مساطر إروام الصفقات العمومية من الصلة المالية.
* أو تسليم الأظرفة إلى رئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
الوثائق المطلوبة هي المنصوص عليها في الفصل 16 من نظام الاشتراكية.

ع.س.ن/135/إت

المملكة المغربية
جهة مراكش - اسفي
إقليم اسفي
دائرة جزولة
قيادة الصويرة القديمة
الجماعة الترابية المعشات
إعلان عن طلب عروض
أثمان مفتوح

رقم: 2022/02
(جلسة عمومية)
في يوم الاثنين 25
يوليوز 2022، على
الساعة الحادية
عشرة صباحاً، سيتم
بقاعة
الاجتماعات
الجماعية
بمركز

الصويرة القديمة، فتح
الأظرفة المتعلقة بطلب
عروض أثمان مفتوح
من أجل: استغلال الأماكن
الخاصة بوقوف السيارات
والدراجات وقوافل
السياح بمصطاف الصويرة
القديمة بجماعة المعشات ،

رقمياً أو في الأكشاك

باستمرار
دعمكم كقراء
نستطيع الارتفاع

المصاحفة
المغربية دائماً
في الخطوط
الأمامية

المصاحفة المحترفة
لقاح ضد فيروس الأخبار الزائفة

لجنة المنشأة الصحافية وتأهيل القطاع

البوحدويي مدرب المنتخب الوطني لكرة اليد: هدفنا التأهل إلى المونديال القادم



نور الدين البوحدويي

21، فيما احتل أسود الأطلس الرتبة الثانية بنقطتين من فوز على المنتخب الكاميروني بنتيجة 34 - 28، وخسارة أمام الفراعنة، ليتأهل بذلك الأسود رفقة مصر إلى ربع النهائي.

يذكر بأن المنتخبات الخمسة الأولى في البطولة، تتأهل مباشرة إلى نهائيات كأس العالم 2023 ببولندا و السويد.

وأضاف الإطار الوطني المغربي: «هدفنا في البطولة التأهل لنصف النهائي وتقديم أداء قوي وأن نكون ضمن الخمس منتخبات المتأهلة لبطولة العالم 2023 ببولندا والسويد».

وتصدر المنتخب المصري المجموعة الأولى بأربع نقاط من انتصاريين على الكاميرون بـ 40 - 17 والمغرب بـ 36 -

عقدة بالنظر إلى المستوى العالي الذي يقدمه منتخب الفراعنة، وكذا مكانته داخل منظومة كرة اليد الإفريقية، لكن في المقابل، أضاف مدرب المنتخب الوطني، يجب التركيز على مباراة غينا لكونها تشكل محطة هامة جدا للعبور إلى نصف نهاية بطولة إفريقيا، وضمان الحصول على تذكرة التأهل للمونديال القادم.

أوضح نور الدين البوحدويي، مدرب المنتخب الوطني لكرة اليد، في تصريحات صحفية بعد نهاية مباراة المنتخب الوطني، التي خسرها أمام نظيره المصري أول أمس الأربعاء، أن التركيز يجب أن يكون على مباراة يومه الجمعة ضد منتخب غينيا. وقال البوحدويي إن الهزيمة أمام مصر لا تشكل للمنتخب الوطني المغربي أي



الجمعة 15 يوليوز 2022 الموافق 15 ذو الحجة 1443 العدد 13.196

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

أخبار

الساحة

البدراوي يكشف عن لائحة المكتب المسير لفريق الرجاء

أعلن عزيز البدراوي، الرئيس الجديد لفريق الرجاء الرياضي، مساء أول أمس الأربعاء، عن لائحة مكتبه المسير، الذي يتشكل من 13 عضوا، من بينهم 3 مسيرات.

وخلت لائحة فريق عمل عزيز البدراوي من الوجوه القديمة، حيث فضل الاستعانة بأسماء تلج عالم التسيير للمرة الأولى، وفي مقدمتهم الفنان سعد التسولي، الذي أسند إليه مهمة الناطق الرسمي.

وكان البدراوي قد أعلن خلال حملته الانتخابية أنه سيختار أسماء لم يسبق لها أن تحملت التسيير داخل الفريق الأخضر، وحصل على تفويض من الجمع العام بشأن اختيار فريق عمله، بعيدا عن التحالفات والتوافقات التي كانت تحكم اختيار المكاتب السابقة. وفي ما يلي تشكيلة المكتب المسير لنادي الرجاء الرياضي:

الرئيس: عزيز البدراوي (رجل أعمال)
النائب الأول: كريم يوسف (رجل أعمال)
النائب الثالث: عبد المولى فتاح (رجل أعمال)
النائب الثالث: مصطفى رزوقي (محام)
النائب الرابع: عبد اللطيف قاسيمي (موفق)
الكاتب العام: محمد مروان (منعش عقاري)
نائب الكاتب العام: فؤاد بوججير (مدير مركزي بالإدارة العمومية)
أمين المال: المهدي العفير (خبير محاسب)
نائب أمين المال: أحمد سحنون (خبير محاسب)
الناطق الرسمي: سعد التسولي (مدير شركة)
مستشارة: أمينة باشرقي (خبير محاسب)
مستشارة: وفاء لمسيوي (مديرة شركة)
مستشارة: مريم علي لوبان (طبيبة اختصاصية)

منتخب التايكواندو حاضر في بطولة إفريقيا برواندا

يشارك المنتخب المغربي للتايكواندو في منافسات بطولة إفريقيا للعبة، التي ستحتضنها العاصمة الرواندية كيغالي مابين 14 و 17 يوليوز الجاري. وذكر بلاغ للجامعة الملكية المغربية للتايكواندو أن المنتخب الوطني يتشكل من الإبطال حمزة الحشام وعمر لكل وعبد الباسط وصفي وفصل السعيد و أيوب اليقيني ويوسف بوغتريس وسفيان العصري وأيوب الباسل في فئة الذكور. أما فريق الإناث فيضم سكيته الصاحب ونزهة العسال وأميمة البوشتي وندى لعرج وصفيّة صالح وسناء بعيرة ودنيا صابر وفاطمة الزهراء أنوفارس. وسيشرّف على تأطير العناصر الوطنية خلال هذه البطولة الإفريقية كل من المدربين بدر سماعلي ومصطفى العمراني وحكيمة المصلاحي. وأضاف المصدر ذاته أن المسابقة ستعرف أيضا حضور ستة حكّام مغاربة وهم طارق بنراضي (رئيس لجنة التحكيم الإفريقية) ومصطفى عسري وأحمد هالالي ونور الدين لخفيف وكمال نوقل وبوجمعة بنجييدة.

جامعة الكرة الطائرة تقيم حصيلة الموسم الرياضي

تدارس المكتب الجامعي لكرة الطائرة، خلال الاجتماع الذي عقده بالرباط الأسبوع الماضي برئاسة بشري حجيح، حصيلة الموسم الرياضي مع التركيز على اختتام البطولات الوطنية لجميع الفئات، وتتبع استعداد المنتخبات الوطنية وتنظيم المغرب للبطولات الدولية والأفريقية الخاصة بالكرة الطائرة الشاطئية أو داخل القاعة، وكذلك تسليط الضوء على البطولة الوطنية المدرسية لكرة الطائرة الشاطئية . وثمن المكتب الجامعي العمل الذي قامت به مختلف اللجان من أجل إنهاء البطولة الوطنية للكتاب وكذلك نهاية كأس العرش، مع الحث على بدل نفس الجهد من أجل إنهاء باقي البطولات الوطنية الخاصة بجميع الفئات، حيث تقرر خلال هذا الاجتماع فتح باب المشاركة في وجه الأندية المتوجة على مستوى العصب، وكذا الأندية الراغبة في المشاركة بالنسبة للعصب التي لم تجري بطولاتها الجهوية، وتحديد آخر موعد لقبول طلبات الأندية، مع التذكير بأن لجنة العصب لا تقوم بدورها ونفس الشيء بالنسبة لبعض الرؤساء الذين يتعين عليهم الاجتهاد أكثر والقيام بالدور المطلوب منهم على أكمل وجه. وتطرق هذا الاجتماع إلى التظاهرات التي سينظمها المغرب، حيث ستحتضن مدينة أكادير الدوري الدولي لكرة الطائرة الشاطئية (ذكورا وإناثا) في الفترة الممتدة من 21 إلى 24 من الشهر الحالي. على أن تتواصل المباريات برسم البطولة الإفريقية بنفس الشاطئ من 25 يوليوز إلى الثاني من غشت المقبل.

وتحتضن مدينة طنجة في أكتوبر القادم البطولة العربية لكرة الطائرة الشاطئية.

وتجدر الإشارة إلى أن الجامعة نظمت بشراكة مع وزارة التربية الوطنية البطولة الوطنية المدرسية للطائرة الشاطئية بمريتيل، وعاد لقبها إلى مدينة الدار البيضاء.

سعيد العلوي

العناصر الوطنية تبصم على أحسن مشاركتها القارية

الغامرة بهذا الإنجاز غير المسبوق. وأوضح بيدروس، في الندوة الصحفية التي أعقبت المباراة، إن هذا التأهل، هو «خطوة واحدة فقط»، لأن الرهان الأكبر هو التأهل إلى النهائي والمنافسة على اللقب القاري، مشيرا إلى أنه سيستعد للمباراة المقبلة بكثير من الحماس والجدية، لأن الفريق الوطني سيجد أمامه خصما من العيار الثقيل (الكاميرون أو نيجيريا). ومن جانبه، تأهل المنتخب الزامبي إلى نصف نهائي كأس أمم إفريقيا، عقب فوزه على نظيره السنغالي بالضربات الترجيحية (4 - 2)، وانتزاعه تذكرة العبور إلى نهائيات مونديال 2023. وكان منتخب «بؤات الأطلس» قد بلغ ربع النهائي، بعد تحقيقه ثلاث انتصارات متتالية، كان أولها على المنتخب البوركيناابي بهدف نظيف، ثم على أوغندا بثلاثة أهداف لهدف، قبل أن تختتم العناصر الوطنية دور المجموعات بانتصار على السنغال بهدف واحد.

عرضية من لاعبة الجيش الملكي فاطمة تكانوت، فسجلت هدف التفوق المغربي. ورغم التقدم، سعت اللاعبات المغربيات إلى تعزيز الحصة بهدف ثالث بغاية تأمين الانتصار، لكن الفعالية كانت مفقودة في الأمتار الأخيرة، لتنتهي المباراة بانتصار مغربي مستحق بهدفين مقابل هدف واحد، ويتحقق الرهان الذي سطرته الجامعة مع الطاقم التقني، والمتمثل في بلوغ المربع الذهبي للكأس القارية، المؤدي مباشرة إلى نهائيات كأس العالم. واختارت اللجنة التقنية بالخابعة للاتحاد الإفريقي غزلان شباك أحسن لاعبة في هذه المباراة، نظير ادائها الجيد، ومساهمتها الفعالة في التفوق المغربي.

وقال رينالد بيدروس، مدرب المنتخب النسوي، إن الفريق الوطني، حقق أول أهدافه من خلال عبوره إلى المربع الذهبي للمسابقة القارية، حيث انتزع بطاقة التأهل إلى المونديال، مبديا مسعاده

التعادل في الدقيقة السابعة. ورغم هذا الهدف، ظلت عزيمة اللاعبات المغربيات قوية، وقمن بشن العديد من المحاولات، كانت أبرزها في الدقيقة 15، بعدما مرت العميدة غزلان الشباك كرة لزميلتها ياسمين مرابط، لاعبة ليفانتي الإسباني، لكن ضربتها الرأسية مرت بجوار رمى الحارسة البوتسوانية سيديلامي بوسيفا. وبسبب اللاعبات المغربيات سيطرتهن على مجريات اللعب، وخلقت العديد من الفرص الواعدة للتسجيل، لكن الحظ وقلة التركيز ساهمتا في بقاء الأمور على حالها، لينتهي الشوط الأول بالتعادل 1 - 1.

ومع العودة من مستودعات الملابس، واصلت اللاعبات المغربيات احتكار اللعب، مراهنت على مهاراتهن الفردية، ودرجة الانسجام العالية فيما بينهن. وفي الدقيقة 59، ابتسم الحظ لياسمين كاتي لمرابط، التي أحسنت استغلال كرة

إبراهيم العماري

حقق المنتخب الوطني النسوي لكرة القدم إنجازا غير مسبوق، بتأهله إلى نصف نهائي كأس أمم إفريقيا، عقب فوزه على نظيره البوتسواني بهدفين لواحد، في المباراة التي جمعتهما مساء أول أمس الأربعاء، على أرضية المجمع الرياضي الأمير مولاي عبد الله بالرباط، برسم ربع نهائي الكأس القارية، المتواصلة على الأراضي المغربية. وبهذا التأهل انتزعت لبؤات الأطلس تذكرة العبور، للمرة الأولى، إلى نهائيات مونديال 2023، المقرر تنظيمها بشكل مشترك بين أستراليا ونيوزيلندا خلال السنة المقبلة.

وأظهرت العناصر الوطنية رغبة قوية في تحقيق الرهان، حيث تمكنت المتنافسة سناء المسعودي من افتتاح التسجيل في الدقيقة الثالثة، لكن الفرحة المغربية لم تدم سوى أربع دقائق، بعدما أكرت لاعبة كينوميتسي ديتيبي

اليوم تنطلق بطولة العالم بيوجين

البقالي يحمل على عاتقه آمال المغاربة والمغاربيين عامة في المنافسة على الذهب



البقالي مرشح قوي للظفر بالمعدن النفيس

قليلة من بطولة العالم، واستعداداتي بدأت بشكل جيد من خلال فوزي بالمركز الأول في لقاء الرباط ضمن الدوري الماسي» في إشارة إلى تحقيقه أفضل توقيت في المسافة هذا الموسم (7:58.28 دقائق). وأضاف ابن 26 عاما، الذي توج بفضية السباق في مونديال 2017 في لندن، «بعدها دخلت في معسكر تدريبي في مدينة إيفران. الحمد لله لدي طموح وعزم (على الذهاب إلى يوجين) وأنا فاس العالمي إلى الأولمبي بقوله «أنا على بعد أيام

البقالي لإعادتها إلى الانقلاب العالمية.

وفرض البقالي نفسه نجما في سياق 3 آلاف م مواقع منذ إحرازه برونزية النسخة الأخيرة في البوحة عام 2019، توجهها بذهبية أولمبياد طوكيو الصيف الماضي، عندما أصبح أول عداء غير كيني يحزن اللقب منذ 1980.

واكد البقالي على أنه يعني النفس بإضافة اللقب العالمي إلى الأولمبي بقوله «أنا على بعد أيام

تنطلق يومه الجمعة فعاليات الدورة 18 لبطولة العالم لإلعاب القوى، التي تحتضنها مدينة يوجين (ولاية أوريغون) بالولايات المتحدة الأمريكية إلى غاية 24 يوليوز الجاري. وستكون ألعاب القوى الوطنية حاضرة بـ 15 عداء وعداءة (14 عداء وعداءة واحدة)، يقودهم البطل الأولمبي سفيان البقالي.

وسيجمل البقالي على عاتقه، ليس آمال المغاربة فحسب، وإنما كل شعوب شمال إفريقيا، حيث سيكون أملهم الكبير في المنافسة على المعدن النفيس.

وتعود المرة الأخيرة التي عرفت فيها ألعاب القوى المغربية الميداليات الذهبية إلى نسخة 2011 في مدينة دايفو الكورية الجنوبية، مع التونسية جيبية لغريبي في سياق 3 آلاف م مواقع، مستفيدة بعد سنوات من تجريد الروسية يوليا زاريبوفا من الذهبية بسبب المنشطات.

وخفت بعدها بريق نجوم أم الألعاب في شمال القارة، وتعيددا لمدة 11 عاما حتى الآن، حيث اكتفت بأربع فضيات وبرونزينتين، وهي التي أبلت البلاء الحسن في النسخ السابقة بقيادة نجوم فرضوا أنفسهم أساطير في المضمار، في مقدمتهم على سبيل المثال لا الحصر المغاربة هشام الكروج وجواد غريب ونزهة بدوان والجزائريان نور الدين مرسل وحسنية بولمرقة.

وتبلغ غلة شمال إفريقيا 45 ميدالية، من بينها 17 ذهبية من أصل 76 ميدالية بينها 30 ذهبية ظفر بها العرب في العرس العالمي، وتعمل على

إعداد: أبو سلمى

سودوكو
سهلة

سودوكو متوسطة

سودوكو
طعة

حل سودوكو سهلة

9	6	8	3	4	1	5	7	2
1	2	7	5	8	6	3	9	4
4	3	5	7	2	9	6	8	1
3	4	2	1	6	8	7	5	9
6	7	1	9	3	5	4	2	8
5	8	9	2	7	4	1	3	6
2	5	4	8	1	7	9	6	3
8	9	6	4	5	3	2	1	7
7	1	3	6	9	2	8	4	5

حل سودوكو صعبة

[illegible]

حل الشبكة المزدوجة

حل المسألة

[illegible]

يَمْشِي بِلا نَعْلَيْنِ	الْجَانِبُ الْأَهْمُ	تَهْرُبُ الْفَائِدَةُ	جَزْءُ الْمَنَافِعِ	بَدَلْتُ مَنْ أَفْغَانِسْتَانُ	طَرَدَ	وَأَقَعَ لِلنَّهْدَاءِ بِالسَّرِيعِ الْكُسْرِ	مَلَكُ	الْيَدُ الْبَيْضَاءُ
حَقَرَتْ وَأَسْعَتْ				فِي النَّهْرِ هَاجِقُونَ		قَاسِيَةٌ	جَزْءُ الْقَضَاءِ	
مَمَّاثِلَانِ		تَخَضُّعُ ضَلَالِ				عَامُ ضَعْفُ الْبَصَرِ		
ضِدَّ الْإِطْنَانِ	جَزْءُ إِيرَانِ		رَفَعَ صَوْتَهُ بِالشَّكْوَى	صِيحَةٌ عَظِيمَةٌ		طِيلَسَانُ بِإِشَارَةٍ		
رَدَاءُ لِلرَّفْضِ				نَصَبُ رَأْيَا نَشْدُو			أَدَاةُ رَبَطُ قَدِيمُ	مُؤَرِّخُ
	فِي الدَّارِ دَوْلَةُ أَرْوِيَّةِ		لِلرَّفْضِ	نَصَبُ				
حَيَوَانُ شَبِيهِ بِالضَّيْفِ			فِي الْحَمَلَةِ جَزْءُ الشَّأْوِ	إِسْطَنْبُولُ الْقَدِيمَةِ فِي الْوَاحِدَةِ				صِلْحَةُ لِلوَصْلِ (م)
مِنَ الْبَسَارِ الطَّبِيعِيِّ				اعْتَرَفَ فِي التَّنَادُلِ		رُغَيْرُ الْعَاقِلِ		
مِنَ الْبَسَارِ خَالَ				ذَنْبُ تَغَرُّ		دُونُ أَسِيلِ		
يَبْتَوِي الْأَنْهَارَ وَيَرْتَبُ تَعْبَانِ							جَزْءُ الرَّهْبَةِ	
			نَصْفُ جَامِحِ	وَسَطُ النَّيَّارِ	الْبَحْرِ			مَمَّاثِلَانِ
مِلْكِي		مَقْدُونُ						
الْأَنْفَةُ وَالْإِبَاءُ					شَكُّ			

الشبكة المزدوجة

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أمّا الحلول المطلوبة فهي بالعربية... نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسليّة المفيدة وللفادة المسليّة...

ÉTENDUE	DROIT	IDENTIQUES	L'ENTONNOIR	SURFACE	VIGNE LA DUNE	REMISE	POINT DU JOUR
			CARNIVORE NON		ÉQUIVOQUE		
				L'HERMINE			ÉPAIS
LA SÈVE	QUORUM			CHAM	À MOI		
			ENTÊTEMENT			LIVRE RAPPORT	SANGLIER FAÎTE
		LIEN	POÉSIE	DE BAS EN HAUT: LUMIÈRE			MONOTONE
ROSÉE				LA BRIDE	LE CRÉPUSCULE		
		DÉPLOIEMENT	BARRAGE			ACTUEL ÂGE	HERNIE
		RANCLINE PAIX	RADEAU		IDENTIQUES GUERRIER		
DÉSASTRE	L'IRRIGATION			GOURDIN			AVANT-GARDE OBLIGÉ
			UNTEL NEUF			GAIN ILLICITE JOVIAL	DENT
		MONARQUE LAIT	RENOM			GABARIT ODORAT	
		SEIGNEUR			POLTRON		
			AVANCEMENT				SCIAGE CONVEXE

الاتحاد

الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki

الأخيرة



www.alittihad.info



[www.twitter.com/alittihad_alichtirak](https://twitter.com/alittihad_alichtirak)



www.facebook.com/alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

هنيئاً لكرة القدم النسوية بانجازها التاريخي



هدية الاتحاد الاشتراكي